

(بالمضبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان نادرة عصره الاديب البارع
المشهور ابي اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي رحمه
الله تعالى
آمن

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جاي في
كشف الغنون وميزه عن كل ديوان بقوله
(ديوان ابن خفاجة) ابي اسحاق ابراهيم
ابن ابي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ
احسن فيه كل الاحسان

مخرودة مصر

الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

جدنا من هدايا محمد أقوم طريق * ودينا بفضلہ أعظم
تقوى * وصلاة وسلاما على من بزغت في الأكوان شمس
العلم * وسفقت في الخلقين اسلام بلاغته
يفسحته * وقد آتوا أصحابه الذين ساء الدين * ونهجوا
سبل الرشاقه * وجدوا في القامات الخيرة * وأجادوا
في المناهج النبوية * ورفعوا منار العلوم والعارف * واقتمدى
هم كل فاضل راغمدي كل عارف * ومن تبعهم قلب سليم *
ونبيع يوم * عليه وعلمهم أفضل الصلاة وكل التسليم *
فإنما كان ديوان الأدب أبو اسحاق ابراهيم بن
عبد السلام دوزالوجود * رائدوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهـل المورود * لما هو مشهور من نفسه
 واقتنائه * وما نؤور من بديع هيائيه ومحر بيانه * سعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصريه * المشرفه بالحياه النوفقيه
 * في ظل الحضرة العلية الخديويه * فاستحصل منه على
 نسختين من الاستاذة ونسخة من المدة المنوره * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب
 * وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكانها هي
 منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تخالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها * والاعتناء
 بترتيبها وتتميمها * فرتبت على الحروف * بالوضع المألوف *
 وصححت بمراجعة النظم * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
 في المبادى والمعاد * ولنبدأ قبل الشروع به * بترجمة ناظمه
 فنقول * على حسب المنقول * قال المتبحر خاقان * في اول
 القسم الرابع من قلائد العقيان * وثمان ايمان * في بدائع
 نباء الابداء * وروائع فحول الشعراء *

(الغنية الادب ابو اسحاق بن حنيفة رحمه الله)

مالا تاعنه الحسان وناهج طريقها * المعارف بترصيعها وتتميمها
 الناظم اجقودها * الرافق لارودها * المجد لارها فها * العالم بجلالها
 وزخافها * تصرف في فنون الابداع كيد شانه * والمخ ذلوه من
 الاجادة زشاهه * فتمتسم الغول وروقه * ومضى ميدان الاعجاز
 طلقه * جانبا من ارق من النسيم الدليل * ياتي من الروض
 البليل * يكاد يفتن بالروح * وزجاج اليبس السنين كالنفس

الروح * ان شبيب فتميزات الجفون الوطف * اواشارات البنان التي تكاد
تعتد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهم ما فيه وضوح * وخذ الثريا
بالندي منضوح * فناهيك من غرض ان فرد بمضماره * وتجرد لمحي ذماره *
وان مدح فلا الاعشى للحمقى * ولا حسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شبيبته مخلوع الرسن * في
ميدان مجونه * كثير الوسن * بين صفا الانتهاءك * وحقونه * لا يبالى بمن التبس *
ولا اى نارا قتبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه * وغض عن ارسال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقدا ثبت له) ما يقف عليه اللواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته * وطاع ثنية سلوته * والكهولة قد
حنكته * واساكته من طرق الارعواء حيث اساكته * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويكي على ايام هوه
* واوان غفلته وسهوه * ويتوجع لسالف ذلك الزمان * ويتبع الذكر دما
كواهى الجمان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساجل دهوعى يا غمام * وطارحنى بشجولك يا جام

وستأتى فى الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمرية والعدو
يا بط لا يريم يفرغ تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتهما بلورقة
يتعاطيان احاديث حلوة المساق * ويواليان اناشيد بيعة الانساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فتعام الناس الى رحا لهم فشدوها
* وافتمدوا السلحتم فاعدوها * وساروا بطيرون وجلا * وان رأوا غير شئ ظنوه
رجلا * قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه * ويؤنسه فيتنفس الصعداء ثم يهارقه *
فأخذني اساليب من القريض سلميه باشغاله بها * وايغاله في شعبها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختمبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه * الى ان مرا
بشهادين عليهما راسان باديان * وكانهما بالتخدير لهما مناديان * فقال
ابواسحاق مرتجلا

اياوب رأس لاتراورينده * وبين أخيه والمزارقريب
اناف به صلدا الصفا فهو منبر * وقام على اعلاه فهو خطيب

فقال عبد المجليل مسرعا

يقول حذار الا غترار فطالما * أناخ قتييل بي ومر سليب
وينشدنا الناغر يبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
فان لم يزره صاحب او خليله * فقد زاره نسر ههناك وذيب

فاتم قوله حتى لاح لهما قدام * كانه اغيام فانتشع عن سرية خيل * كقطع
الليل * فالنجلت الاوعبد المجليل قتييل وابن خفاجة سليب وهذان من أغرب
تقول * واصدق تقول * وبلغه اني ذكرته في هذا الكتاب بتبجيح * وأتيت في
وصف أيام فتوته بتنديد وتلميح * فكتب الي يعاتبني

خذها يرن بها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

وستأني في حرف اللام (وكتب) الي معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قرع
لانباي بها بابا * فكتب اليه معذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطرابي * وأني
ما استمقرت يوما * ولا نعتت في منهل الشواء ظمأ ولا حرما * (فكتب الي)
باسدى الاعلى * وعلقي الاعلى * حلابك وطنك * ولا تخلامك عطنك *
كسبت والود على أولاه * والعهد بخلاه * ترف زهرة ذكراه * ويمج الري تراه *
منطويا على لدغة حرقه * بل لوعة فرقه * أبيت بها لبيل لا يندى جناحه *
ولا يتنفس صاحبه * فهأنا كما تناوحت الرياح أصيلا * وتنفست نفسها عليلا
* أصانع البرحاء تنشق * واتنفس الصعداء تشوقا * فهل تجد على الشمال نفحة *
كما تجد على الجنوب نفحة * أم هل تحس لذلك الوهج ألما * كما تجد باستنشاق
ذلك الارجلما * واما وحقك قسما * يشتمل على الايمان لزما * ان في ادنى

قوله النواعج

جمع ناعجة وهي

الناقة البيضاء

قاموس

هذه اللواعج * ما يقتضى انضاء هذه النواعج * ويحمل على حرق * جيب الخرق
وجر ذيل * برد الليل * حتى اهبط ارض ذلك الفضل * فاتعبد * وارده شرع ذلك
النبيل * فاتبرد * وعسى الله باطفه ان يبدي هذا التمدد * ويعيد ذلك التودد
فيبرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كآب الكريم وفاني تحيمه * هزني اريحيه *
هزل المداة تمنى * والحجامة تتعنى * فلولوا ان يقال صبا للزمت سطوره * ولثمت
مسطوره * وما انطقني * صبوة استغفرتني * فهزني * ولكن فضلة راح في كأس
العلائنا ولتها فكما شربت * طربت * فلولوا وقوع غمرات الشيب * لا بتدرت
شق الجيب * ثم صحت واطرباه * وناديت واحرق قلباه (وبعد) فاني وقفت من جلته

على ما وقع موقع القطر * وحسبك لبحا * وطلع طلوع هلال الفجر * وكفالك
 مبهت بحا * وما عرب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وتر حالك * ولا غروان
 تجذبك الرواحل * وتتهادك المراحل فما للنجيم اخيك من دار * ولا في غير الشرف
 من مدار * فقع اني شئت وارتع وطر * وحيث احببت او طر * فالانتضت يد
 المغارب * الاماضى المضارب * ولا تعاطتلك اقطار البلاد * الاطيب الميلاذ *
 فما ضاران نعت بينك غراب * وخفقي برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
 اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازلت مخيما بمنزلة مجد تجمع من اتواع
 في ارتفاع * وامتاع في امتناع * بين امرة بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضى ابن خلد كان في الاول من كتاب
 وفيات الايمان وانباء انباء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسى الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم
 يتعرض لاسمحة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه
 وعشى انس اضجعتنى نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمت
 وسأنى في الناء (قال) ولدا ابو اسحاق المذكور بحجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمائة وتوفى بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
 لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف والراء
 المهملة وهى بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
 الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
 وضم اللام والسين المهملة وهى جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
 بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للانندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها
 الا الجهة الشمالية وهى مثلثة الشكل فالركن الشرقى منها متصل بجبل يسلك
 منه الى فرجة ولولاها لاختلط البحران * وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في نعيم الطيب
 من غصن الاندلس الرطيب فى غديره وضع واثبت جملة من شعره مما سميأتى

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
 نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
 بكل موضع منها خلاصا فيا ونهرا وزهرا * ورحم الله اديبها المشهور * الذي
 اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * ابواسحاق بن خفاجة اذ قال

يا هـل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ماجنة الخلد الا في دياركم * ولوتخيرت هـذا كنت اختار
 لا تحتشوا بعد اذا ن دخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

و بررى مكان قوله ولوتخيرت هـذا كنت اختار ما مثله وهذه كنت لوخيرت
 اختار ومكان لا تحتشوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الخافظ الشنفي والاوّل رايته
 بخط العلامة الوائش يلى رحمه الله تعالى * وحكى ان الخليل لما قدم من
 الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عنان فارس ابن السلطان ابى الحسن
 المريني انشد بحضرة السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر ببلاد
 الاندلس فقال السلطان ابوعنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
 جنة الخلد وانه لوخير لا يختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من ربيعة الدين
 ولا اقل من الكذب والاعراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
 الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدو ووجاد *
 والنبي صلى الله عليه وسلم انزوف * الودود از حيم العطوف * يقول الجمنة تحت
 ظلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الابيات الملام *
 واجزل صلته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * لجدير بالصواب
 وهكذا ينبغي ان تكون رسل المبولك في الافتنان * روح الله تعالى ارواح الجميع
 في الجنان * وابواسحاق بن خفاجة كان اوحد الناس في وصف الانهار *
 والازهار * والرياض * والحياض * والرياحين * والسماتين * وقد سبق بعض
 كلامه ويأتى ايضا منه بعض في اثناء السكاب ومن ذلك قوله

وكلمة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار

وستأتى في الرء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبتي في صدرى من المغرب سنة
 ثلاث وثمانين واربع مائة ابى محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان
 ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد منع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

السبيل واناف الطريق ولما حاذينا قاعته وقد احدثت جرة الحجير وملا
 اركب رسيه وذميه واخذ كل من ايرتاد مقيله اتفقنا على ان لا نطم طعاما
 ولا نذق ومنا ما حتى نقول في صورة تلك الحال * وذلك الترحال * ما حضر * وشاء
 الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر * واخذت عنو خاطري فقلت اتر بص به
 وأعرض بهظم لحيته

الاقز للاريض القاب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
 ولم اركال النفاق شكاة عتر * ولا كدم الوريد له دواء
 وقد دحى التجميع هناك ارضا * وقد شمل العجاج به سماه
 وديس به الخطاطا بطن واد * مذاعشب شعر لحيته ضراه

وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي ومعهم صبي منهم في نفسه واتفق
 انهم تحاوروا في تفضيل ازمان على العنب فانبرى ذلك الصبي فأفرط في تفضيل
 العنب فقلت بديها العنب به

صلى لك الخبير برمانه * لم تتمقل عن كرم العهد
 لا عنيا امتص عنقه وده * ثديا كاني بعدي المهد
 وهل يرى بينهما نسبة * من عدل الخصية بالهد

فخجل خجل شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين
 ابتهاء الفرجة على خير ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة ٤٨٠ هـ واذا بالفقيه
 ابي عمران بن ابي تليد رحمه الله تعالى قدس بقني الى ذلك فألفيته جالسا على
 دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وجلس اليه مدة مناسبة
 فخرى اثناء ما تناشدناه ذكر قول ابن رشيق

يامن يـمـر ولا تمـر به القلوب من الفرق
 بعامة من خده * أو خده منها استرق
 فكأنه وكأنها * قمر تعمر بالشفق
 فاذا بدا واذا انثنى * واذا شدا واذا نطق
 شغل الخواطر والجوا * نوح والمسامع والمحدق

فقلت وقد اعجب بها جدا واثني عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سيما
 الاعداد والاذان تراها قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

الذي قبله فينزل بآراء كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بآراء قوله واذا نطق
قوله شغل المحقق وكأنه نازع في القول في هذا غاية المجد فقلت بديها
ومهفة هف طاوى الحشا * خنث المعاطف والنظر
ملاء العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضح الغزاة والغما * مة والحجامة والقهر
فجن بها السحبا انا انتهى ونقل عن الشقندي في رسالة يفخر بها أهل العدة
قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فانتهى
الى غاية السباق * وفضح كل من طمع بعده في اللحاق * وهو ابو اسحاق بن
خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبرى الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة
وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب * والمطرب والمغرب * وشهرته تعنى
عن الاطناب فيه مغربى بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها وما اهل
الاندلس يسمونه الجنان ومن اكثر من شئ عرف به وتوفي سنة ثلاث او خمس
وثلاثين وولد سنة خمسين واربع مائة واورد من نثره قوله في ذكر منتره ولما
اكتب الغمام الكبا * لم اجد منه اغبايا * واتصل المطرات اتصالا * لم الف منه
انفصالا * اذن الله تعالى للاخوان يطالع صفحاته * وينشر صحيفته * فقصت
الريح السحاب * كطاوى السجل الكتاب * وطفقت السماء تتلعج جلبابها *
والشمس تميظ نقابها * وطلعة الدنيا تبتهج كأنها عروس تحت * وقد
تحت * ذهب في لمة من الاخوان نستبق الى الراحة ركضا * ونطوى التفرج
ارضا * فلان دفع الالى غدیر نمير قد استدارت منه في كل قرارة سماء * سحابة
عما * وانساب * في تلعت حباب * فترددنا بتلك الاباطح نهادي نهادي اغصانها
وتضاحك تضاحك اقحوانها * وللنسيم * اثناء ذلك المنظر الوسيم * ترسل
مشى * على بساط وشى * فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر
بجدول شطب منه نصلوا وخلصه صقلا فلاترى الا بطاحا مملوءة سلاحا كأنما
انهزمت هنالك كتاب فألقت بما البسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن
فصل منها فاحة لنا بقية خضراء مدودة اشطان * الاغصان * سندسية رواق *
الاوراق * ومازلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل

ونجبل الطرف في نهر صقيل * صافي بحين الماء * كأنه مجرة السماء * مؤتلق جوهر
 الحباب * كأنه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا سمع بحرى مع النفوس لطافة
 فهو يعلم غرضها وهوها * ويغنى لها مقترحها ومناها * فصيح لسان النقر * يشفي
 من الورق * كأنه كاتب حاسب تشق عيناه * وتعد يسراه

يحرك حين يشد وساكات * وتنبعث الطبائع للسكون

* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك
 الصديق حصنا فخاطبه أبو اسحاق برقعة منها طال الله بقاء سيدي النبيمة
 اوصافه التزيهية عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما اتخذت
 يا ميري للجزم * واعلمت واوبغز ولموضع الضم * كتبت عن ودقديم هو الحال * لم
 يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هاتيك من
 الاحوال الثابتة لللازمة * ويعصم هذا بعد من المحروف الجازمه * وانما
 استنض طولك الى تجديد عهدك بمطالعة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
 وعدولك عن باب الف التضع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
 الكلام بيننا هاء السكت * ويدخل الانتقال حال الصمت * فلا تتخيل أعزك
 الله أن رسم الخائك عندي دوحة قد درس عفاء * ولان صدرى دارمية
 امسى من ودك خلا * وانما انا فعل اذا تثنى ظهر من ضمير ودك ما بطن * وبدامنه
 ما كن وهنيئا أعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعه تغيير * وان فعل
 سيفك ماض ما به للعوامل تأثير * وانت بمجدك جماع ابواب الظرف تأخذ
 نفسك العلمية بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
 التبرئة على ما حدث من عتبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك * وتدع
 الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وجود
 التنوين * وتسمو ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وتكبي هذا
 حرف صلة فلا تتخذوه حتى تعود الحال الاولى صفه * وتصير هذه النكرة معروفة *
 فأنت أعزك الله مصدر فعل السرور والنبيل * ومنك اشتقاق اسم السوداء
 والفضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفاعل وقع مؤخرًا * وعدوك وان تكبر
 كالكمية لم يقع إلا صغرا * وللايام على تبسط وتقبض * وعوامل ترفع
 وتخفض * فلا تدخل عروضا قبض * ولا عاقب رفعا خفض * ولا زات

مرتبطا بالفضل شرطك وجزاؤك * جاريا على الرفع مرورك الكريم وسناؤك *
 حتى يخفض الفعل * وتبني على الكسر قبل * ان شاء الله تعالى * وكتب رحمه الله
 تعالى يستدعي عود غناه * انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب
 يتساقون في وذلك * وبتعاطون ربحانة شكرك وحمدك * وما منهم الا شره المسامح
 الى رنة سحابة ناد * لاحامه بطن واد * والطول لك في صلتهما بحماذنا طاق
 قد استمار من بنان اسانا * وصار لضمير صاحبه ترجانا * وهو على الاساءة
 والاحسان لا ينفك من ايقاعه من غير اجماع له فان هفعا عركت اذنه وادب
 * وان تاجي واستوى بعج منه وضرب * لازلت منتظم المجذل * ملتئم الامل *
 انتهسى ما اوردها عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

(قافية الالف)

يا نشر عرف الروضة الغناء * ونسيم ظل السرحة العينا
 هذا يب مع الاصيل عن الربا * ارجا وذلك عن غدير الماء
 عوجاء الى قاضي القضاة غدية * في وشي زهر أو حتى أذناء
 وتحملا عني اليه أمانة * من عاق صدق أورداء ثناء
 فاذا رمى بكما الصباح دياره * فترددا في ساحة العلياء
 في حيث جرد فضل ازاره * ومشي الهوينيا مشية الخلاء
 وسرى في ليلى كل ملة * قمر العلاء وانجم الآراء
 من منزل قد شب من نار القرى * ماشاب عنه مفرق الظلاء
 لوشدت مات به الثريا قاعدا * ونثرت عقد كواكب الجوزاء
 ولثمت ظهريد تندى حرة * فكا نني قبلت وجه سماء
 وملات بين جبينه ويمينه * جف — في بالانوار والانواء
 متها ديا ما بين ابطع شيمة * دمتم وهضبة عزة قعساء
 كلنا هناك بغرة ميمونة * خلقت اسرتها من السماء
 لو كنت تبصرني ادوازاها * لنظرت من شمس ومن حباء
 ارسى به في الله طود سكينه * وعدالة وامتد حبل رجاء
 خاع القضاء عليه خلعة سودد * غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله العينا اي
 الخضراء قاموس

عقب الثماندى الحيا فـكانه * ربحانة مطـلولة الا فياء
 ابداله في الله وجهه بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
 قدراق بين فصاحة وصباحة * سمع المصخبه وعين الرائي
 وكانه مر عزيمة في رجة * متركب من جذوة في ماء
 بين الطلاقة والمضاء كانه * وقاد نصل الصعدة السماء
 لو شاء نصح الليل صبغ لانتحي * فمحا سواد الليلة الليلاء
 تشنى به ريح المكارم خوطة * في حيث تسجع السن الشعراء
 وكانه وكان رجع نشيده * فصل الربيع ورنه المسكاء

قوله المسكاء كرنار
 طائر قاموس

وقال

يا ضاحك كامل فيه هلا * احسن من ضحكك البكاء
 وهنت حسا وهنت نفسا * فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهى من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضرة * طارت عليك قليلة النظراء
 جلت وحسبك بهجة من نفحة * عقب العروس وخجولة العذراء
 من كل وارسة القميص كانا * نشأت تعل بريقة الصفراء
 نجمت تروق بها نجوم حسبا * بالايكة المحضراء من حضراء
 وانتك تسفر عن وجوه طلمة * وتوب من لطف عن السفراء
 يندى بها وجه الندى وربما * بسطت هناك اسرة السماء
 فاستخككت وجه الدجى متظوعة * جلت جمال الغرة الغراء

قوله طارت يقال
 طراً فلان على
 القوم اذا اتاهم
 من مكان اخرج
 عليهم بغتة

وقال يحمل على تشبيهه افهام الاطفال

نبه وابدك من صباه بزجة * فلربما اغفى هناك ذكاه
 وانهم ره حتى تستهل دموعه * فى وجنتيه وتلتغى احشاه
 فالسيف لاندكوك بكفك ناره * حتى يسيل بصفتيه ماؤه

وقال فى صفة خاتم سماوى الفص

ومرقق الافرندي ابرق بهجة * ودجا فاطع فى الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الرائي لها حرباء
وتختتمت من فضه بغمامة * كفت تكون على السماح سماء
قد صيغ صيغة حكمة أصبى لها * نفس الحكيم وضاجع العذراء
ما ان ترف لها بنفسجة به * حتى ترق لها فتجري ماء
وكانما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كحلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانق * طيف الم لظيمة الوعساء
بجمعت بين رضاه وشرابه * وشربت من ريق ومن صهباء
ولممت في ظلماء ليلة وفرة * شفقا هناك لو جنة حمراء
والليل مشط الذوائب كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاء
نم انتمى والسكرك يستحب فرعه * ويجرم من طرب وفضول رداء
تندى بفيه أقحوانة اجرع * قد غارتها الشمس غب سماء
وتميس في اثوابه ربحانة * كرت على ظما يجودل ماء
نفاحة الانفاس الانها * حذر النوى خفاقة الافياء
فلويت معطفها اعتنا فاحسبها * فيه بقطر الدمع من انواء
والفجر ينظر من وراء غمامة * عن مقلة كحات بها زرقاء
فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها ببنفسج الظلماء

وقال يرثى الوزير اباً محمد عبد الله بن ربيعة

في كل ناد منك روض نساء * وبكل خد فيك جدول ماء
ولكل شخص هزة الغصن الندى * غب البكاء ورنه المسكاء
يا مطلع الانوار ان بقلتي * اسفا عليك كمنشا الانواء
وكفى أسي ان لاسفير بيننا * يمشى وان لا موعده للقاء
فيم التجمل في زمان بزني * ثوب الشباب وحماية النبلاء
فعريرت الامن قناع كآبة * وعطت الامن حلى بكاء
فاذا مررت بمعهد لشبيبة * اورسم دار للصديق خلاء

جالت بظرفي للـ سبابة عبرة * كالغيم رق فخال دون سماء
 ورفعت كفي بين طرف خاشع * تندى ما قبه وبين دعاء
 وبسطت في الغبراء خدى ذلة * استنزل الرجمي من الحضراء
 منه لئلا الماصع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
 لا واندى اعلاقت من تنديسه * كفي بجبلي عصمة ورباء
 وخزرت بين يديه اعلم انه * ذخري ليومي شاة ورخاء
 لاهزني امل وقد حل ازدي * بابي محمد المحل النائي
 في حيث يطفأ نور ذلك الجمتلي * وفرند تلك الغرة الغراء
 وكفي اكنما بان تعيث يد البلي * في محو تلك الصورة الحسناء
 فاطما كنان ترشح بظله * فترشح منه بسرحة غناء
 ذقت على حكم البشاشة نورها * وتنفست في اوجه الجناء
 تتفرج الغمام عنه كانه * قريمزق شهلة الظلماء
 قاسمت فيه ارزاء الكرم صاحب * قضى بنوه باثقل الاعباء
 يهفوكا هفت الاراكه لوعة * ويرن طورارنه الوراق
 عجبها وقدت بصدر جرة * وتنجرت في وحنة عن ماء
 ولئن تراءى الفرقدان بنامعا * وكفلك شهرة سودد وعلاء
 فاعا لما كان نروق الجمتلي * حسنا ونملا ناظر العلياء
 يزهي بنا صدر الندي كاننا * نسقا هناك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود بسج

وأسود عن لنا ساج * في لجة تطفح بيضاء
 وانما جل بها ناظر * في مقلة تتحضر زرقاء

وقال بصف متفرجا

وبجزيل غمامة قد نقت * وشي الربيع به يد الانواء
 القيت ارحلنا هناك بقبة * مضروبة من سرحة غناء
 وقسمت طرف العين بين رباوة * مخضرة وقـ رارة زرقاء
 وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة مـ وحنى عذراء

حجر صافية تطيب بنفسها * وغنائها وحلائق الندماء
 خذها كطاعت عليك عرارة * مغمرة عن لؤلؤ الانداء

وقال يرثي ام العقيمة الاجل قاضي القضاة ابي أمية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجاد بعبرة حمراء
 من كل قانية تسيل كأنها * شهب تصوب من فروج سماه
 تحمي تفرق مقله في جاحم * منها وتحرق وحنه في ماء
 تحت الكرى بين الجفون وربما * غسلت سواد المقله الكحلاء
 لا تورث الاحشاء الاغلة * والماء ينقع غلة الاحشاء
 اهول به من يوم رزه فادح * سحب الصباح به ذبول مساء
 متلاطم الاحشاء تحسب انه * بحر طهي متلاطم الارحاء
 جمع الحداد الى العويل فاترى * في القوم غير حمامة ورقاه
 من ما سح عن وحنة مطورة * اورافع من زفرة صعداء
 وكانما يسقى بما يبكي ثرى * ما قد ذوى من دوحة العلياء
 ولئن جزعت ليوم ام برة * نشأت تطول اكبر الاياه
 تصل الدعاء الى البكاء كأنما * ترمي السماء بمقله مرهء
 فلما له من يوم خطب نازل * جت دوع أنفاضل الابناء
 فاسمع باعلاق الدموع فانما * تقني دوع العين للبرحاء
 واهتف بما تشكو اليها وعة * ان كان يصغي هالك لنداء
 واقرع لها باب السماء بدوة * تستقطر الخضراء للغبراء
 حتى تجود بكل عارض رحمة * تستضحك الانوار للانواء
 زجل الرعود كأنما مسحت به * كف الصبا من ناقة عشره
 فبماها من تربة قد قدست * نثر النسيم قلاند الانداء
 وسرى يبرغ خذه قرد الجا * ويذبل فضل ضفة ميرة الجوزاء
 ولئن صبرت وصبره مثلك حسبة * فلقد اخذت بشيمة النبلاء
 من كل ماضى العزم يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلتفاء
 كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى جلى عواقب الاشياء

قوله مرهء هي
 التي خلت من
 الكحل او فسدت
 لتركه قاموس

قوله خلتاء اي
 طمس قاموس

لم يثن في السراء من تبه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما ارتاب ان سروره لكآبة * يوما وان بقاءه لفناء
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قدبان مرتحلان عن الاحياء
 فلب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قباهم بهما الثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النجماء
 صرعى فلا قاب لغير صبابة * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ما شدت من قرناه خيرا عدفت * ربح الردى بهم ومن قرباه
 ملئت بهم عيني دموعا كلما * ملئت عيونهم من الاغفاء
 وكفى أسي وصبابه ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد دايم سرى كل ربح عاصف * ومصاب كل غمامة هطلاه
 الوى بهم واكل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصنخ وكل طرف الرائي
 ولئن سطا والغاصلات كثيرة * فلتقد سها بقليلة النظراء
 ونجيبه جاءت باوحد اجد * قد فأت طولاً ايدي النجباء
 متقلب في الله بين بشاشة * يندي المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * نحن كصدرا الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم منكب الحضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينه * ويروع قلب الخنزة السماء
 عدل يظل بظله ذئب الغضا * جارا هناك لطيفة الوعاء
 وكفاهما ان يخلوا باراكة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حرا الكلام عقيلة * قصرت خطاها نجلجة العذراء
 نشات وشقر دارها فكانما * وردت زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فانتك تمشي مشية الحبيلاء

* (وقال) *

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لى الحسانه
 متعطف مثل السوار كانه * والزهر يكفه بحر السماء

قدرق حتى ظن قرصام فرضا * من فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بمقلة زرقاء
 وعلما عاطيت فيه مداة * صفراء تحضب أيدي الزمءاء
 وازي يثعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على مجين الماء

وقال معارض ابيات ابن سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبه اذا ضحك الحيا * بحانته او قد عبس السماء
 وادهم من جيا د الماء مهر * تنازع جله ريح رخاء
 اذا بدت الكواك فيه غرقى * رايت الارض تحمد ه السماء

وقال

الاقبل للرييض القاب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
 ولم ار كالتفاق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
 وقد دحى النبيع هناك ارضا * وقد شمل الججاج به سماه
 وديس به انحطاط بطن واد * مذا عشب شعر لميته ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا فصح الطير حتى تحطب * وخف له الغصن حتى اضطرب
 قبل طربا بين ظل هفا * رطيب وماء هناك انثعب
 وجل في الحديقة اخت المنى * وذن بالمدامة ام الطرب
 وحامية من بنات القنا * أماليد تحمل خضر العذب
 تنوب مورقة عن عذار * وتخلك زاهرة عن شذب
 وتندى بها في مهب الصبا * زبرجدة أثمرت بالذهب
 تفارح انفا سها تارة * وطورا تغازلها من كتب
 فتبسم في حالة عن رضا * وتنهظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابائها

أأدعو فلا تلوى وانت قريب * واشكوه لا تشكي وانت طيب
 وما كنت اخشى ان اراني ضاحيا * واياك معالول الفروع رطيب

وهل يستجير المجدان استمكى الصدى * وانت رشاء محمد وقلب
وكيف يطولني اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يحيب
فهل شيد من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذلك الاخاء كئيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسـيب
سلام له فوق المحاجر بـلـة * وطورا بأحناء الضلوع لمـيب
وقد كان يسرى والتنائف بيننا * فتندى به ريح وينفخ طيب
وتفتقرن بشره نالك زهرة * ويغفوله من معطفى قنـيب

وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشرا برق هشة * فكبرت من صفحاته في مشرب
متهلل يندى حياء وجهه * فتراه بين مفضض ومذهب
اضى الحسام حسادة ففرنده * دمع تفرق فوقه لم يسكب
خيم منه بين طود باذخ * نال السماءك وبين وادمع شب
تهفوه نار القرى فكأنها * مهما عشا ضيف لاسار المعرب
جرأ نازعت الرياح رداءها * وهنا وزاجت السماء منك
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدبر فيها شعلة من كوكب
وتفتت عن كل نفحة جرة * باتت لها ريح الجنوب بمرقب
قد اهبت فذهبت فكأنها * لسكون شر شرارها لم تنهب
تذكوورا رمادها فكأنها * شقراء تمرح في عجاج الكعب
والليل قدولى يقلص برده * كذا ويسحب ذيله في المغرب
وكا نما نجم الثريا سحرة * كف تمسح عن معاطف أشهب

وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الذهب * فعاد عين الجد ذاك اللعب
وبات في مسرى السبا يتبعه * فهو لها مضطرم مضطرب
ساهرته احسبه منتشيا * يهز عطفه هناك الطرب
لوجاه منتقد لما درى * ألهب متقد ام ذهب
تلثم منه الريح خداجخلا * حيث الشرار عين ترتقب
في مودة قدر قرق الصبح به * ماء عايه من نجوم حـب

منقسم بين رماد زرق * وبين جـ - ر خلفه ياتهب
كأنما حوت السماء فوقه * وانكدرت لبلاعيه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حلى به * نحر الثرى برد تحت در صائب
حصب الاباطح منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض تضحك عن قلائد انجم * نرت بها والجو جهم قاطب
فكأنما زنت البسيطة تحتها * فاكب يرجها الغمام الحاصب

وقال في غير ذلك

دع عنك مر لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف ستر الغيب عن عيب
عوج على الدهر هوج غير انهم * سود من الجهل بيضان من الشيب
وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر اعياه
زهر التارنج

وندى أنس هزنى * هزال شراب من الشباب
والليل وضاح المجهين قصير اذبال الثياب
فقتصت منه حمامة * بيضاء تسبخ من غراب
والنور مبتهم وخد الورد محطوط النعاب
يندى باخلاق الصحاب هناك لابندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثر والقوافي بالخطاب
فكان كأس سلافة * ضحكتم اليهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها * حديث اذا جث الظلام يطيب
لهان نس يسرى مع الليل عاطر * كان له سرا هناك يريب
يدب مع الامساء حتى كأنما * له خالف استار الظلام حبيب
ويخفي مع الاصبح حتى كأنما * يظل عليه للصبح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الدى لحسنه * حلى وفي صدر القصيد نسيب

من الهيف امارد فـه فنـم * خصب واما خصره فـجـديب
 برف بروض احسن من نور وجهه * وقامتـه نـارة وقضيب
 جلاها وقد غنى الحمام عشية * عجوزا عليها للخباب مشيب
 وجاء بها حمراء اما زجاجها * فناء واما ملؤه فلهيب
 على لجة تريح اما سبابها * فنور واما وجهها فـكـاـئـب
 تحافت بها عن الحوادث برهة * وقد ساعدت نـافـهـة ووجيب
 وغازلتنا جفن هناك كتر جس * ومبتسم للاقحوان شديب
 فله ذيل لاتصابي سحبه * وعيش بأطراف النباب رطيب

وقال يمدح ابا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حـيب * عدلت الى المديح عن الزيب
 وساعدني ثناء فيك رطب * كما سرت التحيـة من حـيب
 وهزت من معاطني القواني * كما هفت الزعامي بالقضيب
 اما ورواه دولته عينا * تألاها نجيب في نجيب
 لقد ضحك الصباح بمجتهلاه * وراه اليل عن نغرشـيب
 وظاهرني بمغتربي حسام * أنست به ونعم أحوالـغـرب
 أشيم به سنا برق يمان * يخفرني الى المرعي الخصب
 اني جذلان وضاح الحميا * سليم القلب والصدر الرحيب
 الى يقظان وقاد العوالي * مريش السعي بالزاي المصيب
 يساور منه طور اليبث غاب * ويمسح تارة عطفي أديب
 اذا استمطرت منه غمام رحى * او استنصرت في يوم عصب
 ملات يدك يسراها بيدس * ويمناها بمخترط خشيب
 فان تنزل فلا بسوى تميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
 فان الغيث في بيض الايادي * وان الغوث في النصل الخصب
 امام في الذؤابة من قريش * وحسب انجد من عود صليب
 تشيم بصفتيه بروق بشر * تعيد بشاشة ازوض المجديب
 تمج الزى انفاس الجفاني * به ومغارس العود السليب
 ويحمل في حباه طود حلم * تعدد خلاله رمل الكايب

قوله الزعامي
 بوزن قصارى
 ربح الجنوب
 أو هي ربح تهب
 من بين الصبا
 والجنوب

قوله عصب أي
 شديد وقوله في
 البيت بعده
 بمخترط خشيب أي
 سيف مسلول
 مصقول وقوله
 تميم أي تام الخلق

تطامع للعيون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمعضلة تشيب لها النواصي * فالتقى هنالك غير شيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فغريان العدو الى نعيب
 كانك بالظهور يشدر كرضا * وبالبرى تحب على نقيب
 وقد غنى المحسام يصل قرعا * وافضى بالعدو الى النقيب
 فاصحك من نجاة الثغر غفرا * ونفس من حماه عن كئيب
 فقر وكان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الا هشيم * وهل بيض السيوف سوى لهيب
 فقل للخيل والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيب
 وبرد حرا حشاء الموالى * وخنخض لمحة العلق الصيبي
 وبدد شمل آمال الاعادى * وطأ تيجان ارباب الصليب
 وسهم ان يعضوا أو يعضوا * بعقب الحرب انملة الحريب
 فانك والرباط الى اغتباط * كغيل السعد بالفتح القريب
 وانى والنسيم بها لذيد * لمشتل على نفس مذيب
 لمحاذئة تصدع من صفاتي * مكدره صفاء من قليب
 فهأنا المحظ الايام شزرا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لوشكوت الى صبح * ليلالى لا توقرن مشيب
 تمشى تارة مشى السبئى * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من الياالى * فزعت الى ثيرا وعسيب
 الى جبل اصدبه العوادى * واقتاد المني قودا الجنيب
 اظل به انادى من بيميد * والتمس المطالب من قريب
 فيملك الملوك ولى اسان * يشيره البنان الى خطيب
 يقض بكل قافية ختاما * ويفعم كل نادر مريح طيب
 دعاه لودعوت به جنادا * لهزم عطف الغصن الرطيب
 ومثلى هزم ملك ثم اصغى * على نقه يصيح الى مجيب
 وردد فيك نظرتة رجاء * كما التفت العليل الى الطيب

وقال

قوله الحريب
أى السليب

قوله السبئى أى
المجربى

تخيرته من رهط اعوج ساجحا * اغر كريم الوالد بن نجيبا
 خفيفا ولم يحلم بسوط كافحا * يفوت عدوا او يوم حبيبيا
 سرى وانتي برق بذى الامل ليلة * فبات بها هذا لذك نسيبا
 وحن انى سفر فطار الى السرى * يخوض خليجا او يوجب كئيبا
 يقوم بها ارضاء على كريمة * ومرتبها فيها الى حبيبيا
 ونهرا كما ابيض المقبل ساسلا * وجرعا كما اخضر العذار خصيبا
 ورب نسيم مربى وهو عاطر * رقيق الحواشى لا يحس ديبيا
 وجدت به من ذلك الماء بللة * ومن نورها تيك الاباطح طيبا
 فصا لخت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولازمت القضيبي رطيبا
 وقد قلد النوار جسد الربرة * هناك ونحرا للفضاء رحيبا
 وافصحيت الورقاء فى كل تلعبة * نشيدا و قد رق النسيم نسيبا
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوق اخا وجد فعاد نجيبا
 دعا الغروب الدمع والدار غربة * فلم ار الا داعيا ومجيبا

وقال يمدح الفقيه أبا العلا بن زهير وقد تواتر كتبه الى الامير ابى اسحاق
 براعته وكتبه فى سنة اربع عشرة وخمسمائة

شأوتها يا الصبا طلبا * وطأت ثنابا العلى مرقبا
 واقبلت صدر الدجى عزة * توطئ ظهرا السرى مركبا
 فحبت الى سدفة سدفة * وخضت الى سبب سببنا
 وقتت وقد شاقنى ملتقى * شهيم العرار وبرد الصبا
 خلملى من حبير حدنا * اخاشيبة عن ليلالى الصبا
 و بلايد كرا الهوى غلة * بصدر كريم صبا ما صبا
 ولا غام ما غام حتى انجلى * فأضحى ولا اتقاد حتى ابى
 وحن هديل على بانه * تصدى خطيبها اخطيبا
 فأذكرنا ليلة بالوى * وعهد ابصر الصبا اطربا
 وماء بوادى الغضا ساسلا * ومرتبها بالبحى معشبا
 ليلالى عهدى بنا قتيمة * وعهدى باحبا بنا ربربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * واندى معاطف تلك الربا

واطيب ذلك الجنى روضة * ورشفة ذلك المني مشربا
 فرك من ساكن كامن * تعاطى حديث يحمل الحبا
 ولم يك بعرفنى امردا * طريرا وينكرنى اشيبا
 فكذبت ودون الصباشية * اجرهنالك ما ذهبا
 وقلت وحب الدمى ذنبه * الاغفر الله ما اذنبنا
 وصعدت عن حبه زفرة * يكادها الصدران يلهبا
 وأغرب عن لوعة مدع * اذا الجلبت لوعة اعربا
 وردع اصيل لوى معطفي * ففضضت بالدمع ما ذهبا
 وشعشت منه بظهار النقا * شرابا ارقرقه اصهبا
 واعوات اندب عصرا خلا * وقصر ابن ستمين ان يندبا
 وشيت اطرب لاعن هوى * وهل يطرب المرءان شيبا
 لك الخبير شخت سوى مقول * نيدل يذهب ما ذهبا
 فصار يذكرفنى ما يستر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يجذب الفتى * ذهبا اذا شاء ان يلعبا
 تحمل ماشاء من رقة * فحيا عن المشرق المغربا
 وكاد بما فيه من بلة * يسوم الصخيفة ان تعشبا
 فله قولى ما اذهبا * ولله لفظى ما اذبا
 ولله در اخى سودد * رساهضبة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حبي * ويمثل رضوى اذا ما احتبي
 وتعشو الضيوف الى ناره * فتلقي هنالك الامر حبا
 وتمضى به فى الوعى نجدة * مضى السيف فى كفه اونها
 فترضى الصوارم عنه اخا * وتشكر منه المعالى ابا
 وقد لثم النقع اسد الثمري * وكرت بها الخيل تعدوتبا
 فلم ترالا نجيعا جرى * ورحمات تشظى وطرفا كبا
 لقد عرفت قدره دولة * تغدى بدلا كرم الانجبا
 وتعدده المنتقى المتقى * هل الخبير والحول القلبيا
 تقل الوزارة فى حقه * وتنزل عن قدره منصبيا

الردع الزعفران

التباك الدعاء
الغزوالحول القلب
البصير بقلب
الامور

تطلو السماء بأبانه * وتخصي بهم كوكبا
 وتتماد غر المعالي له * فيقتادها مقبلا مقبلا
 ويلأم شتى العلى والحلى * على حين اصبحن ايدي سبا
 وحسب المنى ان سرى موعدا * كقيل بنيل المنى مطلبا
 توالت رقاعك تترى به * وشكري لها موكاموكا
 وغيرى من غره موعدا * يشيم به بارقا خلبا
 فخذها اليك تهزالتى * ومن شيمة الزاح ان تطربا
 خصمت الاخص بها أثرة * وحييت بالاطيب الاميبا
 رسمت البراعة ان تنكفى * وذلقت البراعة ان تنكيبا
 واجريت من مدداهما * ووقرت من مهرق اشهبها
 تركت القلوب له مربطا * وصدر الندى به ملعبا

وقال بغض من العذار

مال للعذار وكان وجهك قبلة * قد خط فيه من الدجى محرابا
 واذا الشباب وكان ليس بخاشع * قد خرفه راكعا وأنا بابا
 ولقد علمت بكونك بارقا * ان سوف يزجى للعذار سحابا

وقال لاول شبيبة طلعت في عذاره

أرققت على الصبا الطلوع عن نجم * اسميه مسامحة مشيبا
 كفاني رزه نفس ان تبدي * واعظم منه رزا ان يغيبا
 ولولا ان يشق على الغواني * للاقيت الفتاة به خضيبا
 فلم اعدم هناك به شفيعا * الى امل ولم ابرح حبيبا
 غريبة شيب فودان تراخت * حيا قى آل اسوده غريبيا
 شئت بجعلها النور حتى * شئت بجعلنى النور القضييا
 وعفت كراهة لشيء شدينا * يكون له شيبها ارندييا
 وأية شبيبة الا نذير * وهل طرب وقدمت خطيبا
 وبثرت بحملها من غير خطيب * كاني قد حملت به عسييا
 وهلت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقيبيا

وقلت الشيب للفتيان شين * كفى الاحداث شدينا ان تشيما
فلا تطمع الى فودي غلاما * غريرا واغشنى كهلا ريبا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شديبة الى انغيبا
يطيب بنفسه عند الغواني * نيعنى عن فثيت المسك طيبا
وترعى منه عين الظبي شها * لها فيسالف الظبي الريبا
وبين العين والشعر اشتباك * كريم يقتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين فى بعض الطريق

الارب رأس لا تراو ريدنه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صلا الصفا فهو منبر * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال فى نجمة وكبش امح يداعب صديقه

الاحمد اعيد تلاقى به المنى * فجدد من عهد الشباب مشيب
واعرض فى حسن المليحة امح * يلاعب ربان المجال ريب
تهادت تثنى وهى تدعرق التوى * قضيب بها وارث منه كتيب
وسوداء اما نسبة فهى نجمة * تروق واما نصبة فنجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد بطن الوادين خصيب
اتك وأفياء الشباب تظلمها * وهل زار الا فى الظلام حبيب
فطفت بها تمشى الهوينى وانما * تمشى الهيا وهى تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاخوان فى ساحة البلى * وما رفعا غير القبور رقبابا
فدمع كما سمح الغمام ولوعة * كما أضرمت ريح الشمال شهابا
اذا استوت وقتنى فى الديار عشيمة * تلذت فيها جيمة وذهابا
اكر بيطرفى فى معاهد قتيمة * ثكاتهم بيض الوجوه شهابا
فطال وقوفى بين وجد وزفرة * انادى رسوما لا تعبير جوابا
وامحو جيل الصبر طور ابعة * أخط بها فى صفحتى كتابا
وقد درست أجسامهم وديارهم * فلم أر الا أقبرا وبيابا

وحسبى شجوا ان أرى الدار باقعا * خلاه وأشلاه الصديق ترابا

وقال في الغض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده * وتعطلت من فيه كأس تشرب
فكأن صفحته وند عذاره * ماء يثور بصفتيه طحلب

وقال في صفة فرس أشقر

ومطهـم شرق الاديم كأنما * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنى الحسام ممزق * ثوب العجاجة جيمته وذهابا
قد حث يد الهيباء منه بارقا * متلهبا بزجي القمام سحابا
ورمي المحفاظ به شياطين العدى * فانقض في ليل الغبار شهابا
بسام ثفر الحلى تحسب انه * كأس اثار بها المزاج حبابا

وقال عندما كتبه

الادعاني اليوم داعي النهى * وقومت قدحى أيدي الخطوب
وكنت خفياق جناح الصبا * جراد ذيال التصابي سحبوب
فرب لي ليل أقر بته * مهتر عطف الاماني طروب
هصرت فيه من غصون الصبا * وبت اجنى من ثمار الذنوب
سيمان سيمان صباح المني * اذا انضوى عنك وايل الكروب

وقال في الاعتبار

بعيشك هل تدري اهوج الجنائب * تحب برحلى ام ظهور النجائب
فألحت في اولى المشارق كوكبا * فاشرقت حتى جئت اخرى المغارب
وحيدراتها اى الغيا فى فاجتلى * وجوه المنايا فى قناع الغياهب
ولا جارا لامن حسام مصمم * ولا دارا لافى قنود ازكائب
ولا انس الا ان أضاحك سامة * ثغور الامانى فى وجوه المطالب
وليل اذا ماتت قد باد فانقضى * تكشف عن وعد من الظن كاذب
سحبت الديبايخ فيه سود ذوائب * لاعتنق الآمال بيض ترائب

الفتود أخشاب
ارحال

فزقت جيب الليل عن شخص اطلس * تعلم وضاح المضحك قاطب
 رأيت به قطعا من النجرا غبشا * تامل عن نجم توقد ثائب
 وارءن طماح الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بغارب
 يستمهب الريح عن كل وجهة * ويرحم ايلا شهبه بالمناكب
 وقورء على ظهر الفلاة كانه * طوال الليالي مفكر في الواقب
 يلوث عليه الغيم سود عمائم * لها من وميض البرق حمر ذوائب
 اخنت اليه وهواخرس صامت * فخذني ليل السرى بالعجائب
 وقال الاكم كنت ملجأ قائل * وموطن اواه تبتل تائب
 وكم مربى من مدبج ومأوب * وقال بطل على من مطى وراكب
 ولاطم من نكب الرياح معاطفي * وزاحم من خضر البسمار غواربي
 فاكار الا ان طوتهم يد الردى * رطارت بهم ريح النوى والنواب
 فما خفي أبكي غير جفة أضلع * ولا نوح ورقى غير صرخة نادب
 وما غيض السلوان دمعى وانما * نرفت دموعى في فراق الصواحب
 فحى متى أبقي ويطمن صاحب * أوذع منه راحلا غير آيب
 وحتى متى أرعى الكواكب ساهرا * فن طالع اخرى الليالي وغارب
 فرجلك ياهولامى دعوة ضارع * يمد الى نعماك راحة راغب
 فأسعنى من وعظه كل عبرة * يترجها عنه لسال التجارب
 فلى بما أبكى وسرى باشجبا * وكان على عهد السرى خير صاحب
 وقلت وقد نكبت منه لطية * سلام فانام من مقيم وذاهب

وقال يرثى الوزير اباربيعة

شراب الامانى لو علمت سراب * وعتي الليالى لو فهمت عتاب
 اذ ارتجعت ايدى الليالى هباتها * فغاية هاتيك الهبات ذهاب
 وهل مهجة الانسان الا طريدة * تحوم عايرها للحمام عقاب
 ينب بها فى كل يوم وليلة * طايا الى دار البلى وركاب
 وكيف يغيب الدمع او يبرد الحشا * وقد بادأ قران وفات شباب
 فما ناب عن نخل الصباخل شديدة * ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

الاطلس الذئب

الارءن الجبل

الطويل واعنان

السماء نواحيها

يلوث أى يعصب

واخنت فى البيت

بعده اصغيت

وقال مر الغيلولة

قوله فاسعنى

الضمير فيه يعود

على الارءن

المتقدم ذكره

بمعنى الجبل

ونكب تثنى

والطية كالنية

وزنا ومعنى

الاطمنا من صاحب وشيعة * فهل له ما من ظاعنين اياب
 دعاها ما صرف اليا الى اليا * فكل الذي ذوق التراب تراب
 فها أنا أبكي كل معهد راحة * تضاحك احباب به وحساب
 اقلب طرفي لا أرى غير ليلة * وقد حط عن وجه الصباح نقاب
 كأني وقد طار الصباح حمامة * يمد جناحيه على غراب
 على حين لا غيرا - تبارى خطابة * فتوعى ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحرين جنبي ما أبح * له زهرة في وحنسي وعباب
 فيا لهم من ركب حجب تتابعوا * فرادى وهم ملد العصون شباب
 دعاهم - دعاي الردي فكأنما * تبارت بهم خيل هناك عراب
 فها هم وسلم الدهر حرب كأنما * جثايدنهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * لجنب ولا غير التبور قباب
 فحتى متى تبرى اليا الى سهامها * وحتى متى أرمى بها فاصاب
 وحتى متى القى الرزايا ممضة * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كما تعبدوا الضراغم عنوة * واما كما تمسحى الضراء ذئاب
 فني صكل يوم فتكة للمة * يمزق جيب ثمتها واهاب
 وبع خلاء من خيل وانما * تجباني حسام منهما وقرباب
 يذكرني كل حين جواره * فيحزني رزه به ومصاب
 فلمست بناس صاحبان ربيعة * اذا نسيت رسم الوفاء صحاب
 أجات طماعي فيه فالانس وحشة * طوال اليا الى والنعيم عذاب
 وهيات لا اغني خايل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 ومما شجاني أن قضى حنفي انفه * وما اندق رشح دونه وذباب
 وانا تجارينا ثلاثين حقة * فغات سباقا والحمام قصاب
 وكيف تهاجرنا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم نبت في منزل القصف ليلة * نجيب بها داعي الصبا ونجاب
 اذا قام منا قائم هز عطفه * شباب أرقناه به وشراب
 جحنا يمدان الصبا ثم انسا * كررنا فكانت فتنة ومصاب
 ولما تراءت للشيب بريفة * وأقشع من ظل الشهاب سحاب

الحنية العراش

الضراء بالغح
الاستخفاف

القصف اللهو

نهضنا باعباء الليالي جزالة * وارست بنا في النائبات هضاب
 فيما عجبنا للدهر كيف سطا به * وقد كان ير جي تارة ويهباب
 وكيف استملات صولة الموت عوده * فلم ينب عنه للنية باب
 ولا عجبنا اناذ لنا لمحدث * تذل له الآساد وهي غضاب
 وانا خضعنا للمقادير عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو ان غير الله كان اصابه * بمجاشت نفوس لا تقصاد صعب
 فيما طاعنا قد حطم من ساحة البلي * بمنزل بين ليس عنه ايباب
 كفي خبا أن لم يردني على النوى * رسول ولم ينقذ اليك كتاب
 واني اذا يممت قبرك زائرا * وقفت ودوني للتراب حجاب
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة * وضاعت بلاد الله وهي رجاب
 وورقت بين الحزن والمبرعبرة * لها جيفة في مقاتي وذهاب
 ولو ان حيا كان حاور ميتا * اطال كلام بيننا وخطاب
 وأعرب عما عنده من جليلة * فاقطع عن شمس هناك ضباب
 عليك سلام الله من صاحب قضي * فاجهش ربيع بعده وحناب
 تولى حميد الذكركم بأب ووضحة * فتبقي ولم تدنس عليه ثياب
 اغرطايق الصفحتين كأنما * وراء تراب القبر منه شهاب
 ألا ان جسمها يستحيل لتربة * وان حياة تنتهي لمخـراب
 فلا سعي الا ان يكون لآحل * ولا ذخرا الا أن يكون ثواب

أبهش مرع

قوله لتربة ومع
اللام سرباب

وقال يخاطب ويداعب

بالين عطفي واخضرار جنابي * لرفيف آداب وماء شـباب
 راقا ورقا فاتقى بهما معا * نغرا الحباب وأوجه الاحباب
 فسجعت ثم حمامة ومن المنى * أني استعرت لها جناح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشييدة * وسجبت من ذيلي هوى وتصابي
 وأما وطرفي انه لم يبرز * في حابة الشعراء والكتاب
 متخايل في صدر كل جريدة * بتقصيدة وكريمة الكتاب

وكتب الى القاضي أبي اسحاق بن ميمون يستطعمه عنبا

برعت فرعت فن ذاجيب * له الويل أم من ابوالطيب
ولو جاريك الى غاية * لغزت وكانا من الخيب
اجدت وجدت فن روضة * توضع ومن وابل صيب
وحسي عليك من دوحه * وبرك من ثمـر طيب
وعندي فهل لك من رغبة * لك البكر في خالق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جادا لذهب * ام أي خطب جارا لذهب
كلاموى الدهر فلا ماوهى * بجانب دام ولا ماوهب
فما لعقل واذا والمنى * وما لنفس حرة والذهب
فصل اذا قارعت قرنا وصل * خدنا ولا تقلع اذا السيف هب
وابتع بكيس كاس مشهولة * واسحب ذبول اللهو واخلع وهب
واستخك المجلس عن قهوة * قد نهت للصبح هدا فهب
نارية اللذعة نورية * فى صفرة فاقعة ارضهب
وهزمن عطفيك عن نشوة * غصنا اذا ما نفس الصبح هب
بابيض كالماء مستودع * ماشته من أحمر كلالهب
لوزاب هذا تجرى فضة * او جدت تلك لكانت ذهب

وقال يصف الشراب ويباىض الحجاب

لا والذى تجلى الكرو * ب به وتنفرج المخطوب
لابت الابيض بين دمـع ينهمى وحشا يندوب
حزان انتشى النسيم ونعم مسلاة الكروب
لا تلتقى الا جفان فيك ولا المضاجع والمجنوب
ابدا احن اليك شو * قا كالغريب مع الغروب
واقول للريح الجنو * ب مع الاصيل صلى الهبوب
فهل استطبت بي الشما * لك كما استطبت بك الجنوب

وقال يتغزل

وأغرّ كاد لطفة وطلاقة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
 وسنان يدرك كل قلب طالبا * ويقوت كل مقيم مطبوبا
 قد قام في صدر الندامى فاستوى * فحسبته الغايه مكتوبا
 وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شاربيا مشروبا
 مشعولة بيننا ترى في كفه * ماء ترى في خده ألهوبا

وقال يتغزل أيضا

فتمق الشـباب بوجنتيها وردة * في فرع اسحله تمسد شبابا
 وختت سوا الف جمد ها سوسانة * وتوردت أطرافها عنابا
 بيضاء فاض الحسن ماء فوقها * وطنا به الدر النفيس حبابا
 بين النحور قلادة تحت الظلا * مغمامة دون الصباح نقابا
 نادمتها لـيلا وقد طاعت به * شمسا وقد رق الشراب سرايا
 وترمت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرابا

الاسحل شجر

أراد بالغراب
شعرها

وقال

الافضات ذيلها ليلة * تجر الرباب بها هيدا
 وقد برقع الثلج وجه النرى * والحف غصن النقا فاحتي
 فشابت وراء فناع الظلام * نواصي العصون وهام الربا
 فهما تيمت نجارة * ركبت الى اشقر اشهبها
 وحيمت جانبها طارقا * فقالت تحيب الامر حبا
 وقامت باجيد من كاسها * لاوقص من دنها أحديا
 فبسات بحمراء وقادة * تاهب في كاسها كوكبا
 عثرت بذيل الدجى دونها * فانحكت ثغرها اشبا
 وقد رمع الصبح كحل الظلام * واطاع فود الدجى اشيبا

وقال يصف متفرجا جيبلا

وصقيل افرند الشـباب بطرفه * سقم ولا غضب الحسام ذباب
 يمشى الهوينا نخوة ولربما * اطرت طورا نشوة وشباب
 شتى الحاسن للوضاء ربطة * ابدا غايه وللحياء نقاب

وبعضه للشبية منهل * قدشف عنه من القميص سراب
 عبر الخايج سباحة فسكنما * اهوى فشق به السماء شهاب
 تصفو لغرته هنالك حبابه * وعموح من ردف الف عباب
 ولئن تركت من التصابي مركبا * ولكل مرحلة تباب ركاب
 لقد احتلمت بشاطئيه يهنزي * طربا شباب راقني وشراب
 وانساب بي نهر يعب وزورق * ففحمتني عقرب وحباب
 وركبت دجلته ايضا كني بها * فرحا حبيب شاقني وحباب
 نجلون الدنيا عروسا بيننا * حسناء ترشف والمدام رضاب
 ثم ارتحلت وللسماء ذؤابة * شهبا تخضب والظلام خضاب
 تلوى معاطي الصبا والصبا * والليل دون الكاشحين حباب
 حيث استقل الجسر فوق زوارق * نسقت كما تتواكب الاحباب
 لم تستبق ركانها مصطفة * دهم تنازعك السباق عراب
 من كل غريب الاديم لواه * قبل النعيب لعيف منه غراب

وقال

سقيا اليوم قد انخت بسرحة * رياتاعبها الشمال فتلعب
 سكرى يغنيها الحمام فتماني * طربا ويسقيها الغمام فتشرب
 يلهو فترفع للشبية راية * فيه ويطلع للبهارة كوكب
 والروض وجه ازهر والظل فر * عأسود والماء نغر أشذب
 في حيث اطربنا الحمام عشية * فشدنا يغنينا الحمام المغرب
 واهترعطف الغصن من طرب بنا * وافترعن نغر الللال المغرب
 فسكانه والحسن مقترن به * طوق على برد الفمامة مذهب
 في فتيمة تسرى فينصدع الدجى * عنها وتنزل بالجديب فيخضب
 كرمه وافلاغيث السماء مختلف * يوما ولا برق اللطافة خلب
 من كل ازهر للنعيم بوجهه * ماء برقرقه الشباب فيسكب

وأثبت له في النسخ ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كأنما * رسم العذار بصفحته كتاب

تغرى بطلمته العيون مهابة * وتبيت تعشق عقله الالباب
 خلعت عليه من الصباح غلالة * تزدى ومن شفق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصبا في منهل * قدشق عنه من القميص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنفس * ارح ولما انفرات عباب
 وزب غنى الجسم مدبخوضه * شجحا كما شق السماء شهاب
 ولقد انخت بشاطئيه يهزني * طربا شباب راقني وشراب
 وبكيت رجلته يضا حكني بها * مرحا حبيب شاقني وحباب

وقال في الزهد

الاقصر كل بقاء ذهاب * وعمران كل حياة خراب
 وكل يدان بما كان دان * فثم الجزاء وثم الحساب
 فلا تجر كفك من مهرق * بما لا سر هناك الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يداك كتبت تراب
 ولا خطة غير احدى اثنيتين اما نعيم واما عذاب
 فرحماك يامن عليه الحساب * وزلفاك يامن اليه المآب

واثبت له في نزع الطيب أيضا قوله

مر بنا وهو يد رتم * يسحب من ذيله سبحا
 بقامة تثنى قضيبا * وغرة تلتظي شهابا
 يقرأ والليل مد لهم * لنورا جلانه كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكرا * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفة غراب * طالت به سنة فشابا
 ازددت من لوعتي خبالا * فث من غلاتي شرابا
 وما خلتا قداما فوافي * حتى انثني ناكصا فآبا
 وبين جفني بجرح شوق * يعب في وجنتي عبابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن قلبه التهابا
 وروضة طالقة حياء * غناء مخضرة جنابا

ينجاب عن نورها كمام * يحط عن وجهه نقابا
 بات بهامبسم الاقحى * يرشف من طله ارضابا
 ومن خفوق البروق فيها * الوية جرت خضابا
 كأنها انزل وراة * تحصر قطار الحيا حابا

وله في صفة قوس

عوجاء تعطف ثم ترسل تارة * فكانها هي حية تنساب
 واذا انحنت والسهم منها خارج * فهي الهلال انقض منه شهاب

وقال

يحل بها ادى ارياح فليتها * شمال ته ادى بيننا وجنوب
 تهب بنا طورا جنوبا فتمتقي * وتجري شمالا تارة فتمتوب

وقال

الازاحم الابل بي اشقر * تصوب تحت الدجى كوكبا
 فكاد وقد طار بي شعلة * على فخمة الليل ان تلهبا
 وبات يطارده بارق * احال غراب الدجى اشهبها
 فذهب ليل السرى عارض * بغضض بالماء ما ذهبها
 فاعشب ماجاد من تامة * وطارز بالنور ما اعشبا
 فردى مناكب تلك الغصون * وزررا كهاف تلك اربا

وقال يصف متفرجا

ويوم صميل للشباب ظلمته * تجدى الصها فيه والعب
 رطيب بانفاس الصبا وندى الصبا * فقد رقى حتى كاد يجرى فيسكب
 توضيح في وجه الصبا منه ماسم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
 تقبلت فيه بين اعطاني عيشة * كما اخضر بندى ابطح ظل يعشب
 وقد هز من عه في نديم وخوطة * انين حمام او غلام يطرب
 وجرع بانداء النمام مفضض * وذيل عليه للعشى مذهب
 وقد جال من كاس السلافة اشقر * يسابقه من جدول الماء اشهب

بروص كان الغصن يزهي فيمنى * به وكان الطير يسقى فيمطرب
قدار تجز الرعد المرن با فقهه * فاملى وجالت راحة البرق تكذب
كان لسان البرق فيه عشية * لواء خضيب او رداء مذهب

* (قافية الناء) *

قال وقد مر يوما بالمقابر

الاصمت انجدان عنى لم تجب * ولم يغنى انى رفعت لها صوتى
فيما عجب اى كيف انس بالمنى * وغاية ما ادركت منها الى الفوت
وهل مر سرورا واما لعاقل * ومفضى عورا العابرين الى الموت

* (قافية الثاء) *

قال وقد عاده الفقيه ابن عائشة

ان اليا الى لادهنك لعائنه * فوقيت فيك يدار زمان العائنه
وسلمت من نخل يعود على النوى * كرما فتفرج الخطوب الكارنه
فارى به للقلب قلبا ثانيا * عزا وللعينين عينا ثالثة

وقال يصف عشية يوم انس

وعشى انس اضجعتنى نشوة * فيه تمهد مضجعى وتدمت
خلعت على به الاراكة ظالها * والغصن يصغى والحمام يمدت
والشمس تنجح للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفت

* (قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لعمري لو اوضعتنى منج اتقى * لكان اناسى كل صالحه منج
فيا يسـتقيم الامر والمالك جائر * وهل يستقيم الظل والعود معوج

* (قافية الحاء) *

قال فى صفة كلب مطوق النبق بلبياض وصفة طائر

واخطل لوتعاطى سبى برق * لطار من الفجاء به جناح
يسوف ارض يسأل عن بنيتها * فتختبر انفسه عنه الرياح

أقرب اذا طردت به قنيدا * تذكب قوسه الاجل المتاح
اطل برأسه ليل بهم * فشد على مخقه صباح

وقال تراجع عن شمر ورد

أطرسك أم نغرت بسم واضح * ولفظك أم روض تنفس نافع
لواني لي الخيزرانة هزة * وهف وباعطاف الكرام المدايح
كلام يرف النور في جنباته * وتندى به تحت الهجير الجوايح
تنصل يوم الروع سمر القنابه * وتطبع منه للجلاد الصفائح
يشف سواد النقس عنه كما سرى * وراء الدجى برق تطلع لامح
واني لظمان اليه علاقة * وهانأنا في بحر البلاغة سابع
بعثت به يندى كجأد عارض * ويطر بني طورا كما حن صادق
تلوح به في دهمة الجبرغرة * ويركض في شوط القضاحة سائح
فان انالم اشكرك والدارغربة * فلاجادني غار من المزن رائح
ولا استشرفت يوما لي به الربا * جلالا ولا هشت الى الاباطح

وقال

ومرتبع حططت الرحل منه * بحيث الظل والماء القراح
يحرم حسن منظره مليك * يحرم ملكه القدر المتاح
فخرية ماء جدوله بكاء * عليه وشهد وطائره نباح

وقال في المحمنين الى الاخوان ووصف سفينة

تماداني لذكركم ارتباح * فبت وكل جانحة جناح
ودمعي جرية مطر توالي * وجسمي هزة غصن پراح
أخواني ولا اخوان صدق * اصاني بعدكم الا الصفاح
لمحسن الصبر دونكم حران * وللعبرات بعدكم جراح
فديتكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماءح
ارى بهم النجوم ولا ظلام * واوضح النهار ولا صباح
تخايل نخوة بهم المذاكي * وتغسل هزة لهم ازمايح

لهم همم كما شمتت جمال * وأخلاق كما دمت بطاح
 وجارية ركبت بها لاما * يطير من الرياح بها جناح
 اذا الماء طمان فرق خصرا * علامن موجه ردف رداح
 وقد فغر الجمام هناك ماه * وأتلع جيسده الاجل المتاح
 فالدرى اموج ام قلوب * وانفاس تصعد ام رياح

وقال في صفة كلب وازناب

واطلس مل جانحته خوف * لاشوس مل شدقيه سلاح
 يماهرنا يطير حذار طاو * له ركض بغص به البراح
 وانجب ان تقلص ذبل ليل * احم وقد اجذب به الرواح
 يجوال بحيث يكشر عن نصال * مؤ للة وتحملة رماح
 وطورا يرتقى حذب الروابي * وآونة تسيل به البطاح
 جرى شذا وللصبح التماع * بحيث جرى وللبرق التماح
 فخلج له وسوره وميض * جرى معه وطوقه صباح

وقال يهني الفقيه قاضي القضاة بعود القضاء اليه

بشرى كما سفر وجه الصباح * واستشرف ازائد برقا الاح
 واربحز الرعد يبع الندى * ربا ويحد وبطايا الرياح
 فد نر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطون البطاح
 هبت رواحا وهى نهاحة * فطاب ربحا اشرداك الرواح
 افصح غزيد بها مطرب * نفس من طرس قدامى جناح
 فهل ترى اسمع غصن النقا * فهزمن عطفيه هز ارتياح
 ام هل سرى ينعش ميت الربى * فيج ريق الطل تغر الاقاح
 عزتها دى بالقنا هزة * واختال بالمجرد المذاكى مراح
 فطاول النجم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
 والتأم الشعب ومان عدا * رأى امير المؤمنين السلاح
 خير امام دام فى عسكرى * جدو جدمل صدر البراح
 يعطس عن انف حتى له * اضرع خدى كل حتى كفاح

ارعد في تدمير زجرا لها * فما العزيز هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زفير اللبث غير النباح
 وشذ أزراب عصام بما * حبر من العاظر بفصاح
 في رقعة تحمل من رفعة * لآلاء أوضح الوجوه الصباح
 ميمونة لولمست جلدا * صلدا السال الماء عنه فباح
 فالجد مطور جناب المني * والمملك خفاق جناح النباح
 يسفر عن بيض وجوه الظبي * باسا ويرزق عن عيون الزماح
 ابيض وضاح جبين العلي * جذلان بمسوط يمين السماح
 فقل لمن ساجله ضلة * ماسدفة الليل وضوء الصباح
 كيف يكافيه وهل تستوى * خشونة الجدولين المزاج
 تميزت من شيمة شيمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالده من حاسر دارعا * كفساد حمل الرأى حمل السلاح
 وأين من بحر طما أخضر * ما سال من اوشال بيض الصفاح
 حمت ومن يقعد به جده * فكل زند في يديه شحاح
 فلاتم عينك من حاسد * غض حنانا من عنان الجماح
 أمضه جرح دخيل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 فرقرق العبرة في سخلة * وربما يمزج بالماء راح
 ماغص بالدمعة الالهفا * فانظر تجدتم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجملاد صباحا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجحفل * نشر القمام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شجر القنا * وجرى به ماء الحديد فساحا
 مطرا لا عاجم منه عارض سطوة * برق الحديد بجانيه فلاحا
 حتى اذا قضم المهند نبوة * وانطق صدر السمهرى فطاحا
 زحمت ما كبه الاعادى زحمة * بسطهم فوق البطاح بطاحا
 قتلى بحيث ارفض دمع المزن لا * رحى فاسعه الحمام فناحا

قد تربت منهم صحائفها وجهه * جعلت نزعها السيوف جواحا
 فلو اطاعت لما اطاعت على سوى * سهم تشلم في قبيل طابحا
 فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم الشركين مباحا
 مسودساحات المنازل وحشة * ملدوه أبنية الديار نباحا
 نأقن صقور منهم منقضة * قدرا على مهيج العدو متسا
 ملوا ضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
 وتخالبت بهم الجياد كأنما * شربت معاطف كل طرف راحا
 من كل منصور اللواء اذا سرى * منلت له تعقبى السرى فارتاحا
 فانصاع بخحك وجهه عن غرة * سالت ويلعب في العنان مراحا
 يسرى بالبحر ما دلهمت روية * الا تلاءم وجهه مصباحا
 وأقام فوقهم العجاجة كلة * وادار بينهم الردى اقداحا
 اسار حرب كلما اشتجر القنا * لم يعملوا الا الرماح قداحا
 طأوا العوالي بسطة فكأنما * ركزت يد الهيجا بهم ارماحا
 من كل هضبة سوددهز الندى * انطافه طربا فسال سماحا
 ادعى اللقاء من التناظف فراه * ذربا ودمه من اللواء جناحا
 فانجاب ايل الخطاب عن افق الهدى * واطاع الفتح المبين صبباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائة المعاطف تردهى * من كل غصن خافق بوشاح
 مهترة يرتج من اعطافها * ماشئت من كفل بموج رداح
 نفقت ذوائبها الريح عشيبة * فتملكتها هزة المرتاح
 حظ الربيع فناعها عن مفرق * شمها كما ترتد كأس الراح
 لغناه حاك لها الغمام ملاءة * لبست بها حسنا قيص صباح
 نضح الندى نوارها فكأنما * مسحت بها فها يمين سماح
 ولوى الخابج هناك صفحة معرض * لنت سوا لغها تغور افاح

وقال يرثى محمد بن اخته وقد مات باغمات

ارقت اكف الدمع طورا واسمع * وانضح خدى تارة ثم اصم

ودونك طماح من الماء مانح * يعب ومغبر من التراب افح
 وانى اذا ما الليل جاء بفحمة * لاؤرى زناد الهم فيها فاقح
 واتبع طيب الذكراثة موجه * فينتفع هذا حيث هاتيك تافع
 والقي بياض الصبح سود وحشة * فاحسبى امسى على حين اصبح
 ويوحشنى ناع من الليل ناعب * فاز جرمه بارحا ليس يرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيتهج في عيني ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم انى * لا أمل أن الله يعفو ويصفح
 نلام كما استخشت جانب هضبة * ولان على طش من المزن البلح
 اقول وقد وا في كتاب نيه * يحجم في الغاظه فيصرح
 ارام باغيات بسدد سهمه * فيرمى وقلب بالجزيرة يجرح
 فيا لغريب فاجاته منية * اتته على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقدا * به ور كايا بين جفني تمتع
 جلست اسوم الدهر فيه ملامه * وكنت كما قد كنت اثنى وامدح
 ترانى اذا اعولت حزنا حامة * ترن وطورا ايكة ترشح
 غريقا ببحر الدمع والهم والدجا * ولو كان بحرا واحدا كنت اسبح
 احمل انفاس الشمال تحية * ينزهها من ماء جفني فيرزح
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة * تلددني نحو الجنوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حسن الصبر والصبر ابرج
 فتم باسرار الصباية مدمعي * وكل اناء بالذي فيه يرشح
 واياست قلما كان يخفق تارة * وتنزوبه الا مال طورا فيطمح
 فما التقى الركب ارجو تحية * توافى له او رقعة تتصفح
 فني ناظري لليل مربوط ادهم * وفي وجنتي للدمع اشهب يحجم
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة * فما اشتهسى انى اسرف افرح
 فيا عارضا يستقبل الليل واكفا * ويسرى فيطوى الا طولين ويمسح
 تحملى الى قبر الغريب مرادة * من الدمع تندى حيث سرت وتضع
 واحنى سلام يعبر البحر دونه * فيمندی وازهار البطح فينتفع
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلمح

* (قافية الدال) *
قال في صفة محذ

ومخطوط السواد كان دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
اذا التبت وجوه المحكم يوماً * قضى قضى على نهج السداد
فان بياض نعي ايس يعزى * لشمس بل بسربال السواد
تأوى فالتمحت به ضميراً * دخيل السرمد ذوق الوداد
يحبب وماسالت به مجيباً * فيا عجباً لافصاح الجباد

وقال ايضاً يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدر ناد نظمنا * به التوا في عقدا
في منزل قد سبحنا * بظله العز بردا
قد طنب المجد بيتنا * فيه وعرس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويعبق الليل ندا
وقد تأرج نور * غض يخاط وردا
كما تبسم نغر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجرمة خذ

رأيت بخاله في صحن خده * فؤاد محبه في نار صده
نفت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميشاقا بوده
ومر محبدي فيه هواه * وقد لعب الصبا بفضيب قده

وقال في ذمهما سالهما مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاقبل لذات الخال عني اني * لا رغب عن خال تطلع في خذ
وزهدني في ذلك الخال نسبة * اراها بخال الخدم جعل الورد

وقال في الغراميات

ابي البرق الان يمن فؤاد * ويكحل اجفان المحب سهاد
فبت ولي من قاني الدمع قهوة * تدارد من احدى يدي وساد
تنوح لي الوراق وهي خلية * وينزل دمع المزن وهو جاد
وقد كان في خدي للشهب ملعب * فتدصر فيه للوراد طراد

قصر نفسي
جهدا

الغاني الشديد
الجرمة

وابل كآمد الغراب جناحه * وسان على وجه السجل مداد
 به من وميض البرق والليل فحمة * شرار تراهي والغمام زناد
 سریت به أحیبه لاحية السرى * توت ولا میت الصباح بعاد
 يقلب منى العزم انسان مقلة * لها الافق جفن والظلام سواد
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة * به وبجفن النجم فيه سهاد
 سحيق ولا غير الريح ركائب * هناك ولا غير الغمام مزاد
 كافي وا حشاء البلاد تخنني * سريرة حب والظلام فؤاد
 أجوب جيوب الميذوا صبح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفي مصطى الآفاق جمر كواكب * علاها من الفجر المظل رماد
 ولما تفرى من دجى الليل طعلب * وأعرض من ماء العباب نجاد
 حننت وقد نأح الحمام صبابة * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالحبائب نية * وحالت في صاف بينتنا وبلاد
 شامية لامثل الجواد ذخيرة * ولا مثل رفرق الحد يد اعتماد
 اذا زار خطب خفرتنى ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير ظهرا الاعوجى مهاد
 معاننى نخل لا يئضل وانما * مكان ذراعیه على نجاد

تفرى انشق
 وأعرض ظهر
 والتماد الماء
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

ومو قدرنا طاب حتى ~~سكانما~~ * يشب الندى فيه لا يرى الدجى ندا
 فاطمع من داجى دخان بنه سجا * جنيا ومن قانى شواظ له وردا
 وضاحك غرأ مر وجوه وضيفة * فلم ادراى كان اذا كاهما ووقا
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا * انامل سمر الخط كانوا لها زندا
 فضلت وكل فى مضاه حسامه * فؤاد او فى اشراف خطيه قرا
 أرى خير نار حولها خير فتيمة * أناقت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 اذا الريح هبت من سواد دخانها * عندارا ومن مخرجها خندا
 أنارت قتما مائلا العزى اكها * وجالت جوادا فى عنان الصاوردا
 رأيت جفون أرى والليل اشد * تقلب من حمر الجندا اعينار مدا

الجنداء جمع
 الجندوة

وبالجحمن كافها مسرعة * تنن وحامى الجرح عن حره بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسم ريلمظ عن ازرق * كاه كوكب رجم وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينتحي القلب انحاء الكبد
حيث الوغى بحروبيض الطيبي * موج وخرصان العوالى زبد
يضك من بيض حباب طفا * فيه ومن درع غدير جد

وقال فى الغض من معدر

وافى لساوله صحيفة صفحة * جعل العذارى ايسيل مدادا
متجهما نكحل الشباب كأنما * نشر العذارى على الشباب حدادا

وقال سالكا طريق المعرى فى لزوم ما لا يلزم

انى اطاوانى ودونى بسطتا * جد يساعدى وجد يسعد
ها قد حلت ولا تقل غاية * فى حيث يشرق ثم يشرف، قعد
طلت السماء فهل سمعت بحيلة * ترقى بها نحو السماء وتصد
الزم ثراك وغض طرفك ذلة * فكأننى اناى عليك وابعد
ولئن طربت وقد عدرتنى وعكة * فالليت يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة حميدى المناب

طرق الرجال الى المعالى جمة * شتى فدان قاصد وبعيد
وابناك ان لم يمتلا فى خلقة * فكلاهما فى ما يروم سديد
كرما فهذا فى مفارق تصره * تاج وذاك بصفحة فيه فريد
كالربح والقلم القدير لنسبة * وكلاهما فى ما ينوب حميد

وقال

واغرض اهلك وجهه مصباحه * فانا رذاقرا وذلك فدرقدا
ما ان خبىبا تلقاء نور جبينه * حتى ذكابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحه خاض منها ظلهما نهرا * اوفت عليه فلم تنقص ولم تزد

كأندانيت من ذفر لرتشف * ثم انثنت فلم تصدر ولم ترد
كان افنانها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يوعد ولم يمد

وقال في وصف سخابة

ونغامة لم يستقل بها السرى * فشت على الظلماء مشى مقيد
حلت بهاريج القبول سخابة * سخابة الاذيال تلمس بالمد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبرا لسان البارق المتوقد
نسيج الضريب بها الظلام حمامة * فايض كل غراب ليل اسود
شابت وراء قناعها لم الربى * واشمط مفرق كل غضب املد

وقال مما خاطب به الفقيه ابا أمية

الاماء الافوق نصل يجرد * ولا ظل الاتحت رمح يسرد
ولا غيم الاقسل نارا قتم * ولا برق الأشقة رجال اجرد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * يراع سراب القناع فيها فيرعد
وخرق سحيق عملاء الصدر وحشة * يرجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طالبا لا امير كع الرمح عنده * طويلا ويهوى المشرقي فيلبيجد
وحوما على ماء تداني به المنى * وينأى به السرى فيمدنو ويعد
طويت به تحت الضلوع سريرة * سيفصح عنها السيف وهو مجرد
وقد دفله طول الجلاد كأنما * يضحك منه مفرق الفرق ادرد
وطول اعتناق المجد كل ندية * تمدالى لمس السماء بها يد
عليها وشاح للعقيقة مذهب * يجول وبرد للغمامة اربد
واخضر يحجاج تدرجه الصبا * فتتم فيه العين طورا وتجد
كان فؤادا بين جنبيه راجفا * يقوم به نأى الحبيب ويقعد
ساركب منه ظهر ادهم ريبض * مروع بسوط الريح يرتديزبد
وامضى فاما بيت نفس كريمة * يمد واما بيت عز شيد
وان غضن يومادونه طرف حاسد * فانهما شمس تين وارمد
فلا يغترر بالمحلم قوم فرعا * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفروا نعى الغمام فرعا * تدلت عليهم مصعقة تتوفد

الصغالميل

فقصر اناة الحلم عضة سطوة * تقم صغا تلك القنا وتسود
 وان عصفت يرمهاهم ربح زجرة * ولفهم خطب تقعع مرعد
 فان لا براهيم فيأة رافة * تعود بعطف الحلم والعود أحمد
 وما بن عصام غير هضبة عصمة * تحير وسقيما رحمة تتجدد
 يسير به في الحق راى مسدد * على منهج التقوى وعزم مؤيد
 فاسترعد الاسياف الامهابة * لمؤتمر في الله ينهى وينهد
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة * اضطلع بالمجد يسعى فيسعد
 ويذكرى وراء الليل عينا حديدة * ينام بها الذين احتراسا ويسهد
 ويحلم لا عن ذلة ولربما * سطا اسد منه واطرق اسود
 اما وسراط بين عيذه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
 وألف اشبات الفضائل اروع * وقام باعباء المكارم أيد
 وداربه في مقلة المجد ناظر * واشرق في حتى المساعي مقاد
 وسار سير النجم هديا ورفعة * فغاربه رأى وانجد سودد
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولد اطاق محدد
 وحسبك من لفظ وخط قلادة * تفصل للعليا وشي معمد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * نالق لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب ابيب بمشقى الطعن كاتبنا * ويكفيه انبوب من الرمح املد
 يسود اطراف البراع وانما * يحمر سمر الخط حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد
 له شيمة تندى فتشفي من الصدى * وتقع احشاء الهجير فيه برد
 تمد عليك النظر سرحة ابطح * بها وينغيك الحمام المغرد
 فن نور راى لو تراهى لناظر * للاح به تحت الدجنة فرقد
 ومن حرنبل قد افاضته همة * فساح به في سفح نهلان مورد
 وقول له في معقد الحلم حكمة * يحل بها في الله طورا ويعقد
 وحكمه دون الديانة سورة * تقم على حجر العقاب وتقع
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة تتاود
 فيا عارضا يطوى السرى طى رهبة * فيستل سيف البرق طورا ويعد

ويستحب اذبال الرباب على الربى * فيلقط من درالندى مايبعد
تحمل الى قاضى الغضاء تحية * تبيت بماقى رله تتردد
نضوع كما فاحت مع النجر روضة * وطاب بريح المنديل الزطب موقد
وتهوى الى لثم البساط وانما * تصلى الى ركن المعالى فتسجد

وعال يرثى اوزيرا با محمد بن ربيعة

رفعت عينك عويلها الامجاد * وجهت كريم جنابك العواد
وتكنفت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
سلت عماد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع متاد
لله اى خايل صدق مخلص * اهوى به ركن ومال عماد
خطم الغضاء به قريعا مصعبا * فانهاد بحجب والحمام قيساد
جاريته طلق الحياة الى الردى * فحوى به قصب السباق جواد
كناصطحبتنا والتشاكل نسبة * حتى كانا عاقق ونجباد
ثم افترقنا لا لعودة صحبة * حــــتى كانا شعلة وزناد
يا ايها الناسى ولست بمسمع * سكر القبور وبيدنا امداد
ما تفعل النفس النفيسة عندما * تنهاجر الارواح والاجساد
كشفت الغطاء اليك عن سرالدى * فاجب بما تندى به الاكباد
فوراه ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
لم يدر الا يوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
وكفاه مجدا ان يقول وللدجى * فخر له من دمه امداد
حتم اندب صاحبا وشيبيبة * فتفيض عين او يمن فؤاد
اقصر فلا ذاك الخليل بايب * يوما ولادك الشباب بعاد
فقصار مجتمع الاصحاب فرقة * ومحار انوار الشباب رماد
فيم السلو وقد تحمل صاحب * شطت به دار ومال بعاد
اتبته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مراد
فدتبدم عنه صدر المنتدى * طربا به واهتزت الانداد
واخــــوذا لاخ لولادة * وامس من نسب اولاد واداد

ملكته غشبية نومة لا تجل * ولا كل عين نومة وسهاد
 وذغته توديع مكتئب ولا * غير المعاد لقيمة ميعاد
 ونفضت منه يدي بعاق مفضة * فتتبه الابداد والاعضاد
 وتركته والمجد يرغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
 في موطن نزلته جرحهم قبله * وتحولت ارم اليه وعاد
 ام يعص بها الفضاه طوتهم * كف ازدي طي الرداء فبادوا
 سادوا وقادوا ثم اجلى جهم * عن وحدة فكأنهم ما قادوا
 عفت البناء على الليالي والبنى * وتلاحق الابداد والاوغاد
 ولربما ذبوا وذابوا عن سجي * ملك هوى فكأنهم ما زادوا
 فاصبح طويل لاهل تعى من منطوق * وانظر ما اهل ترى ماشادوا
 زمر يعذبها المحصى من كثرة * ولربما فنيت بها الاعداد
 الوى بهم والكل رك سائق * زمن حدا برك ايهم يقتاد
 ورعى ربيعة بالخول وانما * كانوا بعبء الله فهم سادوا
 باغر وضاح الجبين كانه * تحت المدجنة كوكب وقاد
 متبسم في هزة فـ كانه * غصن تتقق نوره مباد
 وطى السماء به التواضع رفعة * فكأنما اتها منه انجاد
 اتى الحمام برحله في منزل * نزلت به الآباء والا جداد
 يعالونه نفس وتدمع مقلة * فيراح طورا ترثبه ويججاد
 فوثقت اندب منه شلواد اثرا * مان يحس وهل يحس ججاد
 تمح وصحيفة صفحته يد البلى * عبنا وطوى ذكره الابداد
 فخلا برغم الجحمة منزلا * ملات مدا معها به الابداد
 لوت الضلوع به الاصادق لوعة * ولربما رقت به المحساد
 متقاد بالدمع حليبا كلما * عطلت به من حليمها الاجياد
 يبيض ملتحمسا ويظلم وحشة * فكأنما ذاك البياض حداد
 فبكلك من قبر كريم عارض * زجـ لـ له من رنة ارطاد
 نحر العزاء عليه لم تعربه * ابل ولم تعقر عليه جباد
 وسقاك وابل رجمة ينشئ بها * جنباتك الورد والرواد

النبي بالضم جمع
 بنية

الوراد جمع ورد
وهو الاشتهار

تهفو البروق بجانيه كما نما * عقرت بها خيل عليك ورا
فبطيب تربك اى بيت قصيدة * لوان ذلك البيت كان يعاد
لا تاتقى عين عليه ونومة * ليلا ولا جنب به ومهاد
والليل فسطاط هنالك مطب * ضربت له من النجم اوتاد
وكفى معادا للتلاقى فى الكرى * لو كان يسمح بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض البخلاء فاعطاه نرا يسيرا واعتذرا اليه
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ندرى ذلك الذميم وقد شكا * من نيل ممدح ورمح جواد
هل يشتكى وجعابه فى سرة * بالسنين ام فى صرة بالصاد

وقال

واهيىف قام بسقى * والسكر يعطف قدده
وقد ترمخ غصنا * واحمرت الكاس وردده
والهب السكر خندا * اوردى به الوجد دزنده
فكاد يشرب نفسى * وكادت اشرب نخده

وقال

وليل تعاطينا المدام وبيننا * حديث كما هب النسيم على الورد
نعاولده والكاس يعبق نفحة * واطيب منه ما تعيد وما نبدى
ونقلى اقاح الثغر اوسوس الطلى * ونرجسة الاجفان اووردة الخد
الى ان سرت فى جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطفه فال على عضدى
فاقبلت استهدى لمابين اضلعي * من المحر ما بين الضلوع من البرد
وعاينته قدسل من وشى برده * فعماينت منه السيف سل من الثغر
ليان مجس واستقامة قامه * وهزة اعطاف ورونق افرند
اغازل منه الغصن فى مغرس النقا * والثم وجه الشمس فى مطلع السعد
فان لم يكنها اوتكنه فانه * اخوها كما قد الشراك من الجاد
تسافر كاتسارحتى بجسمه * فعلاورا الى خمر وطورا الى نهد

فتهبط من كشميد كفي تهامة * وتصعد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صاني لك الخبير مائة * لم تنقل عن كرم العهد
لا عنيا متص عنقوده * نديا كاني بعد في المهد
وهل يرى بينهما نسبة * من عدل المحصية بالنهد

وقال

اقض على خلك اوساعد * عشت بجد في العلاء ساعد
فقد بكى جفني دما سائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حياها ونسيها كنيجه * فشر بهما من كفه في وده
منساعة فكأنهما من ريقه * محجرة فكأنهما من خده

وقال في صفة سيل

الاطم بجر أتي طمي * وأجرى كفي سما تجود
فاهوت تخره ناك البني * كما تلتقي الملوك الوفود
وباتت كأن عليها صلاة * فبعض ركوع وروض سجود

* (قافية الراء) *

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها اليه من تلسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر * واشراق جيد الغصن في حلبة ازهر
وقد نسيت ريح النعامي فنبهت * عيون الندامي تحت ريحانة الفجر
وخدر فتاة قد طرقت وانما * أبحت به وكراجمامة للصقر
وقد خلعت البرد عنه وانما * نشرت به طلي العجيفة عن سطر
لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
وخضت ظلام الليل يسود فحمة * ودست عرين الليث ينظر عن جر

وجئت ديار الحى والليل مطرف * ممنم ثوب الافق بالانجم الزهر
 اشيم بهابرق الحديد وربعا * عثرت باطراف الردينية السمير
 فلم الق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قداطل على نهر
 ولاشمت الاغرة فوق شقرة * فقلت حباب يستدير على نهر
 ودون ط-رروق الحى خوضه فتكة * مورسة السر بال دامية الظفر
 تطع فى فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محمر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شزر
 وطار اليربابى جناح صبابة * فطار بهاعنى جناح من الذعر
 فقلت رويدا لاتراعى فاننا * لنطوى ضلوع الليل مناعلى سر
 وسكنت من نفس تحيش مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزقت جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر من بيضة المخدر
 وقبلت ما بين الحيا الى الطلى * وعانقت ما بين التراقى الى المخصر
 واطرب سجع الحلى من نيزرانة * تميل بهارج الشبية والسحكر
 غزالية الاحماظ رمية الطلى * مداية الامى حباية الثغر
 ترحج فى موشية ذهبية * كما اشتبكت زهر النجوم على البدر
 تلاقى نسبي فى هواها وادمى * فمن اؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نثر
 وقد خلعت ليلنا يد الهوى * رداء عناق مزقته يد العجر
 ولما تجلى ضوء صبح ~~انه~~ * مشيب بغود الابل طالع من قطر
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نفس الزهر
 صدرت ودون النجم ستر غمامة * يشف كما شف الرماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالثوية القدر * تنفس فيه السكر عن نعمة السكر
 ولا كف الا لامير كريمة * تبسم فيها النصل عن مبسم النصر
 وهب بها يمضى فيغرى كأنما * شهاب بهانية نقض او قد يجرى
 فنته محمول هناك وحامل * بعيد مجال الصوت والصيت والذكر
 تلوذ المني منه باصيد المحمد * صقيل فرند المحمد والمجد والبشر
 وابلج منصور الاواه اذا سرى * اظلت عقاب النمر اجنحة النسر
 عليه يمين ان تفيض يمينه * وان لا يغض السيف جئنا على وتر

المؤدية وضع

يعب عباب البحر في السلم والوعى * يبذل اليد الغراء والفتكة البكر
 له راية لوزاحم الدهر تحتها * لعدت به دهم اللبالي من الشقر
 وعزم يبذل الطودهدا ونجدة * تم زقد ود السمير في الحمال الحجر
 ووجهه وضى عشف عنه لثامه * كماشف رقراق الغمام عن البدر
 اذا كتمته بالمفاضة درعه * تراى هلال منه يطلع من بحر
 سرى بين نوار لزرق اسنة * حدد ادواوراق لراياته خضر
 فهزت اليه عطفها كل راية * تهز عليه الغصن في الورق النضر
 وحن اليه كل ورد محجل * كان مجينا سال منه على تبر
 يجول فتجبرى في عنان به الصبا * ويزخر في لبده البحر في السبر
 واشهب رضاح تحمل رقعة * من الحسن لم تعبر به العين في بسر
 تحط سهوا والضرب في صدره الطبا * ويجعها زخر المثقفة السمير
 ويدرج منه السلم ما تنشر الوعى * فطورا الى طى وطورا الى نشر
 وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفته العين من ايله الحجر
 طويل سيب العرف والعنق والشوى * قصير عسيب الذيل والاذن والنسر
 له غرة تستحب النصر طاعة * كفاك بها في سورة المحشر من عشر
 اما وانتشار النقع عنه صحيفة * لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
 ونال فطيما سودد الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة الشهر
 وحلت به الآمال وهي شريفة * محل لبالي الصوم من ليله القدر
 لميب فما ندري أرايا لمادث * بيت ام سها الشاكلة يبرى
 تقسمه جود يفيض وهمة * فمن منزل غمرو من جبل وعمر
 له كل نعمى بيضت كل صفحة * بكل مكان فالبهيم من الغمر
 فلم مسحت يمانا عن وجه ليله * لمحط تناع الليل عن قمر سرى
 رميت بآمالى اليه وانما * حملت بها المرعى الجديب الى القطر
 ولا أمل الاكاب شفاعة * اذا المحط اعيان وزره شدمن أزرى
 شنيع لو استعطفت صرا الصبا به * لعاج سقته دمعة المزن من عصر
 وبى مس شكوى لا يطبق لها السرى * فان لم اطاب اب الامير فعن عذر
 ولولمئت غير الدجى للملائها * بغرة شمس العصر في مطلع القصر

الورد من الخيل
 بين الكهيت
 والاشقر
 البسر يفتح اوله
 البجلة

وما المرء الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
 ابا الطاهر اقبلها اليك تحية * ارقت عليها سحرة رونق السحر
 خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا نفيسا على نحر
 فسد وطأ التيجان عزاوذ وجد * فسبح فناء الملك عالي يدا الامر
 طليق لسان السيف والضيف والندی * رفيع منار القدر والذكرو انمخر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
 الله محمد بن عائشة عن بره به وحمله في امر ضياعه على أم الجميل

سمع الخيال على النوى بـ زار * والصبح يسمع عن جبين نهار
 فرفعت من نارى لضيف طارق * يعشوا اليها من خيال طارى
 ركب الدجى احسن بها من مركب * وطوى السرى احب به من سارى
 واناخ حيث دموع عيني منهل * يروى وحيث حشامى موقد نار
 وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجنا نحتيه زند أوار
 خلع الهوى ثوبا عليه من الضى * قد دشف عنه فهو كاس عارى
 يلوى الضلوع من الولوج محطرة * من شيم برق او شميم عرار
 والليل قد نضح الندى سرباله * فانهل دم مع الطل فوق صدر
 لبس الحجر على السواد فخلته * متزها قد شد من زار
 ووراء استار الدجى متململ * يلقي بينى تارة ويسار
 ما طالعه برق تجديدة * الا اجملتها نظرة استعمار
 مترقب رسل الرياح عشية * بما قاط الانواء والانوار
 ومجرب ذيل غمامة ابست به * وشى الحجاب معاطف الانهار
 خفقت ظلال الايك فيه ذوائبا * وارتح ردفا مائج التيسار
 ولوى القضيب هناك جيدا اتلعا * قصد قبلته مباسم النوار
 باكرته والنعيم قطعة عنبر * مشبوبة والبرق لفحة نار
 والريح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلثم أوجهه الازهار
 ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفضحة من الاطيار
 فى فتية جنبوا المعجزة ليلة * ولربما سفروا عن الاقار
 نار القنم بـ دخانا وارتمى * زند الحفيظة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهياتهم * اشراف اطواد وفيض بحار
 من كل منتقب بوردة خجلة * كراما ومشمول بثوب وقار
 في عمه خلعت عليه كلمة * وذؤابة قرنت بها كعدار
 ضا في رداء المجد طماح العلا * طامى عباب الجود رجب الدار
 جرار اذبال المعالي والقنا * حامى الحقيقة والحجى والمجار
 طرد الغنيس بكل قيد طريفة * زجل الجناح مورد الاظفار
 ملتفة اعطافه بحبيرة * مكحولة اجفانه بنضار
 يرمى به الامل القصى فينثى * مخضوب راء الظفر والمنقار
 وبكل نائى الشوط اشدق اصدري * طاوى الحشا حالى المقلد ضارى
 يفترعن مثل النصال * وانما مشى على مثل القنا الحطار
 مستقر يا اثر الغنيس على الصفا * والليل مشتمل بشملة قار
 من كل مسود تلهب طرفه * تهديك فحمة بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قدّه * عن نجم رجم فى مماء غبار
 عطف الضمور سراته فكانه * والنقع يحجبه هلال سرار
 ولرب رواع هنالك انبط * خلق المسامع اطلس الاطمار
 يحرى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 ممتد جبل الشاوي يعسل رانعا * فيكاد يفلت ايدى الاقار
 متردد ارمى به خوف الردى * كرة تهادتها كف قفار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فشا لا يجار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محتالة * مشى القناة تجر فضل ازار
 مخضوبة المنقار تحسب انها * كرمعت على ظمأ بكاس عقار
 لا تستقر بها الا ايدى خشية * من ليل وبل اونها روار
 ولو استجارت منها بجمى ابي * يحسى لامنها اعز جوار
 حرم اذا شتمل الطر يدبظ له * لم يخش من جوره نالك جارى
 تقف الياح بجانديه هيبة * ويببحر العسكر الجرار
 ويقيم من أمن به ظي النقا * فى حجر خيس الضيغ الزار
 خدم القضاء مراده فكأتما * ملكت يده اعنة الاقدار

قد اجاد فى تشبيه
 مسمى الظفر
 والمنقار بطرفى
 اسميهما
 والاصدر العظيم
 الصدر
 السراة الظهر
 وخلق النىء
 املاس
 والانبط ايمن
 ماتحت الابطين

وعنا الزمان لامره فكأنما * امضى الزمان به الى أمار
 وجلا الامارة في رقيق نضارة * جلت الدجى في حلة الانوار
 في حيث وشيح لبة بقلادة * منها وحلى معصما بسوار
 جذلان بلا منحة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
 متقسم ما بين بدر دجنه * اسرى وبين غمامة مدار
 أرج الندى بذكوره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
 في حسن منصفه وهشه وجهه * مستمتع الاسماع والابصار
 جارى ازياح الى السماع فاجرت * معه الريح النكب في مضمار
 وزكفشد على العفاف ازاره * ان العفاف لشيمة الاحرار
 يقظ ذكافهما واشرف همة * وكفالك من نار به ومنار
 لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سما سما فخار
 القت اليه بالا مورامارة * ملأت رواء اعين النظار
 فعنان تلك الدولة الغراء في * تدبير ذاك الفارس المغوار
 بطل جرى الفلك المحيط بسرجه * واستقل صارمه يد المقدار
 تمتد جبل الاسمر المحطى في * يده وباع الابيض البتار
 بيمينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
 فالشمس خمر والجيا دعرائس * والمجو كاس والسيوف مدارى
 والخيل تعثر في شباشوك القنا * وتضل تسبح في الدم الموار
 والبيض تحنى في الطلى فكأنما * لو يتعري منها على أزار
 والنقع يكسر من سناشمس الضحى * فكأنه صدأ على دينار
 صعب الحسام النصر صعبة غبطة * في كف صوال به سوار
 لوانه أوحى اليه بنظرة * يوما لثار فلم ينم عن نار
 ومضى وقدم ملكته هزة عزة * تحت الجهاج وضحكة استبشار
 وزرب صفر الكف هاذبانى * كلف باطوار من الاوطار
 قد اسبل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
 صاحت به الايام ترفع صوتها * فكأنما نادته خلف جدار

الغداری الایکبار نورانی تعبیر

دع عنك ثيب كل نعمي والتمس * منحالا برهيم فهى عذارى
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليمين يمن او يسار يسار
 هطلاء تخذك كل زهرة صفحة * عنهاو تعشب كل ساحة دار
 من معشر تدعى بهم يوم الوغى * بيض السيوف واوجه الكفار
 وتحور نفس المستطيل مهابة * ويذل رغما معطس الجبار
 جمع الندى بهم وصدرا المنتدى * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد المرأة بما استفاد واغنى * ان الشمس لعلة الاقار
 وسخ الكرام بما استمدوا منهم * ان البحار لمنشأ الامطار
 تميم الدنيا الى صنهاجة * والدين يغميم الى الانصار
 شادت يد العلياء فى عرساتهم * أعلى منار فى اعزديار
 من كل غيث للسماحة واكف * يهجر وقرن فى الوغى هدار
 يتنابعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمى زخار
 كم مطاق لنداهم وظباهم * من قيداعسار قد اسار
 ورداء مجدهما رزت اعطافه * بالجمد لا يبلى على الاعصار
 فلو انهم خلدوا خلود ثنائهم * لم تنقصم عنهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز النشيد بهامتون سفار
 زفت ابا بكر اليك محاسنا * جاءتك تحمل عذرة الايكار
 فاصبح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور قارى
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهزم معاطف الاسفار
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى * ولوتهم طرباعى الاكوار
 ورأتك كهوفا تحتك على النوى * والبعد بعد الستة الاقطار
 فاطلع لروضتها صبا حانبرا * يستفحك النوار للانوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست اللبالي رونق الاسحار
 وانهد لها فالسيف فى يد فارس * يسطوبه والسهم فى يدبارى
 واشفع على شحط الديار لا أمل * اهدى الثناء على تنانى الدار

وقال يخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

نهد للامير

ابن عامر وكان مراعياله ومجملامعه

حدر القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضيب على الكتيب الاعفر
 وتماكته - نزة في عزة * فار تيج في ورق الشباب الاخضر
 متفسا عن مثل نفحة مسكة * متبهما عن مثل سمطى جوهر
 سلت على سيوفها اجفانه * فلقمتهن من المشيب بعفر
 متجلدا أربي بنفسى ان يرى * هذا المزبر قميل ذاك الجوذر
 فشا بطعنته حشامتنفس * تحت الدجى - من مارج متسعر
 يغشى رماح الخيط اول مقبل * ويكر يوم الروع آخر مدبر
 فتراه بين جراحتين للحظة * مكسورة ولعامل متكسر
 نزر الكرى يرمى الظلام بمقلة * سهرت لآخرى تحته لم تسهر
 من ليله اترخى على جناحه * فيها غراب دجنة لم يزجر
 لا يستقل بها السرى فكأنما * باتت تسرى عن صباح الحشر
 واقد اقول لبرق ليل هاجنى * فمسمحت عن طرف به مستعبر
 اقرأ على الجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطر
 بينى وبينك ذمة مرعية * فاذا تنوسيت المودة فاذا كر
 واذا غشيت ديار ايلي بالوى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
 والمخ صيغة صفحتى فاقرأ بها * سطرين من دمع بهامتحدر
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى * خوف الوشاة باجر فى اصفر
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا * وشربتها من كفا حوى احور
 ناجيت منه عطارد اولر بما * قبلته فلئت وجه المشتري
 تندى به فيه اقاحة نفاحة * شربت على ظمابماء الكوثر
 شهدت له فتكانه فى هججى * يوم الغميم بنسبة فى قيصر
 ولقد خلوت به أقدم نظرتى * ما بين جوذر كاسة وغضنفر
 يثنى معاطفه واذرف هرتى * فاخاله غصنا بشاطى وجعفر
 واهابى شرخ الشباب نريبة * فرميت جانبه بهطف ازور
 واخ زارت له ولو لا أننى * آنت ما انكرته لم ازار

السبل بفحمتين
المطر

الجعفر النهر
الصغير

آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تظـ
 ولوالثقينا حيث يصغي ساعة * اسقته بين ملامة وتشكر
 تهى بماء الورد في اردانه * وبلاوتخصب سمعه بالمجوهـ
 وعلاه لولا برق وعـ دشتمته * في عارض من بره مستظـ
 لذخنت اسطار الكتاب كاثما * مصطفة وطرقته في عسكر
 ومقام بأس في الكريهه قته * فسبحت في بحر الحديد الاخضر
 اخذت نغر النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عين السهرى
 ورمت هبوته بلبسة اشهب * فسفرت ليلا عن صباح مسفر
 يجرى فتحسبه انصبابا كوكبا * ينقض في غبش الججاج الا كدر
 اورده نطف الاسنة اشهبها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله * عن سر صبح في حشاه سضمـ
 وحططت عن بنت الزناد قناعها * ليلالاسار تحتته متنور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تدع من شمال صرصر
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت جزل وقودها من عنبر
 وطفقت اذ كهبها واذا كرهه * فاخال ذاك وهذه من عنصر
 فكانها واوريج عابثة بها * ترهى فترقص في قيص احمر
 ولدت به أم السيادة واحدا * متضمنا معنى العديد الاكثر
 تهـ دى علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المشتري
 واذا وطئت جنبه قداسته * فكانت امشى به في مشعر
 ات العلى منه باوحد اصيد * حوالو السحبية طلق وجه المخبر
 واغرار وعمل سمع المنتقى * حوالكلام وملاء عين المبصر
 حلت او امره به من عامر * في حيث حلت مقلة من محجر
 طاق الجبين كائن مستقبل * بلقائه وجه الشهاب المدبر
 رطب الكلام على سماع جاسه * فكان في فيه اسان مبشر
 لانه تريه شهية فكأثما * يشى على وضوح النهار النير
 متحمل العبء الثقيل بمنكب * ايدولم يشد له من مئزر
 فكانه متصوب في المرتقى * دمت المسالك في الطريق الاوعر

الهبوة الغبرة

الواصر الترابيات

اليد القوية

وقال

واروع اجمد قرظته * وبيض اللاآلى ابيض النحور
 وشععت الخمر أخلاقه * فاطلها غرر الالبـدر
 وهاتيك آدابـه مجـة * فن لى وقد زحرت بالعبور
 وما أرغت الكاس فى كفه * وليكنها ضحكك عن سرور
 اذا ماجرى فوق قرطاسه * يراع جرى حـبه بالمجـور
 فنائم اوضاع تلك الرقاع * ولعس مرأشف تلك السطور
 فهل تقسه من سواد الملى * ومهرقه من بياض الشغور

وقال

وما نسة تزهى وقد خلع الحيا * عليها حلى حمر او اريدية حضرا
 يذوب لها ريق الغمامة فضة * ويحمد فى اعطافها ذمبا اضرا

وقال يصف احدب اسودى سقى

رب ابن ليل سقانا * والشمس تطلع غره
 فضل يسود لونا * والكأس تسطع جره
 كانه كيس فحم * قد أوقدت فيه جره
 وللمدام مـدير * يشب جـرة نـجـره
 نضا حكت عن حباب * يقبل الماء نـغـره
 فظلت آخذ يا قو * تة وأصرف دره
 حتى تثبت غصنا * واصفرت الشمس نقره
 وارتل للشمس طرف * به من السقم فتره
 يحول للنجم كحل * فيه ولا تـطرعه

وقال

ونشوان غنته حمامة ايكـة * على حين طرف النجم قد هم ان يكرى
 فهب وريح العجبر عاطرة المـجنى * لطيفة مس البرد طيبة المسرى
 وطاف بها والليل قد رث برده * وللصبح فى اخرى الدجى منكب يعمرى

واصنى الى لمن فصيح — زه * كما هز نثر الريح رحمانه سكرى
تمش اليه النفس حتى كانه * على كبد نعمى وفي أذن بشرى

وقال يتعزل

وليل طرقت المالكية تحته * اجده على حكم الشباب مزارا
فخالط اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات البـ دورديارا
فلم يك الارشفة واعتداقة * ويعجبنى أنى أصف ازارا

وقال يصف ليل لاوينعت ذئبا

ومفازة لانجسم فى ظلماتها * يسرى ولا فلك بهادوار
تتلهب الشعرى بها وكانها * فى كف زنجى الدجى دينار
ترمى به الغيطان فيها والرعى * دولا كما يتعوج التيار
قد لفتى فيها الظلام وطاف بى * ذئب يلم مع الدجى زوار
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا * فى فروة قد مسها اقشعرار
فعمشوت فى ظلمات لم تنوح بها * الامقلة — وباسى نار
ورفلت فى خلع على من الدجى * عقتدت لهام أنجم أزارار
والليل يقصر خطوه ولربما * طالت ليليا الى الركب وهى قصار
قد شاب من طرف الحجر مفروق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تربيته افهام الاطفال

سددمراى الطفل فى شأنه * بلفظة تشدد بها أزره
واكتف باللحمة من فهمه * ان المبادى ابدان نزره
اماترى النيران من شعلة * والدوحة اللغناء من بزهره

وقال فى الصبا يصف خلا

ألم يسقبنى سلافة ريقه * وطورا يحيدنى بآس عذار
فلمت مراد النفس من أقحوانه * شممت عليها نفحة لعرار
ووجه تخال الخال فى صحن خده * فتامة مسك فوق جذوة نار

وقال في الطيف

يا حبذا والطيف ضيف طارق * طيف على شحط اجد مزارا
 تلوى الشمال به قضيدار بما * عا طى بسوسان هناك عزارا
 فلامت فيما قد لمت علاقة * خدا يسيل مع العقار عقارا
 ما ندرت وقد نعمت بلثمه * ما ذاريت اجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تـ تر فينانة * وروضة تنفخ معطارا
 لله اعطافك من خوطة * وحبذا نورك نوارا
 علق طرفا فاتنا قاترا * منك وغرامك عزارا
 ويا بلاسة ووطننا بابلا * نفاك لحظ العين سحارا
 اذارنا يجرحنى طرفه * محظته أرحه نارا
 في صبغ الدرعة يقا به * وأصبغ النوارا زهارة
 وجهه به من بدع المحسن ما * يعقيم للعشاق أعذارا
 قد طبع المحسن به درهما * تملك منه العين دينارا
 من يلق من لا عجب وجدبه * ربحا فقد لا قيت اعصارا
 تخفق أحشائي به دوحه * وتثر الاعين نوارا
 تدور بالاعين من وجهه * كعبه حسن حيث اذارا
 فلى به عين مجوسية * نعبدمن وخته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمير

لقد اخنت الى نجواك من قمر * وبت أدلج بين الوعى والنظر
 لأجتلى لمحا حتى أعى لمحا * عدلا من الحكيم بين السمع والبصر
 وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سمير
 فلو جعت الى حسن محاورة * خت الجمالين من خبر ومن خبر
 وان صممت ففى مرآكلى عظة * قد افصحى لى عنها ألسن العبر
 تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتق طورا ومنجدر

والناس من معرض يلهو وملتفت * برعى ومن ذاهل ينسى ومدكر
 يلهو بساحات اقوام تحدثنا * وقد قضا وقضوا انا على الاثر
 فان بكيت، وقد يبكي الخليل فعن * شجوا يفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحمر * قام بسقيه غلام أحور
 وعلى الافداح والادواح من * حبيب نور وتبر اصفر
 فكان الدوح كاس ازبدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأأرق وأعطرنا * وهفا القضيبي فإغض وانضرا
 فزففتها بكرًا اذا قبلتها * ألفت على وجهي قناسا أحمرًا
 ورفلت بين قيص غيم لهلhel * ورداء شمس قد تمزق أصفرا
 والريح تنخل من رذاذ لؤلؤا * رطبنا وتفتق من غمام عنبرا

وقال في الغزل

ومهفوف طاوى الحشا * خنت المعاطف والنظر
 مـلا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
 فاذا رنا واذا مشى * واذا شـدا واذا سفر
 فضع الغزالة والنما * مة والحمامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
 مدينة قرطبة لامر عرض له بها

ماذا عليك وقد نابت ديارا * لو طاف بي ذاك الخيال فزارا
 ونظمت من قبل بصفحة جيده * عقدا وقد ايس العناق شعارا
 فبم التعلل في هواك وقد طوى * منى الضنى وبك النوى اسرارا
 ولربما من النسيم بنفحة * تـدى على كبد تدوب أوارا
 وسأت فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
 وسحبت اردان الظلام على السرى * طولًا ومزقت الذبول عثمانرا

الملهل السخيف
 النسيج والرفيق

ووطئت دور العلي غابة ضيغم * غير ان أنجد في الوعيد وغارا
 أذكي الدجى عن نظرة ناراً كما * هزل الغلا عن زارة اقطارا
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرو رقت عيني لها استعبارا
 هزت كبرى نصل سبي في لوعة * فرقت حاشية ورق غرارا
 وملاّت جفنى عبرة وربما * ابكيتته في رى دما موارا
 وصبا اليها سمرأ عديته * فلوى معاطفه لها تحظارا
 واذا رقي ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أشغارا
 وعشى يديه بها احتيالاً أجرد * في شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شية تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملا الفضا * ركضا وسد على الكي قفارا
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطراء له * في صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة نشرت جناح حمامة * والبرق قد نسج النضالام نهبارا
 متأتى صدع الدجى وسقى الثرى * فايض ذانورا وذ انوارا *
 في ارجع خلف الربيع به انه * ككرما فاخصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه بمرى ديمة * هطلاء قربها العجاج وقارا
 وكفت فسالت فضة وربما * طبعت بكل قرارة دينارا
 ثملت به زرق النضال وابتغا * زرقا وجردت الشعاب شغارا
 فكانت اذلت هنالك كتمية * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها السماء طلقة * وخبطت من سد ف بها انوارا
 عايطت ذكر ابى الحسين بها السرى * ربحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطريها لها * واسترقصت من فتمية ومهارا
 عبثت بها سنة الكرى فتمايدت * في مائق اسبحا رها اشجارا
 ولربما سالت ابا طحها بها * في منحنى انهارها أنهارا
 أبا الحسين وما دعوت مصغرا * بابى الحسين وقد دعوت بكارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوانح أن شحطت جوارا
 وشرفت فيك بعبرة مشبوبة * كالبرق يقدر في الغمامة نارا

وعلاك لو سمع الزمان بليلة * منه لظل بصفتيه عذارا
 تشي معاطفها اهتزاز بشاشة * تترى وخف بها السرور وقارا
 فاستهجت حمل الثريا تومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسافى حالة * يحنو فيـد نوبالوزير مزارا
 في المنى وهو الغزالة سنة * لوانى كنت الهلال سرارا
 طلت المدائح طول أروع ماجد * فلبستها لمللا عليك قصارا
 وكفالك أنك من بدور معاشر * طلوعوا لاؤل ليلة أقمارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * يهفوها قلب السراب عذارا
 فلبها طرقت جنابي فتية * كرموا جوارا في العـلا ونجارا
 نجبهات تحف في ظهور نجائب * مان نضل وقد مثلن منارا
 صدعت بهم سجن الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها العـلا ازارا
 هـزارة ناهت بعطفي عزة * حتى جرت على المجر ازارا
 هدرت جنانية صرف دهر جائر * نفض المشيب بعارضى غبارا
 فاذا حنوت فلاسلوت فانما * انت القريب وان شحطت يارا

وقال في وصف الشبية

أرأيت أى بنية * تعزى الى اروض النضير
 اهدى الربيع صغيرة * منها تمش الى الكبير
 فلما تكلفا بها * والشبح يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد تراهت به النوى * فارسات في اعقابها نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهر السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقدبت في اخرى
 اقلب جفنا لا يحف فكلاما * تاوهت من شكوى تالمت عن شكوى
 فهنا انا لانفس يخف بها المنى * فتاهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشاقتي مجامسة * رنين وهزتي لبارقة ذكري

لا جمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ريا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
وللشعر عندى كل ما ندب الصبا * فابكى محل المحق الشعر بالشعرى
فليت حديثا للحدائث لوجرى * فاسلى وطيفا للشبيبة لواسرى

وقال مما يتعلق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تمطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحفتمنى شمة الظل شمال * يقاقل احشاء الاراك بهاذعر
وأشرف طاماح الذؤابة شامخ * تنطق بالمجوزاء ليلاله خصر
وقور على مر اللبالي كأنما * يصبح الى نجوى وفي أذنه وقصر
تمهد منه كل ركن ركابة * فقطب اطراقا وقد ضحك البدر
ولاذبه نسر السماء كأنما * يحسن الى وكرهه ذلك النذر
فلم ادر من صمته وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال يتغزل

ياليل وجد بنجد * اما لطيفك مسرى
وما الدمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طمى ببحر ليل * لم يعقب المذجرا
لا يعبر الطرف فيه * غير الحجره جسرا

وقال يتغزل أيضا

واعيد حلوا للى املد * يدكى على وجنته الحجر
بت انا جيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دوننا مرسل * قد طارت زته انجم حمر
ابكى ويشجيني ففى وجنتى * ما هو فى وجنته حمر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني نحت الدجى * مشمولة يمزجها القطر
وابسنت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها تغر

وقال

لا اعطايها ولا الرزاييا بواق * كل شئ الى بلى و دثور
فاله عن حاتي سرور و حزن * فالى غاية تجارى الامور
واذا ما انقضت صروف الاليالى * فسواء ايه الاسى والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فالوجد الا الحمد لا ما جنى كسرى
فبا بالنا والامال عرضة حادث * تركا مطايا الريح في اثره حسرى
وما لى الا أن يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معمر أسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فيا صبح ما اجلى وباليل ما اسرى
فيا ليت انى ما تخلقت لمطعم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست أرا نى والمغربة حسنة * بى غسلى اليمنى لغسلى باليسرى

وقال

سرى برتى ركضابه كل موجه * ترامى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الا طير مهند * ومعتدل لدن المهزاة اسمر
وأطلس زوار مع الليل أغبش * سرى خلف استار الدجى يتذكر
نماب من مس الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته بكاء صرصر
ودون أمانيه شرارة لهذم * يقرب فيها ما لها حين ينظر
فن جوعه تغريه بى فهو مدن * ومن روعة نثنيه عنى في قصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن زعيم

تشفع بعاق للشباب خطير * وبنت تحت ليل للوصال قصير
ونل نظرة من نضرة المحسن وانتهش * بغرة رقرق للشباب غير
فالا انس الا فى مجاز جاجة * ولا العيش الا فى صرير سرير
وانى وان جئت المشيب لمولع * بطرة ظل فوق وجه غدير
فيا حبهذا ما بمنعرج الاوى * وما اهتر من أيك عليه مطير

ونحمة ريح للريبع ذكية * ولحمة وجه للشباب نضير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خير أولشبحو هدير
 وقد لاح وجه الصبح يندى كأنه * وراء تناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للثريا كأنه * اياى نعيم أو هضاب ثبير
 ففى شاب فى عصر الشبيبة حنكة * وقام صغيرانى جلال كسير
 وأصغى الى داعى الندى سمع أروع * مجيب على بعد الصريح مجير
 فبات وللا نباء فيه تأرجح * تطيب به انقاس كل سمير
 وللروض سرشأفهنابه الصبا * صحيرافالمى من حديث خبير
 وللمدح الحان ته زشجبة * تنسى بها المكاء كل صفير
 وقد اغضت الشعري العبور لهمة * تقلب دون الجرد لحظ غيور
 توقع ابكار العلاء غير أنها * ترى أن بجر الجود خير ظهور
 وتصفع لآعن ذلة صفع رجعة * فترسل دون الذنب سترغفور
 وتخلو سواد المشكلات بخاطر * تركب من نار شب ونور
 اذاقت ما بين الحسام وبينه * تبسم واه تراه تراز سرور
 من الريحيم حيث لاهضة العلاء * له تدولابجرالندى لعبور
 من القوم اذتهم الى خير ابطن * تخيرن للابناء خير ظهور
 ترى المزن تجاجا بهم متهللا * سماحة ايدوا بتسام تغور
 غيارى على الايدى العذارى كأنما * ترف من السكمان خلف ستور
 فهاهم كتهوى العلالا ثناؤهم * لطفى ولا سراره م لنشور
 يذوبون ظرفاغـيران قلوبهم * اذا مادهى خطب قلوب سخور
 ترى بهم من نضرة فى سماحة * طلوع بدور فى ارتجاج بحور
 وتعشوا الى نارهم فى مفازة * ذكاء قلوب فى اتساع صدور
 فالبطال الحامى وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طرير
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * بارقش مصفر القمص قصير
 فيا حسن مرأى الملاك بين مهند * نخضيب ورنديلايراع نضير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجع صليل رأتع وصرير

وقال فى الغض من معذر

بأيها الصب المعنى به * هاهو لاخل ولاخر
سؤد ماورد من خده * فعاد فما ذلك البحر

وقال في النحول وهو من قوله في الصبا

بهرت جبالا فرعت البصر * وذبت سقاما ففبت النظر
فصرت اذا أمكنت لقية * أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهم

تقبل المهر من أختي ثقة * ارسل ريحابه الى مطر
مشتملا بالنظلام من شية * لم يشتمل ليلها على سحر
منتسبا لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحسبه من علاك مسترقا * بهجة مرأى وحسن محتبر
حن الى راحة تفيض ندى * نال ظل به على نهر
ترى به والنشاط يلهبه * ماشدت من فحمة ومن شرر
لوجل الليل حسن دهمته * امتع طرف المحب بالسهر
احى من النجم يوم معركة * ظهر واوجرى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فانتفت الحسن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازد سنا بهجة بدهمته * فالليل اذ كي لغرة القمر
ومثل شكري على تقبله * يجمع بين النسيم والزههر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخبير في رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يهش سبع الاقبالي كماثا * أحل بربع لبشاشة عامر
ومهما نأى غامت على سماءه * وجادت بصوب الغضاضة هامر
نجبر بلحمي ظالما كل ذاكر * ولاك بعرضي مضغفة كل سامر
وانى لاقى الركب يهبط أرضه * باذكي ثناء من اربح الجاسر
ويطرقني ضيفامع الليل طيفه * فيكرع في ماء من البثر عامر

فاغضيت اعضاء الكريم لعتية * كرام الحلى والمنقى والاواصر
 واججت جنبنا عن امام بعتية * وانى لمطوى على بأس عامر
 وقلت وحسن الصبر خير مغيبة * (هنيا امر يثا غير داء مخامر)
 ولوشدت رعت القرن والبيدينا * بسهولة خوار الاعنة فنامر

وقال

وحسام بكف اشوس اجرى * فى الطلى ماءه وأضرم ناره
 عطف الضرب منه عارض شيب * فانجلى يخضب النجيب عذاره
 فوق ورد محجل مزج الحسن بمراءه * وعقاره
 خلصته نار الطبيعة سبكا * واسات مجينه ونضاره
 قدح الركض زنده فاستطارت * فى دخان العجاج منه شراره
 ينحك الحلى فوقه عن أقاح * نثرته الصبا على جلناره

وقال يصف شابا بحسن الصوت

ومغرد هزج الغناء مطرب * يلقى به ليل التمام فيقصر
 سفر الشباب لنا به عن غيرة * يرمى بها ليل الدمار فيقمر
 غازلته حيث المدامة والمجا * به وجنة تدمى وعين تنظر
 والمزن طرف جال يسهل أشهب * والبرق جيل قد تمزق أحمر
 فكانه والسكر يلوى طففه * غصن تعانقه الرياح منور
 ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصغى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجلك يبعب فاجر * وعباب ليلك قد تلاطم فاعبر
 واستف من نطف النجوم على السرى * والتف فى ورق الظلام الاخضر
 والبس رداء السيف وهو مطرز * تحت العجاجة بالنجيب الاحمر
 وارم الكريمة بالكريمة وارشف * صفوا الحياة من العجاج الاكدر

وقال يتغزل فى لابسة ثوب معصفر

وبيضاء في صفراء تحمل نضجة * تنفس عنها المنديل الرطب والمجر
 خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الان في هوى مثلها الصبر
 ولاغروان تروى بهما عين ناظر * وباطنها ماء وظاهرها خمر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء بيضاء المحاسن طليقة * لبست بها الليل البهيم نهارا
 يزرع عليها الصبح نورا قيصه * وقد لبس الجؤ النظام صدارا
 هزنت لاغصان القعود معاطفا * بها وزمان النهدود ثمارا
 فسقى الايام هناك تعلقت * ذبولا على حكم الشباب قصارا
 اذا شدت غفاني وشاح وحلية * تحسنا غصت دملجا وسوارا
 هي الظبي طرفا حورا وملاحظا * مرضا وجيدا أتلعنا ونفارا
 افاضت على عطف القضيب ملاءة * ولقت على ظهرا الكتيب ازارا
 وحيث باس اثر كاس تدبرها * فقبلت جيءا منها ما وعدارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المشكو مشكورا
 وقد جلى المحسن له سنة * يلقى بها المذول معذورا
 وصحفة تنشر من صحفة * رأيت فيها المحسن مسطورا
 زار وريح النجعة قد قصت * ذبل غمام بات مجرورا
 وقلدت أجياد تلك الربي * درامن النوار منثورا
 والصبح قد مر قى عن صدره * جيب ظلام بات مزورا
 فانجاب الدهمة عن شهبة * وآلت المسكة كاقورا
 بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
 ثم مضى يعشى به خاطرى * نار او يعشى ناظرى نورا
 كما انشى غصن النقا أمادا * والتفت الجؤذر مذعورا
 قد أسكرت خمر الصبا عطفه * فناد في برديه مخجورا
 معربد ابجر حنى طرفه * وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل اللخطة مكسورة * من ترف والخطومة قدورا
وسال قطرا الدمع في خذته * فرفروض الحسن مءورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كسان النار منصات * يشفي من النار او ينفي من العار
تخال شعلة نار منه ماثرة * في عارض من مجاج الخيل موار
بمغى في هوى وراه النقع ملتجا * كما تصوب بجري كوكب ساري
يغشى فتحرق نار فيه موقدة * تحمي ويغرق ماء فوقه جاري

وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا * متهللا ركب الرياح فسارا
قول لا حوى باللوى متنصر * عقد الخول بخضر زبارا
يا غصن حسن قام يذشر فرده * ورقا وبقمقى نوره نوارا
ما كان ضرك لو هصرتك ليله * فنثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كأس

ومثلك مدم عين الندى * بعلق يغيل عنان النظر
بازرق سالت به صفرة * كما طرزا البرق ثوب البحر
انتبني به النار في صورة * اري للجنان عليها صور
فطرفك مارق من مسحة * عليه وللشمس نور القمر
فان تك دهم اليالى النوى * فان تحاياك فيها غر

وقال يصف متفرجا

وصعيا لة الانوار تلوى عطفها * ربح تلف فروعها معطار
عاطى بها الصهباء احوى احور * سحاب أذيال السمري سحار
والنور عقد والغصون سواف * والمجدع زبد والخليج سوار
بجدقة ظل اللي ظلا بها * وتطاعت شباها الانوار
رقص الغضيب بها وقد شرب الثرى * وشدا الحمام وصفق الثيار

غنا المحف عطفها الورق الندى * والتف في جنباتها النوار
فتطلعت في كل موقع لمحة * من كل غصن صفحة وعذار

وقال في الغزل

يارب ايل — ل بته * وكانه من وحف شعرك
تنهل مزنة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
أتبعته فيه وقد بكى * ست عقيق خدك درة غرك
وشرقت فيك بعبرة * قد وردتها نار هجرك
فكأتما ينفض عن * حجب لها رمان صدرك
ولرب ليل قد صدع * ست ظلامه بجبين بدرك
ولموت فيه بدرة * مكنونة في حق خدرك
تندى شقائق وجنتي * لك به وتنمخ ربح شرك
وقد استدار بصفحتي * سوسان جمدك طل درك
حيث الحباية دمعته * تجرى بوجنة كأس خمرك
وتزمنك فتنتني * بقضيب قدك ربح سكرك
وتعب من رجراج رد * فك موجة في شها خصرك

وقال يستقصر يوم أنس ويصف عشيه

الارب يوم حثت الكاس خطوه * فطار وأيام السرور قصار
عثرت بذيل السكر فيه عشية * وللريح في موج الخليج عثار
وقد فضض النوار كل رباوة * وسال عليها للاصيل نضار

وقال في الوزير ابي الحسن بن راجيم

جفن تها في الخلى عن الكرى * وهوى تهاوي بالمطى على السرى
دمتتف لدن المهزب وشوقه * ماشاقني فاذا هزرت أطرا
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة * فـالموالتف لما عرفت الاسمرا
واقب يحتمى الصباح اذا مشى * شـبية وينتعل الرياح اذا جرى
قدبات يحمل لبدته نظي النقا * ركضا ويحمل لبدته ليش الثرى

وحدا التراب على الصبا فكأنما * ازجى هناك غمامة برق سرى
 واسترجف الارض الفضا بوثبة * فكان ركنا حرفين امن حرا
 مزقت من خلج الجحاجة فوقه * ثوبا باطراف الرماح مدزرا
 وصرخت يا ابنى رحيم صرخة * فالتفت الانجساد حولي عسكرا
 من كل طلق الوجه تاه جواده * زهوا به — زرة به فتبخترا
 صلت المحبين لوانى مستقبل * بروائه ليل المرار لا قرا
 ما ان سقتك به السماح مزنة * الارائك به السماح نيرا
 واغراز هربات يعبق نعمة * فكان في برديه روضا ازهرا
 طلق المحيا واليدى كأنه * قرطاس — ع في غمام امعرا
 لبس الرءاء من النساء مطرزا * فوق التميمص من الحياء مصفرا
 استمجد الاشراف من شرف به * فشى اليراع بكفه متبخترا
 فلرب سمراء الاديم طويلة * حسدت براحة القصير الاصفرا
 واليكها فاهنا بها من مدحة * اهديتها روضا اليك منورا
 فتلات حسنا بمجدك حلة * وتنفست طيبا بمجدك محجرا
 وسواى يكذب فى سواها مدحة * فارغب بسمك عن حديث يقترى

وقال

يا اهل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ما جنة المخلد الا فى دياركم * ولوتخيرت هذا كنت اختار
 لا تحتشوا بعد ذان تدخلوا قرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وقال

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار
 فى ابلح رصعت ثغور افاحه * أخلاف كل غمامة مدار
 نثرت بججر الارض فيه يد الصبا * درر الندى ودرا هم النوار
 وقدرت يدى غصن النقا وتقدت * حلى الحجاب سوا الف الانهار
 فخلت حيث الماء صفحة ضاحك * بذل وحيث الشطبه عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا * والطل ينفض اوجه الاشجار
متقسم الاحماظ بين محاسن * من ردف رايسة وخصر قرار
وأراكة سجع الهديل بفرعها * والصبح يسفر عن جبين نهار
هزت له اعطافها ورجبا * خلعت عليه ملاءة الانوار

وقال

صح الهوى منك والكنى * اعجب من بين لنا يقدر
كائننا في فلك دائر * فانت تخفي وانا اظهر

وقال

اذن الغمام بديعة وعقار * فامزج بحينا منهما بنضار
واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندى من مفصح الاطيار
نثرت بحجر اروض فيه يد الصبا * درر الندى ودراهم الانوار
وهفت بتعريدهنالك ابيكة * خفاقة بهب ربح عرار

وقال

تعلقته نشوان من خمر يقيه * له رشفها دوني ولي دونه السكر
ترقرق ماء مقلتاى ووجهه * ويدكى على قلبي ووجنته الحجر
ارق نسبي فيه رقة حسنه * فلم ادراى منها قبلها السحر
وطبنا معاشعرا وثرعا كانما * له منطقي نعر ولى نعره شعر

وقال

كتمت وقابي في يدك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
وفي كل حين من هوالك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا * فكأنما رعت فيها جؤذرا
فاقت عطفا زورا وجلوت وجـ * ها ازهرا وادرت طرفا حورا
وضفاراه من شبابك ابيض * ورجبا اعترض الحيا فوصفرا

وبداهلال في نقابك طالع * وربما انحدرت النقاب فاقرا
 وحنيت روضاني قناعتك ازهرا * وقضيب بان في وثا حك أمرا
 ثم اثنتي وقد لبست مصندلا * وطويت من خلج الظلام معنبرا
 والصبح محطوط النقاب قراحتي * في شملة ورسية فتأزرا

وقال

وأرا كة ضربت سماء فوقنا * تندى وافلأ الكؤس تدار
 حفت بدو حتما مجرة جدول * نثرت عليه نجومها الازهار
 وكانها وكان جدول مائها * حسناء شد بخصرها زنار
 زف الزجاج بهاعروس مدامة * تجلى ونوار الفتون نثار
 في روضة جنح الدجى ظل بها * وتجمست نورا بها الانوار
 غناء ينشر وشبه البازلي * فيها ويقتى مسكه العطار
 قام الغناء بها وقد نضح الندى * وجه الثرى واستيقظ النوار
 والماء من حلى الحياء مقلد * زرت عليه جيوبها الاشجار

وقال

أما وسيل ماثل الغيث كالسطر * كما ترع الساقى الزجاجة بالبحر
 لقدت بين الرعد والقطراشكي * بسعي من وقروظهرى من وقر
 وهانا مبلول المبحاح من الحيا * يصبو ومدعور الفراخ من الوكر
 واسقيتها من ديمة اترديمة * قالت بها الجدران سطر اعلى سطر
 فن عارض يسقى ومن سقف مجلس * يعنى ومن بيت يميل من السكر
 اذا ماهوى ركن فاهوى فاني * لاشجى من الخنساء تبكى على صخر

* (قافية السين) *

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يعتمد من انسه * ما نال من ساق ومن كاهه
 وشان مثل ان يرى خاليا * بنفسه يبحث عن نفسه

وقال يصف ريحانة

ومعشوقة الحسن مشوقة * يهيم بها الطرف والمعطر
لها نضرة سمها نظرة * وتكاف بالانفس الانفس
فن ماء جفني لها مكرع * فسبح ومن راحتي مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أعر

واشقر تضرم منه الوهي * بشعلة من شعل الباس
من جلنا رنا ضر نده * واذنه من ورق الاتس
تطلع للغرّة في وجهه * حيا به تخك في كاس

وقال في التثوق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس * مجتلى حسن وريانفس
فسنا صبحتها من شنب * ودجى ظلمتها من لعس
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت زاشوقى الى الاندلس

وقال يصف صورة ركبت من ريحان في هيئة جارية مطيبة مقعدة

اما واستراز السيف والضيف والندى * بخير ما يك هس في صدر مجاس
بدا بين كف للسماح مغمية * تصوب ووجه للطلاقة شمس
لقذف بذنا للخيملة طاعة * يهز اليها الدست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدارغربة * فاشئت من لهوبها وتانس
تشير اليها كل راحة سوسن * وتشخص فيها كل مقلة نرجس
فحفت بهار يربليل وربوة * بمسرى غمام جادها متجسس
فجاءت تروق العين في ماء نضرة * تشن على اعطافها الثوب سندس
وتملأ عين الشمس للاء بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احذب اسود يسقى

وكاس انس قد جعلتها المنى * فباتت النفس بهام عرسه
طاف بها السود محذوب * يطرب من يلهوبه مجله

فخانه من سبج روبة * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

افى كل يوم رجفة للممة * بفقء خليل يملا العين مؤنس
ايدت له تندى جفونى لوعة * كما دعت تحت الحيا عين نرجس
وحسبى اذا ما اوجعتنى كربة * بمؤنس يعقوب ومنقذ مؤنس

وقال فى جنى اتين

اما واهتصار غصون البلس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
ومال يسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نعس
لقد ساق من رائق المجتلى * شهى المجنى مستطاب النفس
فهمت له بيضاى الثغور * واحببت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها الى الفقيه ابى عبد الله محمد بن احمد

جره لالة كل يوم شامس * واصعب ذؤابة كل ليل دامس
واطلع بكل فلاة ارض غيرة * غراء فى وجه الظلام العابس
وانزل بها ضياء ليلت خادر * يقريك اوجار الظبي كانس
واذا طعمت من قنيص فلذة * واذا شربت من غمام راجس
والريح تلوى عطف كل اراكة * لى السرى وهن العطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * يطاء القليل وصدر رمد اعس
وارجم برأيك شدى ايت ضاغم * طاب الثراء وناب صل ناهس
وارغب بنفسك عن مقامه فاضل * قد قام يمثل فى خصاصة بائس
فالمحرمه قمرالى عز الغنى * فقرا الحسام الى يمين الفارس
واذا عزمت فلا عثرت بجادث * فركبت منه ظهر صعب شامس
فانزع الى قاضى الجماعه رهبية * تضع العنان بخير راحة سائس
وامتدق منه ان ظمئت غمامة * يخضر منها كل عود يابس
فاذا رويت بماء ذلك المجتلى * فخذار من الهوب ذاك الهاجس
من آل حمدىن الاولى حليت بهم * قدما صددو ركائب وهدارس

من اسرة نشاؤا غنائم ازمة * و لربما طلعا بدور حنادس
 متطلعين ان المحروب كانوا * يستطلعون بها وجوه عرائس
 وجرؤا بيمان المكارم والعلی * وكانوا ركبوا ظهور روامس
 و جنوا ثمار النصر من غرس القنا * با كفهم ولنعم غرس الغارس
 فهم لباب الجسد نجدة انفس * و ذكاء البساب وطيب مغارس
 وهم رياض المحزن نضرة اوجه * و جمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل ضبارم * باسا وذل نفس كل منافس
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يزهي بها في ل دست عطف اللابس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة تفرق بين جفني ناعس
 ما ان يماز من الثهاب طلاقة * حتى تمذليه ككف القباس
 ترك الاعادي بين طرف خاشع * لا يستقل و بين رأس ناكس
 و زكاه لم يطف بنظرة طاش * يوما ولم يعرف بعهد خائس
 متقلب ما بين عزم غارس * للكرمات و بين خزم حارس
 و ذكاه فهم لو تمس صارما * لم ياتن ظبتيه عاتق فارس
 و مقام حكم عادل لا يزدرى * فيه المعلى خطوه بالنافس
 و مجال حرب جرفيه لامة * قد قام منها في ذيد برطامس
 يضا العدا ما بين نصل ضاحك * تحت العجاج و وجه طرف عابس
 في حيث يلعب بالقناة شهامة * لعب النعامي بالقضيب المائس
 احسن بقرطبة و قد جلت به * حسن الفتاة و لبس خلق العانس
 و تنوجت بمنار علم ساطع * قد قام فوق قرا دين آنس
 و تحيا ملت عزابه في عهدة * صحت بهما من كل داء ناخس
 يزهي بربط للصبيحة ابيض * تزدى و برد للعشبية وارس
 فانرض ابا عبد الله بالامل * قد جاب دونك كل خرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج المظى برسم ربوع دارس
 فاشفع لمغترب رحاك على النوى * بمدد الى الخضراء راحة لامس
 و امدد اليه بكف جد قائم * تجذب به من ضبع جد جالس
 فلب يوم قد رفعت به المني * و محوت فيه سواد ظن البائس

الرواس الزياح

الضبارم كعلا بط
الاسد

المعلى سابع
قداح الميسر
و النافس
خامسها
و الخامس
الشديد الصاب

الربط جمع ربطة
الملاءة و الوارس
الاصفر

الضبع العضد

و بعيت تجتأب النفوس نفاسة * وبشاشة ووقيت عين النافس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حذنا نادى الندام ومجتملى * سرالمرور به وهسلى الانفس
وأتكن كغفت عن المدام فانلى * نغساتهمش بصدر ذاك المجلس
لولا الحياء من المشيب لقمات * نغرا الحباب به وعن النرجس

وقال

درسوا العلوم ليمالكوا بجدالمهم * فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة * في اذمال مساجد وكنايس

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى في اثنا عشر كناية

الانها سمن تزيد فانقص * ونفضة حتى تعبرني فارقص
فها انما محوما جنيت به برني * وانظر في ما قد علمت امحص
والح ألقاب الامور فارعوى * ويعمى على الامر طورافا فخص
وبارب ذيل للشباب سحبه * وما كنت ادري انه سيمعاص
ولحمه عيش بين كاس روية * تدار وطبي بالوى يتقنص
الابان عيش كان يندى غضارة * فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص
وعز شباب كان قد هان برهة * الا انها الا علاق تغلو وترخص
فن مبالغ تلك اليا الى تحيصة * نعم بها طور او طور اتخصص
على حين لا ذاك الغمام يظانى * ولا برد تلك الريح يسرى ويخاص
وقد طلعت للشيب بيض كواكب * اقلب فيها ناظرى اتخص
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة * ولم ينته على بي دونها الشمس اتخص
ولا بت معشوقا تطير باضلعى * قفاذ لها بين الجوانح مفحص

﴿قافية الضاد﴾

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الاضى عصر الصبا فانقضى * وجبذا عصر شـ باب مضى
 بت به تحت ظلال المني * مجتئنا منه ثمار ارضا
 ثم مضى احسبه كوكبا * منه كدرا او بارقام ومضا
 فما تصدى ينتهي مقبلا * حتى تولى ينثني معرضا
 ومر لا يلوى وما ضر من * اعرض لوسلم او عرضا
 وانما ضاه بليل الصبا * صبح مشيب ساعى أن أضأ
 لاح ففي عيني نور الهدى * منه وفي قلاب نار الغضا
 وايض من فردى به أسود * كنت ارى الليل به ايضا

﴿ فافية العين ﴾

قال وكتبهم الى الامير الاجل ابي اسحاق رحمه الله تعالى

سبعت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا ان يغنى لاسبعا
 وانذب عهدا بالمشقر سالفا * وظل غمام للصبا قد تشععا
 ولم ادر ما تبكى ارسم شـ بيبة * عقال مصيفان سلمي ومربعا
 واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
 وما كان اشهى ذلك اليل مرقتا * واندى محيا ذلك الصبح مطالعا
 واقصر ذلك العهد يوما وايالة * واطيب ذلك العيش ظلا ومرنعا
 زمان تفضى غير عهد محاسن * تسوء حصة القاب ان تصدعا
 تحولات عنه لا اختيارا اوربعا * وجعت على طول النار داخدا
 ومن لى برد الريح من ابرق المحى * وريا الخزامى من اجارح العلماء
 وقرفات ذلك العهد الا تذكرنا * لوانى على ظهرا الطي توجهنا
 وكنت جليد القاب والشمل جامع * فما انقض حتى حار فارفض ادمعا
 ولت تجادى عبيرة مستهله * اكفكف منها بالبنان تصنعا
 وانى وعينى بالظلام كحيلة * لا تبي لجنبي ان يلائم مخفعا
 واكبر شأنان ارى الصبح ايضا * بعين ترى ربع الشبيبة بقعا
 كاتنى لاذهب مع الالهولة * ولم أعاط البابل المشععا

الذلد والثلث والاحد شعبه من الوريد

تخامل الشج
في مشيه اذا
مشى مشيا
صعيا

نزل ولد النمامة
يؤثر أي يحدد

ولم أتخامل بين ظل بسرحة * وسجع لغز يدوماء بأجرعا
ولم ارم آملني بأزرق صائب * وايض بسام واسم—اراصلعا
وأبلى خوار العنان مطهم * ماويل الشوى والساق اقودا تلعا
جى وجرى البرق اليماني عشية * فباطأ عنه البرق عجزا واسرعا
كان سحبا بالسحما تحت لبدته * يضحك عن برق سرى فتمدعا
وحسب الاعادى منه ان يزجروا به * مغير اغرابا صحح الحى ابقعا
كان على عطفه من خلع السرى * قيص ظلام بالاصباح ترقعا
ركضت به بجرا تدفع مائحا * واقبلت ام الزال نكبا زعزا
يؤلس من اذن فأذن تشوقا * الى صرخة من هاتفا وطلعا
كان له من عامل الرمح هاديا * منياد من ذلق الاسنة مسعا
فسكنت منه بالتغنى على السرى * امسح من اعطافه فتسعا
ولم انتحى ذكر الامير استخفه * نفض من لحن الصهيل ورفعا
حينئذ الى الملك الاغر مرددا * وشجوا على المسرى النصى مرجعا
ففي حب ابراهيم ارب صاهلا * وفي نصر ابراهيم كرتشيعا
ملك تباهى الحمد وشيا مذهبها * به وتراى المجد تاجا مرصعا
غشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب افياء وامرع مربعا
طامى المجمودى بنام بحر اوربا * تدفق فى ارجائها فتدفعا
واعدى نداء الغيث فانهل واكفا * وحسبك من سقياء ان سحبا معا
فرب حديث عن علاه سمعته * وما طائر البشرى بأحسن مسعا
في اشأى برق توضح موهنا * وقعق ارعادا بنجد فاطمعا
اذا كف من قطر يكعارض الندى * وراقك برق البشاشة قارتعا
فان ابا السحاق اخصب تالعة * واشهى ندى ظل واعذب مكرعا
وحسبك ان قد تأسى به الحيا * فعاود من رجاء ما كان اقلعا
وعز الهدى منه بأجد واحد * طويل نجاد السيف ابج اروعا
أحل به العود السايب سماحة * واحرم مطر وراظية الاورعا
اداب اخفى من خيال مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف الكى مجردا * باسطى وراء التمتع منه واسطعا

دعا باسمه داعي الحفظة والندی * فلي على شرح الشباب واهطعا
 وهب كاهب الحسام شهامة * وعب كعاب الخضم تبرعا
 وجره ذيل الخدس ابن غابة * تردى غلاما بالهلى وتافعا
 وداس العدار كضواجرى الى الوغى * بأطوع من ينسأه فعلا وأطبعها
 فلم يدر أى منهما النصل منصفقا * فصيحها وفرندا كرها ومقطعا
 فشيء من ذات المكارم وابتنى * ورفسه فى جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيت الابى وصوته * وززل من ركن العصى وضعضا
 والتت اليه بالمقادة قادة * تطامن من أعناقها ماترفعا
 وذليل من اخلاقه كل ريبض * فأصبح خوار الشكيمة طبعها
 فن مبالغ الايام عنى انى * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطرت نساء واعلمت نذيمة * فاشرفت ابضاعا وأشرفت موضعا
 وهل بقيت للمفس الاطلاعة * الى القلم الاعلى يخط موقعا
 فالقمر السارى بأجل غرة * ولا الوابل الغادى باكرم مصنعا
 فهنت عيما قد تلغاك قادما * وليليك لولا ان طلعت ليطاعها
 وحسبك جد قد اظلمك قادما * فها هو الا ان تقول فيسمعها
 وحيالك من فرع لاشرف دوحه * نسيم كانفاس العذارى تضوعها
 يلاعب من خوط الاراكة مطفا * ويمسح من مسرى الغمامة دمعا

وقال يتغزل ويصف سحبابا

أرت وقد نام الحلى انازح * تشظت حصة القلب فى حبه صدعا
 وما شاقنى الاوميض غمامة * تطلع من نجد فخيا اللوى ربعا
 اشيم سسناه والسما معيمة * كما غرورقت عيني لرؤيته دمعا
 فذكرنى والليل يندى جناحه * بعطفه خفقا وهبسه لعا
 ومسحب ذيل للسحاب بذى الغضا * برود رضاب الماء أحوى الى المرعى
 فتعل فى اتى قد تهادى كانه * اذا مائى اعطافه حية تسمى
 وماء سسيل سائل لقرارة * فيدنا ترى منه حساماترى درعا

وقال يمدح ابا سحباق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحسن المؤريلة

ويهنيه بتقليده كورة اشيلية وكتب بها اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع * ومرآك أبهى أم حديثك يسمع
 وكل له في جانب الملك مسلك * كريم ومن نفس الامارة موقع
 لك الحخير ما هداك والسهم صائب * يطيش وما عداك والخيل تمزع
 ولا غير اطراف الاسنة مقول * يبين ولا غير الفرائض مسمع
 وما الوشى حسنا غير يبيض محاسن * لبست على عطفك علاك وتخلع
 ولا النجم نأيا غير ذرورة معقل * تذود العدا عن جانبيه وتمنع
 تقوت رجاء المرتحين وعوده * ويدنو به سعد الامة في قطع
 احطت به حصر الاحاطة مضعفا * تنزل من اركانه وتضعضع
 وامطاره غيثا من العيث واكفا * يظاھره وبل من النبل يجمع
 تضم جناح الجيش حوليه ضمة * تكاد بها اضلاعه تتقعقع
 فكم ضربة فوهاء ثم ومقلة * جرت هذه تدمى وهاتيك تدمع
 ولا باس الامن سيوفك تنتضي * ولا سعد الا في رماحك تشرع
 وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتقمع
 فكم حوز عز قد غشيت ببطشة * تصم العدا رجاتها حين تسمع
 وغادرته من معقل وهو معقر * لمعتديه مصنعا وهو مصرع
 فانجز فيه موعده السيف فاتك * يهون عليه المجانب المتمنع
 واهوى به طيب الحديث فنشره * يحب به ركب الثناء ويوضع
 اذا هز اعطاف المعالي حسنته * يدير بها كاسا عليه تشمع
 وحسبك من فلج لا يبيض واضح * يعيد ويبيد في المعالي فيبدع
 ويارب جيش للعدو كانه * عباب خضم قد طمى يتدفع
 عرضت له واليئ دونك جراءة * فاجفل اجفال النعمامة يجزع
 ولقيته ريح المهابة بارحا * فاقلع اقلع الغمامة تقشع
 وادبر لا يلوى على متعذر * حذار في يسرى اليه فيسرع
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجى * ولغت نواصي الخيل نكبا زرع
 له من صدور الاعوجية والقما * شفيح الى نيل الاماني شفع

العيث الافساد

الفلج الفوز
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد * الف وقلب بين جنبيه اصمع
 وابيض يتلو سورة الفتح ينتضي * ويستقبل الفرق الكريم في ركع
 ومنجرد فخم الجزارة واحد * يطير به تحت الحاجة اربع
 وحصد اترى بالسنان حصينة * ووجه وقاح بالحديد مقنع
 رنعت على حكم السماح بربعه * ومربع انباء السماء مرابع
 وعجت عليه عوجة الصب شاقه * بريق ترائى آخر الليل يلمع
 ولم اُرد الا وشال انقاع غلة * ويمنى ابن اسحاق للبحر منبع
 وهضبة احمى جنايا الخائف * وابطحه اندى مراد او امرع
 فن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والمحق اصدع
 امام تدانى رافعة وسمايه * الى المجد يدت طاول النجم اروع
 تجلى ومن بلحاء مكة حمنة * اليه ولايت الحرام تطلع
 ترى لغريش فيه برق مخيلة * يلوح وعرقا للخلافة ينزع
 اما وايا دانصقة نى بحمده * وقد طوقتني والحماة تسجع
 لئن هزمن ارجاء حمص مسرة * حديث بلقاء اليبا يرجع
 لقد ناب مناو الخطوب مفضة * وشيك نواه والحوادث توجع
 وفارقني صبرى لذكري فراقه * وشافهني قبل الوداع تودع
 وكنت جماد العين اجهل مالكي * فعلمني داعي النوى كيف تدع
 فاستودع الله الامير ومهجة * اشبههاني من هنالك اشيع
 وهندتهم من دار ملك وهندت * بهما كما والله يعطى ويمنع

وقال في اثناء سفره يشوق الى الوطن

اجبت وقد نادى الغرام فاسعا * عشية غناني الجمام فرجعا
 فقلت ولي دمع ترقرق فانهمي * يسيل وصبوقد وهي فتضعضعا
 الامل الى ارض الجزيرة اوبة * فاسكن انفسا واهد امضجعا
 واعد بواديه وقد نضح الندى * معاطف هاتيك الربا ثم اقشعا
 اغازل فيها للغزالة سمنة * تحط الصبا عنها من الغيم برقعها
 وقد فض عقد القطر في كل تلمعة * نسيم تمشى بينها فتضوعا

السنة بالضم
 الوجه أوجه
 أو دأثرته
 أو الصورة

وبات سقيط الطل يضرب سرحة * ترف بواديه وينضع اجرا
 واين فنادار الى حبيبة * وحسبك مصطافا هناك ومربعا
 لقد تركتني بين جفن جنة الكرى * وجنب تقلى لا يلائم مضجعا
 أقلب طرفي في السماء لعلى * اشيم سنا برق هناك تظاعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عاتثة

من اية للرعدي فيها سرحة * لا تستطاب وللحيا ايقاع
 خلعت على بهار داء غماة * ريح تهلله هناك صناع
 والصبح قد صدع الظلام كانه * وجهه وضي مشف عنه قناع
 فرفلت في سهل الدجى وكأنا * قزع السحاب بجانبه رفاع
 ودفعت في صدر الدجى عن مطاب * يدي وبين الدهر فيه قراع
 وقبضت ذيلي رغبة عن معشر * عوج الطباع كانهم اضلاع
 جارين في شوط العناد كأنهم * سليل تلاطم موجه دفاع
 برمون اعطاني بنظرة احنة * وقدت كما تذكي العيون سباع
 افرغت من كلي على اكادهم * قطراله اسماعهم اقاع
 ووصلت ما يدي وبين محمد * حتى كنا معصم وذراع
 فظفرت منه على المشيب بصاحب * خاف الشباب في اليه نزاع
 قد كنت اغلى في ابتاع وداده * لو ان اعلق الوداد تباع
 واليكها اغراء لولا حسنها * لم تفتق الابصار والاسماع
 عبققت بها في كل كف زهرة * فتمقت لها من نخها القاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلمية لوداع * ان اليبالي نزة الامتاع
 فاطلت عض انامل اسفعا على * زمن خلامنه قصير الباع
 لم ينفعهم عن ضمة لا قامة * الا الى تعنيقة زماع

* (قافية الغاء) *

قال رحمه الله يتغزل في غلام مثلهم ويصف ذؤابته وخضاب كفه

أيجني على مهجتي طرفه * ويخضب من دمها كفه
 وتلدغني تارة حية * هناك يساورها ردفـه
 ويرشف دوفي لثام له * ندى اتحوان حـلارشفه
 فسائل برامة عن ريمها * وهل ضل عن سر بها خشفه
 وهل خاض جرعاء وادي الغضا * يلعب افنانها عطفه
 فاعدى أرا كتهامزة * وأرج أنفاسها عرفه
 اما وهوى مثله جوذرا * يطابق موصوفه وصفه
 له نفاـرفاتن فاتر * يحل قوى عزمتي ضوفه
 لئن هزأ عطا فنا حسنه * لقد برأ نفسنا طرفه
 واقبل بالحسن ادباره * يلعب خوطةه حقفه
 وحفت به الخيل خياله * فطار به سرعة طرفه
 وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كفه عرفه
 وأقوم من رمحه قدّه * وافتك من نصاله طرفه
 وكل هناك صريع به * يرى ان عينه حفته
 الاشف صدرى عن سره * كما شفى عن وجهه سحفه
 وخف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شغفه
 فهل من يبيل الى زورة * يمن بها ليله عطفه
 فلبوى من غصنه هصره * ويمكن من ورده قطفه
 وقد كنت ازرى على عفته * ويحببني انى عفته

الفرطان بالسرخ
 كالولاية للرحل
 وهي ما يوضع
 تحته

وقال أيضا

واغيد معسول اللبي والمراشف * صقيل المحلى والمحلى والسوالف
 انضت به والبرق يه فوجناحه * وللدائمة المطلاع حنة عاطف
 فنادمت حلوا البر واللفظ واللبي * جميل المحيا والمحلى والعوارف

وقال في الغض من معذر

اطـلـ وقد خط في حنّه * من الشعر سطر دقيق الحروف
 فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوم وانصلي صلاة الكسوف

وقال في زمن الصبا

الاربع يوم لي بباب الزخارف * رقيق حواشي المحسن حلوا المرشف
لموت به والدهر وسنان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
أعاطى ثجايا الكاس والانس فتيمة * تخايل سودا الهذريض السوائف
وذيل ردا الغيم يخفق والصبا * تحت وموج النهر ضختم الروادف
يطير بناويه شرع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
وقد بل اعطاف الرباد مع مزنة * تحمير في جفن من النور طارف
زمان تولى بين كاس تليدة * تداره عيش للحدائث طارف
وشمس كلالاء الزجاجة طلقة * وظل كريهان الشبيبة وارف

وقال

الان خفض العيش في صرخة العزف * فجرر ذبول اللهو في منزل العصف
وغازل به حلو الشمائل واللى * شهى الجنى لدن السجينة والعطف
تنفس بين الروض يخاطر والصبا * واشرف بين الغصن بأطر والحقف
وقد عطفت وهنابه الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكار من احرف العطف
وناواته صغراء لم ير صرفها * دهاق اعلى الساق فيلمحن في الصرف
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * فن مجتلى حسن ومن مجتلى طرف
أما وبياض الثغرى سمرة الملى * وحسن مجال السحر في فقرة الطرف
لئن كنت بدرا لتم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى * ضافي سيبب الذيل والعرف
يصرف الفارس في لبدته * طرفابه اسرع من طرف
مؤدبها لو كان مسة عبدا * لم يعبد الله على حرف
من انجم السعدوا لكنه * يوم الوغى من انجم القذف

* (فاوية القاف) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه لانس فيما كانا نأظران فيه من طب صديق له، اعذرت
معالمته وطالت شكايته

باهزة الغصن الوريق * وبشاشة الروض الانيق
أأتك كما بشري بسمك * يا أم سلام من صديق
فهزرت من عطف ندي * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول إذا سرى * بين الاقاصي والشقيق
بالله يا نفس الصبا * حي الصديق عن الصديق
قل للعيب بل الحمي * م بل الشفيق بل الشفيق
يا ملتقى الخاق الثري * فوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعيدة * فاسلك بنا قصد الطريق
واركض بنا ركض حميد * لنا فيه عن نظر دوفيق
فما لها من شفقة * اعادت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكاء * ن قد نبذت به صديق
واركب بنا الالفاظ الجميلة * ل وسرالى المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * يمتد في فوج عميق
وسب الوعد بوعود * فالماء يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * فاخاء يد الغريق
لا بالسقيم ولا الصميم * مع ولا الاسير ولا الطليق
لو جئته ففجأته * لاقل جفن المستفيق
لا تبخلن بنفسه * وراك من مسك فتيق
واربع بوادع شبهه * خض ل ونم في رأس نيق

وله في المحك

لا تودعن ولا الجماد سيرة * فن الصوامت ما يشير فبنطق
وإذا المحك اذاع سراخله * فانظر فديتك من ترام يوثق

وقال يصف النار ينج في اغصانه

ومحمولة فوق المناكب عزة * لها نسب في روضة المخزن معرق

الميتى أربع موضع بالجمل

رأيت بمرآها المنى كيف تأتي * وشمل رياح الطيب وهي تفرق
يضاحكها تغمر الشمس واضح * ويلحظها طرف من الماء أزرق
وتجلى بها الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يغرق يحرق

وقال بلغز

يارا كذا في شوط كل سيادة * اعيا ترسله الرياح لحاقا
متميظة تندي حواشي لفظه * سلسا ويلفع فهمه احراقا
ما حائل خطط المهابة خامل * ما قام في العلياء ينقل ساقا
متعذب مازال يضرب يومه * كذا ويصنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح اشانه * حتى يشد مع النفوس نطاقا

وقال يصف نحيلا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فاعدا ان يدا في خده شفق
وارتج يعثر في اذبال تحاته * غصن بعطفه من استبرق ورق
تخال نحيلا لانه في نور صفحته * كواكبي شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماء والحشى لمب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهدي خيرا في يوم برد

كديت وقد نحصرت را حتى * فهل من حريق لكاس الرحيق
وقد اوزت نارها جلة * فلولا كشبهتها بالاصديق

وقال يصف البحر

ولجة تغرق اوته شق * فغاتي احشاؤها تخفق
يسير فيها سائرها جها * من الصبا مزبده يلقى
لغاتي في وسطها فارسا * قرب منه فرس ابقى

وقال في الغزل

يام ترفايشي المويباغرة * ويهز اعطاف القضب المورق
جمت ذؤابته ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندى لوعة * يندو لها طرف السان لآزرق

طالت مراقبة الحيال وودونه * رعى الدجى فى انام فئاتى
ما بين نحر بالدموع مقلد * فرحا وحيد بالعناق مطوق

وقال يداعب صديقاله من الشعراء ويهنيه
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

ليمنك وافدانس سرى * فسرى وفصل سرور طارق
فأشئت من ماء وردبه * اراق ومن ثوب حسن اراق
وسوداء تدعى به مخدرا * كما اعترض الليل تحت الشفق
واقدم لومثات ليلته * لعفت الكرى واستطبت الارق
ستخلع من فروها خدوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فياحسن خصرها أجر * وميزر شحم عليه يلقى
ومارفلت فى قيص الظلام * ولا اشتات برداء الغسق
ولكن تسيل عليها القلوب * هوى وتدوب عليها المحدق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسقى * وابتهت عن فلق
وامكنت من خلق * ملتهب محترق
ثم نضت تعثر فى * فضلة برد شرق
كما توات ليلته * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين نوح حمامة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عشت بهن يد النعامى سكرة * فوضع اعناقا على أعناق
اكسبني خلق الوفاء وربما * اذ كرنى بمواقف المشاق
ضما وإنما واستطابة نعمة * وخفوق احشاء وفيض مآق
فلوان سرحة بطن وادبالوى * حبيتها تصغى الى مشتاق
لنثرت بالجرجاء عقد مدامعى * ففغضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصبابة * فرقت ما خلقت من اخلاق
قالبك يا نفس الصبا فلما لما * اذكي نذاك حرارة الاشواق
هان بي اما يورق ناظري * الما فهل من نافث اوراق
مر وادعا لا تسقط قلبا هفا * بجناح شوق رشته خفاق
واذا طرقت جناب قرطبة فقف * فكفالك من ناس ومن آفاق
والتم يد ابن ابي الخصال عن العلي * متشكرا واضمه ضم عناق
وافق بناديه التحيمة زهرة * نفاحة تغني عن استنشايق
كالشمس يوم الدجن تندي مجتني * ظل وتحسن مجتلي اشراق
واهز بها من معطيه فانما * شعشعتها كما بنا بني ساق
والنور برقم من بساط بسيطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تحب تغنيا * عن منق ماض بلبي باق
متركب عن زنجية لفحة * وكفالك من كاس هناك دهاق
وخطاب بزباب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندي على كبدى لدونة منطق * فتني بحر ترائب وتراق
فهناك اروع مل روع المجتني * يقضان موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حملت حلاه محمل الاطواق
لذن الحواشي لواطل غمامة * تخلا من الارعاد والابراق
شرفت به فقر الثناء وربما * تدشرف الاطواق بالاعناق
جم العلي مسحت به كد العلي * عن حوجه مهمهم سباق
يرهي باعلاق المعالي حلية * ان المعالي انفس الاعلاق
طالت به رمح السماء براعة * تستضعف الجوزاء شد نطاق
ماخط من غرر الحمان وضاعة * حتى استمدلها من الاحداق
مغرى باغراض تهول براعة * ورفيف الفاظ تشوق رفاق
تهفويه طور اقدامى بارق * فيها وآونة جناح براق
اقسمت لواخذ الملال كماله * عنه لهم تمام غير محاق
وكفالك من غصن لسطر بلاعة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسن ما في معنى له * حر ومن لفظ رقيق يراق

متولد عن خاطر متوقد * لمبا وطبع سلسل دفاق
لو كان يرهف صار ما له زنته * في ماء افرنده رقرق

وقال يدا عب بعض اخوانه

قل للمقيم مع النفوس علاقة * يارا بكاظه — را المغي برافا
لم صرت ترغب عن سبحا يا حرة * قد كنت مقتنية لها علافا
اتمر لا تلوى على مشوى اخي * ثقة ولا تغف اركاب فوفا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلافا

وقال في غرض

قل ما تشاء بمجهل او مجهل * وان زن لسانك عن قتال يوبق
ان الصغيرة قد تجر عزيمة * وربما اودى بشاه يبدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحا عن الله وصاح عافه خلقا * فقام يخلع سربا لاله خلقا
وعامل الكلس من شقراء ابحة * الا كفاهما بريعان الصبا طلقا
ورب ليله وصل قد هوت بها * مغار لا فلقا اوشار باشفقا
لانثر الدر فيه بيننا كلما * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبري قد شرفت بها * في وقف للنوى اضرمته حرقا
تخال ما احمر من خديه ملتها * بها وما سود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج بصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتر القصب على النقا * واشرق نوار الربا بتمتة — ق
وما ذاك الا ان خلقتك رائق * بهزك ما هز الرجيق المعتق
حسنت غناء واجتلاء وخبرة * فكلك موموق الحلى متعشق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطليق واما غربه ف — ذلق
فهل علمت تلك الامارة انها * يفاض عليها من رواثك رونق
فلا عين الا وهى تظلم الوعة * وانسانها في ماء حسنك يغرق

وكمنطق فصل هو الذي يجتلي * على بحر طرس او هو المسك يفتق
 صدعت به دون الحقيقة مدفة * تنوب عن الاصباح والليل مطرق
 وبارب ليل بته فوق مضجع * مقض وجنب قد تغلب يلق
 يقوم بك القلب الالبي وتارة * يغوص بك الفهم الذكي فتطرق
 فلم تغمض والنجم قد مال سحرة * فاعنى واذا الالام تـ زق
 ولليل ظل قد تقلص اخضر * وللصبح ماء قد تسلسل ازرق
 وجدك يستولى ورأيك ينتضى * وعزمك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت الحسناء عنك زهادة * ولكن زهاها انها تتعشق
 فظلت تجر الذيل تها وانها * لاعلق رهنا في هواك واعلق
 والافا للقطر قد فاض عبرة * هناك ومال لرعد قديت يشق
 تخف بهاذ كراك حتى كأنها * يطيف بها من مس حبك اواق
 وتهدي اليك الريح عنها تحية * تقوه بما تحت الضلوع فتندق
 فغازل بها اخاف الجبال عقيلة * قصار هواها رشفة وتعنق
 يزرلها الصبح جيب قيصة * فتكرع في ماء بها يتدفق
 وتسحب فيها الشمس ذيل عشيها * فتزرب من خمر هناك تروق
 فدونكها حسناء لان ربهها * قلاها وليكن رب حسنا تظن
 تروق فان تدرى الركاب ابدة * تؤم بها ام كوكبا يتألق
 وتأرجع انفا وتندى غضارة * فتحمس بها نؤارة تنفق
 فخيم بموى المجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انعامها ويزينها * وانفس به علقا يزين ويخفق
 فهل من نسيم قد تضوع ينتحي * مع الفجر او برق تائق يخفق
 يهني عنى كورة الشرق انها * لبحرك شط اول شمسك منرق
 تطابقها مرعى جملا ومخبرا * فها انما تاج برق ومفرق
 لك الله من همم يسد سعبيه * اذا طاشت الالباب رأى موفق
 يهـ زبه من حمير فرع سودد * كريم الجنى والظل يسمو ويسبق
 يقلب عينها للحياء مريضة * تغض وانرى للذكاك تحذق
 له همة تملى عليه وعزيمة * تخطب اطراف الزماح وتمشق

مقص أى خشن

الحسناء المراد بها
دلعة او مدينة

تحتربه في حومة الحرب حية * تنضض أو فتحتها هناك تحاق
 وتنفخ ريح النصر في قلبه به * فتحرق أقطار الجحاح وتحرق
 وينطق عن سيف بفيه صارم * ويرمق عن سهم بجفنيه يبرق
 ويصدع نمل الليلة المحبل كلما * بدافيلق ملء الغضاء وفيلق
 فذاهضن اباجي بعزمتك الصبا * تبارى بك العيس المهاري فتعني
 شهودا باوضح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكنية ابلق
 وسابر أذاك البديهي ويرتقي * جلا لا وير بذانك شافا ويرتقي
 وسحبك شتى من عذاب ورحمة * فن عارض يسقي وآخر يصعق
 وكيف تهاب الليث بزأر صولة * فيرعدا ويرتو اليك ويبرق
 ودونك من فتق المثقف زينة * تهول ومن خرق المهند خندق
 فخذها كما حيت بها الهند مسكة * تعطرا نفاس الرواة فتعقب
 وعنبرة شهباء تحمل نعمة * تنفس في صدر الزندي فتنشق
 تشب لها نفس العدو فكأما * اري هذه تذكري تلك تحرق
 اسلمت بها في جبهة الدهر غرة * جرى المحسن ماء فوقها يترقق
 ترن بها الركان شرقا وغربا * فتشم طورا بالنساء وتعرق
 وحسبك من شعريكاد لدونة * تغني به النبت المشيم فيورق
 فيادوحة العلياء حيتك روضة * عليها رداء للربيع منسق
 لها من صقيل النور فغرم فليج * يشوق ومن سجع الحمامة منطق
 وهانا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندي او مع الطيف يطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مفلح

اورى بافك بارق يتألق * وسقي ديارك وابل يتدفق
 وتحملا عنى اليك تحية * تندي على نفس القبول وتعقب
 ووقيت فيك من اللالي انها * غريان بين بالنفرك تنعق
 فلقد نأى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهر النوى ومشرق
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فاني اشوق
 ويهيجني نفس النسيم اذا سرى * ويشوقني فيك الحمام الاورق

فاذا تطالع من سمائك بارق * او طاف زور من خيالك يطرق
 خعقت لذكرك اضلعي فكلت لي * في كل جانحة جناح خعفت
 وتماكتني لوعة مشهوبة * شوق اليك وعبرة تترقرق
 ولئن شحطت فان همدك زهرة * تندي وذكرك نعمة تنشق

وقال برني

الاليت لمح البارق المتألق * يلف ذبول العارض المتدفق
 ويركب من ريح الصامتة سابع * كريم ومن ليل السرى ظهرا بلق
 فيمدى الى قبر بجمص تحية * متى تحته لها راحة الريح تعبق
 فعندى لمحص اى نظرة لوعة * وللنجوم وهنا اى نظرة مطرق
 حنا انا الى قبر هنالك نازح * وشالوعنا فيه البلى ممتزق
 وكيف بشكوى ساعة اشتفى بها * ودون التلاقي كل بيداء سملق
 فهل عند عبد الله ما بات ينطوى * علمه الحشى من لوعة وتحرق
 وقد اذكرتني العهد بالانس ايكته * فاذا كرتها نوح الحمام المطوق
 واكبت ابكى بين وجدنا ظنى * حديث وعهد للشبيبة مخفى
 وانشق انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التمشق
 ولما علمت وجه النهار كآبة * ودارت به للشمس نظرة مشفق
 عطفت على الاجداث جهش تارة * والشم طواربها من تشوق
 وقت لم تغف لايه من الكرى * وقدبت من وجد بليل المؤرق
 لقد صدعت ايدى الحوادث شملنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرق
 وان يك للخباين ثم التقاء * فيا ليت شعري اين او كيف نلتقى
 فاعزز علمنا ان تباعد بيننا * فلم يدر ما لقي ولم ادر ما لقي
 فها انا وقف بين دمع وزفرة * ارى ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقى
 فسقى القبر بين اضلع تربة * متى انذكره بها تشوق
 والوى ضلوعى اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أحرس منطق
 اذقت اخطو وخطوة بفنائنه * تعثرت في دمع به مترقرق
 ومهما التمت الارض شوقا للجده * وجدت تراها طيب المتمشق

اسحاق بن جعفر القانع الضعيف

ومثلى بيكى للصاب بمثله * فان اخلق الصبر الجميل فاحلق
 فقد كان يوم الروع ابيض صارما * بكفى ويوم الفخر تاجا عفرى
 اغرط ليق الوجهه - تنزل على * ويعضى مضاء المشرفى المذلق
 ويستحب الذكر الجميل فيرتدى * باحسن من وشى الربيع واعبق
 ويرعى بهم لا يهايش فوق * يقرطس فى معنى س - عيد موفوق
 قضى بين كف للسماح مغية * تفيض ووجهه للطلاقه مبرق
 ولك للحميا من ادمع فيه ثرة * وللرعد من جيب عليه مشقى
 وللبرق من قلب به متامل * وللنجم من طرف عليه مؤرق
 كان لم اشم من بشره برق مرزقة * تصوب بوكاف من الجود معندق
 ولا قلت منه بين ظيل لعطفة * تندى ونور للباشاشة مونق
 ولم ألتفت من وجهه ليله السرى * الى فيلق يلقى الظلام بفيلق
 فما بن شمال بات يهفوكا نسا * به خلف استار الدجى مس اواق
 سرى بين دفاع من الودق معندق * يسبح ولساع من البرق محرق
 باندى ذيو لا من جهونى موهنا * واهفى جناحا من ضلوعى واخفق

وقال

من موقف افصحت ببيض السيوف به * فلا هوادة بين السيف والعنق
 فكما انايب خطى به كمرت * تدمى وكم سلخ درع بينهما ريق
 وكما كؤوس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال معتبق
 والحيل تغرى جيب النقع من حرب * تحت السمكة وتندرى ادمع الفرق
 من اشهب شق عنه النقع هبوته * كما تغرى اديم الليل عن فلق
 وادهم فضض التحجيل أكرعه * كما تغلق بدء الصبح بالغسق
 واشقر سائل فى وجهه وضع * كما تصوب نجم الرج - م فى الشفق

وقال فى الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جدي شارحيق دونه وحريق
 حتى اذاولى واسلم عنوة * ماشدت من سهل وذروة شيق
 اخذ الربيع عليه كل ثنية * فبكل مرقة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تحلت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندى للصبح ملاءة * تروق وجيب للنظـلام يمزق
يشافهني منه لسان ابن رملة * ييوج بسر الليل والليل مطرق
وينحردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

﴿قافية الكاف﴾

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يامنية النفس حسبي من تشكيلك * انى اصاب وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب في فدائك بى * لكنت مهمما عرا خطب اوفديك
وكيف اغنى بايل تسهرين به * او استسيغ شرابا ليس يرويك
هنيدا او جمعت قبا قد اذقت به * ما بال طارنى وما يدريك بيك
فرب لؤلؤ دم مع كنت اذخره * علقا اعالى به ارضصته فيك
وان نأى بك ربع غير مقرب * او احتواك حجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اتى عنى يحميك
وربما شفعت لى غفوة نسخت * اخرى الظلام فبات الطيف يدريك

وكتب الى الامير ابى بكر

اوجهك بسام وطرفى باكى * وعدلك موجود ومثلى شاكى
وتابى اهتضامى فى جنابك همة * تهزك هـزال ربح فرع اراك
وقد نام منى ظالم الى ذاعـر * فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال فى سيف

ومر قرق الافرنديمضى فى العدا * ابدافيقـك ما ارادوينسك
فكانه والماء يضحك فوقه * جذلان بيكى لسرور ويضحك

وقال فى سيف ايضا

وابيض غضب حالف النصر صاحبها * يكاد ولم يستل عضى فيفتك
يدشره بالنصر ارفاق نصله * فهم ترفى كف الكفى ويضحك

* (قافية اللام) *

قال رحمه الله مدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس الحمل
فما شئت من زهرة نضرة * تردى القضب بها واشقل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى النسيم التواء الجذل
سرورابه عن فتى دولة * تباهى بعلياه خير الدول
انا انا الزمان به آخر * تمش اليه الليالي الاول
مايك تبدم نغم الرمى * بمراه وامتد خطوا الامل
يشد اللثام على صفحة * ترى البدر منها بمرق زحل
فلم ادر والحسن صنوله * أبدأ بالمدح ام بالغزل
وها هو والحلم في طبعه * هز برادما حى او حـل
يضيف الى طعنة رشقة * هناك وللمزن وبـل ومـل
ويكفى فيكمل في حالة * فيبني المعالي كفى او كفل
ويلزمه النصر بحاله * فان سارساروان حل حل
فما يطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
يدين بضديه دون الهدى * يصد العدا ويسد المحلل
ويدي الشفار ويحني القنا * ويحوى الذمار ويرعى الهمل
وعلا رعبا صدور العدا * فيرعف بأسا انوف الاسل
ممر حبال العدا والقوى * اذا ما فشا في الحماة الفشل
كف ميل بادراك ما يتبني * قفا اثر طاغية او قفل
اذا قال اجمل في قوله * واحسن من قوله ما فعل
الم تر ما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطل
وخار الابى وخار الكفى * وجد الجلاذوقـل المجدل
ورام النصارى به منصوره * فلم ينجد الروم روم الحميل

وصدابن فراس عن نصرها * تملطى حراب دواحي المقل
 فالتمسوا الغوث الا التوى * ولا استنجز والوعد الامطل
 ولا أم يقبل حتى انثى * حذارا ولا غام حتى اضمحل
 فلم يدر ما علمت خيله * اشكوى الوجي اشكاه الوجل
 بلى خاف مر جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غرورا واولى به لو ادل
 فما حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهي عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابي الجدران يراضى قنية * نفيس الحلى وشريف الحبل
 فقميتهم للفتنا والظبا * وقب الخيول ويبيض الخول
 ولما سقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب مما أقل
 أى الشرق يهف وجناح السرى * به وتهب رياح العجل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع فى حسم داء دهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا سيرا * يقيم صغاك الامير الاجل
 يحرقك منه سناشعلة * هناك ويغرقك طوراوشل
 قل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادى ألقى حبل
 وحدرهبة عن عباب طهى * ولذرغبة بصياصى جبل
 والا فتم جو اد يعب * ونصل يهب اذا صل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل وليكل حمام اجل

وقال فى صفة غلامين جميلين يتعانان واهدهما الى جانب الاخري نظر

جميل جميل الى مثله * فيشفع مع مرآة فى وصله
 رمى نابل منهم انا بلا * يناغيه والنبل من نبله
 وينظر منه الى جنبه * كما انظر الظبى من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال النلى سلسال * وصبا بابل ذيلها مكسال

جاهتيها اي ناحيتها

ومهب نعمة روضة مظلولة * في جاهتيها للنسيم مجال
 غازلته والاقحوانة منبسم * والاأسر صدغ والبنفسج خال
 ووراء خفاق النجاد ضبارم * يسرى به خلف الظلام خيال
 القى العصافي حيث يهثر بالحصى * نهر وتعبث بالعصون شمال
 وكان ما بين العصور تنازع * فيه وما بين المياد جردال
 وأرب يبردمن حشاه مكرع * خصر يسبح وتلعة مخضال
 ما بين روضة جدولين كاتما * بسطت عين منهنه او شمال
 مثل الحجاب بمنحناه ذؤابة * خفافة حيث الربا كغفال
 وانساب ثاني معظميه كانه * هيمان نشوان هناك مذال
 اوطل أسمر باللوى متأطر * عطف جنوب متنه وشمال
 لم ادر هل يزهي فيمنظر نخوة * ام لا عبت اعطافه الجربال
 فاذا استطار به النجاء فنيزك * واذا تهادى فالهلال هلال
 زرت عليه جبة موشية * بمقياله اخت لها اسمال
 مرق كمانية قد في يوم الوغى * عن لبتى مستلم سربال
 القى به منها هنالك درعه * بطل وجر دوشيه مختال
 بيد الحبيبة منه سوط خافق * وبساق ليله صرصر خحال
 فدلغت يقدم بي هناك ضبارم * ضارله بعماية اشبال
 شيخان لا ارتاب من هالع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
 محتايلا امشى البراز ودونه * من ارقم سدر الف وضال
 فتوعدتني نظرة وقادة * يذكي بها تحت الظلام ذبال
 وهوى كما يهوى أنى مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
 يهفوا الضراء امامه ولربما * يذرا الكتيب وراءه ينمال
 فدرأت بادرة الشجاع باخضر * في رقصه هو للشجاع مثال
 جد الغدير بمنه ولربما * اعشاك افرند له سبال
 وجمعت بين المشرفي وبينه * فتلاقت الاشباه والاشكال
 وتساورايتكافان كما التقي * يوما ابواسحق والريسال
 وكلاهما من اسود ومهند * في ضمنه الاوجال والاحال

الذيرك الجرا القصيرة

الشيخان الغيور
والطبع محرر الدنس

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصية * فلا زورا لان يكون خيالا
 ولا الرسل الا للرياح عشية * تكرجنوبا بيننا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال تحية * وأستشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا * حرارا واردا ناعليك خضالا
 وطرفا قريبا اصام فيك عن الكرى * ولا فطر الا ان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفحة بك طلقة * لثمت به من قبل وصلك خالا
 فما انسه لانس ليلا على المحي * وقد رق وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجوم السهي قمر الدجى * وباتنا بحال الفراقدين وصالا
 اذا ما هدانا فيه بارق مبدى * اجن دجى فروع فخرت ضلالا
 ولى نظري برتد فيك صبا بة * وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا
 فجاد المحي غاد من المزن رأمح * تهاداه اعناق الرياح كلالا
 وسارية دهماء حاربها الدجى * فشب بها البرق المنير ذبالا
 فثقه ما شجبي الحمامة غدوة * هناك وما اندى الارك ظلالا
 وقد جاذبت ربح الصبا غصن النقا * فساد على ردف الكيب وما لا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دمع العطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا * ساعني ان تهت جهلا
 هل ترى في ما ترى لا * شبا يا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 اين دمغ فيك بحبرى * اين جنب يتهلى
 اين نفس فيك تهدى * وضلوع فيك تصلى
 اي ملك كان لولا * عارض وافى فولى
 وتحلى عنك الا * أسفالا يتخلى
 وانطوى المحسن فهلا * اجمل المحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقبها من بطاح انس * ودوح حسن بهام طل
فاترى غير وجه شمس * اظل فيـه عذار طل

وقال

ومغار ركب ادهم معطا * لاليمه وظهرا شهب حالى
جال في انجم من المحلى بيض * وقبيض من الصباح مزال
فبدا الصبح ملجما بالثريا * وجرى البرق مسرجا بالهلال

وقال في الغزل

صممت سمعا فاصغى الى العذل * وهمت ذليبا فصجوع الغزل
وان سقى من طرف به سقم * نخل من الكحل مـ الوء من الكحل
اشكو الظماء وربي في حصى برد * لو بل من غلى ابليت من على
فن اصب بيت اليل يسره * مقلب القلب بين اليأس والامل
اين الجراحات من جرح باضاعه * واين بيض المواضى من جفون على
ياضار يا يوسف في حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال في صفة خاتم

ماضار لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداه لابس حلية * فسمما جلالا واستزاد جمالا
متخلفا فصاير وق وحلقة * من جذوة وقوت وماء مالا
في راحة خلقت سماء سماحة * فتمقارنا نجما بها وهلالا

وقال يذم حالبة

الابكى الدر فوق حالبة * حلى بها العقد شرما حلى
برى بها ما يمر من حلق * مخبأ تحت منظر الجلى
قد راق مرأى وساء محتمرا * فهل ترى اثمرت بها دلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها يرن لها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

ابليت من على
برأت منها

دولى كذ كرى
نبت مر

بسامة تصبي الاريب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقبيلها
 حماها شوقا اليك تحية * حماها تتبا عليك تقبيلها
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ماء الغصن به الفضاء مسبيلها
 ايه وما بين الجوانح غيلة * لو كنت انقع بالعتاب غليلها
 ما لاسديق وقت ناكل لحمه * حيا وتجعل عرضه منديلها
 اقبامه صدر الحسام وطالما * اضفيتها درعا عليه طويلها
 ماد انشاك عن الثناء ونثره * بردا على الرسم الجميل جميلها
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضع الغمام مقبيلها
 ابد اللفاتك وادكرها خلة * لا تستقل بها اعلاك ميبيلها
 واصح الى سمع القريرض فرجا * ندب القريرض من الوفاء هديلها
 وعج المطى على الوداد وحيه * طلاء على حكم الزمان محبيلها
 وابعت بطيفك واشتقدها زورة * وصل السلام على النوى تعليمها
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا * بسم الجديب لما سألت بجبيلها
 واداد عبت ولا داعية غيبة * فاغضض هنالك من العنان قليلا
 واصعب وذهنك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بابلا
 فلاة دخلت مع الشباب بمنزل * يرتد مارف النجم عنسه كليلها
 وبدهت لانزرا الحاسن محبلا * وعضبت لا قضم الغرار فليلها
 متدفقا عبا العقول طريقه * فكم كما ركب الحجر سبيلها
 يستوقف العلياء لالا كلما * سجد البراع بكفه تبجيلها
 لا تستنير بك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى تحجيلها
 وسواي ينشدني سوالك ندامة * باليتنى لم اتخذك خليلها

وقال يتمدح وبسأل حامة

آليت الان تسير مع الفضل * وازمعت الان تصم عن العدل
 فنبت مناب البدر في ليله السرى * وقت مقام الوبل في البلاد المحل
 واضرت نار الطعن في ثغر العدا * واجرت ماء النصر في صفحة النصل
 وسويت بين القول والفعل في العلى * فس منطلق جزم ومن نائل جزل

فبيت ابياحي ذراك غمامة * صقيلة نغر البرق وارفة الظل
تجرا ذبال الرباب على اربا * ويمشي بها واني النسيم على رسل
وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
فطل عمر الدنيا وطأقم العدا * وخيم مع العليا وخرق صب الخصل
ومن بها اندى نسيما من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النحل
ولا تحتمرها من يدلك برة * فللاطل معني ليس للطار الوابل

وقال وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

الا ان سمع غمام النصر فانه ملا * وقام صفو عمود الدين فاعتدلا
ولاح للسعد نجم قد نحوى فهو ي * وكر للنصر عصر قد مضى فلا
وبات يطلع تقع الجيش معتكرا * بحيث يطلع وجه الفتح مقبلا
من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بهامن ومائه وهو لا
ما بين ريح طراد سميت فرسا * جورا وليث شري يد عونيه بطلا
من ادهم اخضر الجلباب تحببه * قد استعار رداء الليل واشتملا
واشهب ناصع القرماس مؤتلق * كأنما خاض ماء الصبح فاعتسلا
ترى به ماء نزل السيف منسكبا * يجري وجاحم نار الباس مشتعلا
فغادر الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصيرا طرف القنافة تلا
واشرق الدم في خذ الثرى تحملا * واظلم النقع في جفن الوغى كحلا
واقشع الكفر قسرا عن بلنسية * فانجاب عنها حجاب كان منسدلا
وطهر السيف منها بلدة جنبها * لم يجزها غير ماء السيف مغتسلا
كانى بعلموج الروم سادرة * وقد اتضع ركن الكفر فاستفلا
اظل تدرا بالاسلام عن دمها * وهمة السيف منها تسبق العذلا
في موقف يذهل الخمل الصفي به * عن الخليل وينسى العاشق الغزلا
ترى بنى الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
فكم هنا لك من ضمر غامة سفرت * سمرا والى الى احشائه رسلا
يرى على جرة المربخ ملتها * تحت القمام ويعلوهمة زحلا
قد كرفي لامة حمدا تحبها * بحرا الاطم من اعطافه حبلا

وللقنا عين تدحقت حنقا * وللقبا السن قد اصبحت جدلا
 فزاحم النقع حتى شق برده * وناطح الموت حتى خر منجدلا
 موسدا فوق نسل السيف تحسبه * مستاقيا فوق شاطى جدول نملا
 فسكم ممزقة من جبهها طريا * قد مزقت بعده من جبهها نكلا
 ورقرق الدمع في اجفانها رشأ * ترقرق السحر في اجفانه كحلا
 قد بلت نحره بالدمع جاربة * بكر تمسح من اعطائه الكسلا
 تغض عقد الاكبه وادمعه * في نحره فتراه حاليا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * ترابا كما سواك قبل فعدلك
 وان شئت مرأى كيف كؤن نانيا * فدؤنك فانظر كيف كؤن اولك
 فهل انت في دار الفناء مههد * محلك في دار البقاء ومهترلك

وقال

تفاوت نجلا ابي جعفر * فن متعال ومن منسفل
 فهو ذا يمين بها اكاه * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى الليالى ان تمن بجمعا * عقد اكما كما عليه واكلا
 فالر بما نثر الجان تعدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال رانيا

تيقن ان الله اكرم جيرة * فازمع من دار الحياة رجلا
 فان افقرت منه العيون فانه * تعرض عنها بالقلوب بيلا
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة * وبردا على الاكاد عاد غيلا
 ومن تك ايام السرور قصيرة * به كان ليل المحزن فيه طويلا

وقال

وقد غشى النبت بطحااه * كبد والنداب بخدا سبل
 وقد ولت الشمس محمته * الى الغرب ترنو بطرف كميل

كان سناها على نهره * بقايا نجيع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفتى حلية ان يستقل به * ملك عزيز فلا يقعد به العطل
فالحتمى جانب لم يحمه ملك * ولا مضى صارم لم يعضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا * في ارب قد صار لي آملا
آد بقلي وهو في طيه * فصار محولا به حاملا
ودون ماء الحسن من وقده * ما يصدر الطرف به ناهلا
وكان قلبي دونه واقدا * وماء جفني قوقه جاهلا
اخوض في الحب به لجة * لم ترم بي من سلوة ساحلا
اماترى العجوبة ان ترى * في الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتني نور سيبى به * غضا وجسمي غصنا ذابلا
علقته احوى الى احورا * عاطر انفاس الصبا عاطلا
معتد لا معتديا في الهوى * احبب به معتدلا مائلا
غشيت من مقلته يا بلا * سحر او من لحظته نابلا
شطولي من شغف فكرة * اراه في مرآتها مائلا
فأراه ظاعنا راحلا * الا اراد قاطنا نازلا
وان لي طرفا به ساهدا * وجد او دمعا هاما مالا
كان نومي ضل عن ناظري * فبات دمعى ساءلا سائلا

وقال

احس المدامسة والنسيم عليل * والظل خفاق الرواق ظليل
والنور طرف قد تنبه دامع * والماء مبتسم يروق صقيل
واتلعت من برق كل غمامة * في كل افق راية ورعيل
حتى تهادى كل خوطة ايكة * ربا وغصت تلعة ومسيل
عطف الاراكمة فانشى شكراله * طربا ورجع في الغصون هديل

فاروض مهتز المعاطف نعمة * نشوان يعطفه الصبا فيميل
ريان فضضه الندي ثم انجلى * عنه فذهب صفحته اصيل
وارتديتظرفي نقاب غمامة * طرف يمرضه النعاس كليل
ساج كما ير نوالى عواده * شك ويلتمح العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت ختمها

قالت وقد حطت العنوان جوهره * عن مرتقى رتبة قدسها الاول
لاغروان صرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تحت ميل

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافضة الجناح بليل
والمرق منخزل يكب لوجهه * ويمح روح الراح منه قتييل
والكاس طرف اشقر قد جال في * عرق عليه من الحجاب يسيل
يسعى بها قرله ولا كاسه * وجهه اغرر ومبدم معسول
شاكى السلاح لقده ولطرفه * ربح اصم وصارم مسلول
واخترزله العلى اعطافها * فكانه ربحانة وشمول
راضعته كاس المدام وبيننا * بجنى الحديث حديقة وقبول
مياس اعطاف السماح كانه * غصن تنفس نوره مطلول
تندى لها وردا اسرة كفه * ابدوا بطن يمينه مبلول
طالق الجبين وللحسام تبسم * طازى المصير وبالغناة ذبول
للناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجراز فلول
يتماح ارواح الحكاة بكفه * شطن يمر من القنما فمقول
في حيث من حراطعان هجيرة * تحمى ومن ظل اللواء مقيل
والنقع ادهم للرداح بوجهه * غررتلوح وللسيوف حجول
والخميل سطر بالاسنة معجم * وبجد السنة الظبا مشكول

الجراز بالضم القطاع

وقال يحيب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحله من طراز النظم رائحة * هزت بادابها اعطافى آملالى

من حولك وثى ببرد الخط تحسبه * في الطرف مشتتلا منه بسر يال
 سحبتهم الا بسا برد الشـباب بها * اجر من طرب اذ يال محتال
 فخبـذ انطفة تنساغ باردة * من منهل طامح الا ذى سلسال
 وزهرة غضة تفتر عاطرة * من روضة لدنة الاناس مخضال
 في ملتقى ريوه لالفضل * وشرفة * ومنحتى عارض للطابع هطال
 فالبس بها خلعة للمجد ضافية * طويل باع العلى والعم والحال
 واراد تخيمه يادى العهد مبتديا * عا طاك من علق صدق كفا اجلال
 شطت به الدار فاسترعى تخيمته * نسيم عاطرة الاذ يال مكسال
 ترددت بين ازهار الراسعرا * تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهات وما الحق علميا وانما * مرهت راعيا ان أمر بكاحل
 فسرت وقد اجذبت ارتاد مرتعا * فلم تطأ الوجناء على ظهر ما حل
 وخيمـل لى انى أقيم وانما * اسير وان لم احتقب زاد را حل
 فقلت وقد خلفت حسين حجة * ورأى لقد اعجبت طى المراحل
 ابوء بعبء السقم بين حشاشة * تجود وجسم قد تفرق نا حل
 واسج في بجر الشكاة لعانى * ساعلى يومان نجاة بسا حل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل * والصبر الامنذبت جميل
 والنفس مالم تترقبك كئيدة * والطرف مالم ياتمحك كليل
 فلقد نلت على الزمان محاسنا * تمنى به اعطافه في ذليل
 ولقد شملت المحضرتين بنعمة * يحرى الثناء بوصفها في طيل
 فالصبح نغرى جنابك ضاحك * والليل طرف فى ذراك كحيل
 واقت من اودهنك وهنا * فدقت آراء وانك جليل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملقى ومرعى الغادرين وبيل
 فعدت بالاعداء قعدة خالع * ثوب العزازة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كئيب بالعراء مهيل

فتطوّقت بالهون منه حمامة * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صابوة ماجناه دهممة * نظرجزه عن القميج جويل
 فاعتاص من حج واعتم مسلك * والتأت ملتمس وضاق سميل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قدعاث فيه السقم فهو كليل
 فسجعت في قيد الشكاة مغردا * طاربا ولا طرف الربيط صهيل
 ولوى العنان عن الاطالة أذى * نضوالقوى بسرى الفراش ضئيل
 ماد التحول به فلاعب شخصه * ظل تحيفه السقام نحيل
 فمنعت به جم الحاسن ناقها * قدكأثر الامداح وهو قليل
 ولكم قصير من براءك صاحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

﴿فافية الميم﴾

قال رحمه الله وكتبها الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجلاه بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ماناب تلك القدم
 فروّع حتى نجوم العلاء * وضعضع حتى سماء الكرم
 مهم تعاطى ركوب السرى * فحسم يطرق حتى ألم
 ووافى يقاص اذباله * ليعبر بحجة بخر خضم
 وهاب فالقى على وجهه * قنناع سواد الدجى والتم
 وام يدب ديب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 وللسعد طرف به كالى * براعى الهزبر ويحمى الاجم
 فما طرق المحى حتى اتقى * ولا استقبل الجند حتى احشم
 وولى بكذ الخطا خشية * ويحذر مما اجترى واجترم
 فلزال برمى فيصمى العدا * وتكثف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولوجه العلى مبتم
 اضاف الى مجتلى مجتنى * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وصال الرماح * فصول عميم وطول عمم
 يدبغ راياى يدا * تصاحب فيها الذدى والقلم
 فيمحومداد سوادازجا * بمافاض من ماء بيض النعم

العم الضخامة
والجمامة في الخفة

ويكتب والمحطب مستعمل * فيدفع في صدر ما قد أهم
 فيارب حية وادرقى * هناك ورقعة وشى رقم
 ففي وجه مكرمة غرة * تثير وفي أنف مجد شم
 وانا اذا ما تصدى الصدى * لنكرع في ماء تلك الشيم
 ونسرى وقد قليل السرى * فنقبس من نار ذاك الفهم
 ولسنا وآراؤه انجم * نضل وغرته بدرتم
 فاشئت من سيد ايد * يصد العدا ويسد الثلم
 يغار ويمنع من غارة * فيحوى الحر يم ويرعى الحرم
 ويعشى الندى بخاق ند * ترى الماء يجرى به من علم
 فهضبة حلم اذا ما احتى * وقسطاس عدل اذا ما حكم
 يسير به الحق سير القضا * فيقضى ويمضى مضى الخدم
 يسد حتى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس الهمم
 ويحجر في الله حتى الكرى * ويالف في الله حتى نعم
 وحسبك من اوحد مجد * تباهى به العرب صيد العجم
 سنى العطايا حتى التحايا * على السجاييا وفي الذمم
 ينور بالبشر اخلاقه * ويجرى بكفيه ماء الكرم
 ويهتر للضيف خدامه * وتعدى سجاييا المواني الخدم
 فزره ترزروضة غضة * وحتى تجد هزة الغصن ثم
 ودع عنك من جاهل ذاهل * كانك حيت منه صمم
 فخالمة الجهل الاعمى * ولا نبوة الفهم الاصمم
 ولا شرف المرء غير النمى * والاحفيث الوجود العدم
 ولا العزلا اعتقال القنا * وضرب الطلي واعتساف الظلم
 وجوب الفجاج وخوض المياج * وشقق البجاج ووطء القمم
 وحسب الدمى والعدا انى * رشفت اللمى وخضبت اللمم
 واكرهت صدر القنا والنميا * فهذا شى وذاك انى
 واقبلت وجه الردى ادهما * رميت الصباح به فادلم
 كاني وقد رث ثوب الدجى * رتقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف
 والههم السجبان

وايل قدحت به عزيمة * قدحت الظلام بها فاضطرمت
 واوطأت احشاءه اشقرا * كأي نفخت به في ضم
 كافي وقد خبط الليل بي * قدحت به شعله في فم
 ويارب ايل جني المنى * شهى المني مستعاب للهم
 لهوت ودون القماح الصباح * ظلام سبحا وغمام سبحم
 يمد الشراب يبرد الرضاب * وجنح الظلام بسود اللهم
 وقد كتم الليل سرا دوى * وغت بما استودعه الذم
 واهدى الى الروض نشر الصبا * سلاما يلف فروع السلام
 تحمل من شكر قاضي القضاة * نساء تجسم طيبا فتم
 ارقت اغوص على دره * وقدماج بحر الدجي والتطم
 وقد وقف الليل لا يهتدي * فتخط طوبه للثريا قدم
 وغمام فاجهش حتى يكي * سميرا وابق حتى التدم
 ولما ترمت اطربته * بما صغت اطربكم فابتم
 فيا شمن سعدا اما اعتزى * وكوكب رجم اذا ما اعتزم
 ابي طود وعزك من ان يضام * وابطخ خلقك من ان يذم
 واني ومجدك مارا قني * كجهدك اعز به من قسم

ومما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

افي ما تؤدّي الریح عرف سلام * ومما يشب البرق نار غرام
 والافاذا ارج الریح سحرة * واذا كى على الاحشاء لفع ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشيخ عطف غلام
 تحلت به مابين سلمى ومربع * سواف ايام سلفن كرام
 لقد هزني في ريطه الشيب هزة * ارتى ورائي في الشباب امامي
 فلولا دفاع الله بحت مع الهوى * وجملت بواديه اجر خطامي
 ورب ليال بالغميم ارقتها * لمرضى جفون بالفترات نيام
 يطول على الليل باام مالك * وكل ليالي الصب ليل تمام
 ولم ادر ما شجى وادعى الى الهوى * اخفقت برق ام غناء حمام

اذا ما استخفمتي لما ارجية * ثمرت بذيلي لوعة وظلام
 وخضخضت دون الحى احشاء ليلية * يخفرفني فيها وميض غمام
 ففضيتها ما بين رشفة لوعة * وانتهشكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح رقرق ادمي * خلال ديار بالوى وخيام
 وعاج على اجراع وادبذي الغضا * فصافح عني فرع كل بشام
 مسحت له عن ناظري صبابة * واقل بدعي من قضاء ذمام
 في اعرف ريع عاج عن بطن لراع * يجرع على الانداء فضل زمام
 بما بيننا بالحقف من رمل عاج * وفي ملتقى الارطى بسفح شمام
 تلذذ بدار القصف عن ساعة * وابلغ نداماها اعم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فجا تحته باكام
 امالك من ظل بيرد مضجعي * امالك من ظل ييل اوامى
 واي ندى او برد ظل لمزنة * على عقب اتراب رزقن كرام
 وقفت وقوف الشك بين قبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وان دب اشجى رنة من حمامة * وابكي واقضى من ذمام رمام
 قضا وبين واد للسماح ومشرع * وغارب عز في العلى وسنام
 ومن صب كالر مح هزة عزة * وفتكة باس واستواء قوام
 ومنصلت كالسيف نصره صاحب * وضحكة بشر واعتراز مقام
 ومنقل مستقبل كعبة العلى * يصلى باهليها صلا تروام
 تمهل له من عفة في طلاقة * كان بيريد هلال صيام
 وما ضره ان يستمر لعاتم * اذا نابدا في آخر بتمام

وقال في الغزل

ربما استخك الحجاب حبيب * نفضت ثوبها عليه المدام
 كلما رقا صرام من خطاه * يتهادى كما يامر الغمام
 سلم الغصن والكثيب علينا * فعلى الغصن والكثيب السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا حمام
فقد وفيتها ستين حولا * ونادتني ورائي هل انام
وكنت ومن ابانا قى اميني * هناك ومن مرضعي المدام
بطالعنا الصباح بطن خروى * فينكرنا ويعرفنا الظلام
وكان بها البشام مراح انس * فاذا بعدنا فعل البشام
فيا شرخ الشباب الالقاء * ييل به على ياس اوام
ويا ظل الشباب وكنت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الثرب تحتها

انعم فقد هبت النعمامى * ونهت ريدتها الخزامى
ومل الى ايكة بايل * يهفواها ترازها قدامى
فزعافها القواني * هاراكواها الندامى
كان اماها رؤما * تحضن من شرها ايتامى

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

عاط اخلاءك المداما * واستسق للايكة النغاما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الجماما
وقد تهادى بها نسيم * حيت سلمي بها سلاما
فتلك افنانها نشاوى * تشرباكواها قياما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار حجارة * تصوب علمنا والنمام غوما
وكانت سماء الله لا تمطر الحصى * ليسالى كلالا نطيش حاوما
فلما تحولنا فماريت شرة * تحول شروب السماع رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساويد وطلعتيه * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حسدا * لقد تآلف بين النار والفحم

وقال في صفة ريحان مطيب ورداية لتيحية

لك الله من سار الى مسلم * فذاب وراء الليل عن أم سالم
يجول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجه قادم
تنفس يهدى عن حبيب تحية * هز زنا لما زهو وافصول العمائم
يذكر نار بالاحبة نسيحة * فنذكره بالدمع سقي الغمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح * كافت بانفاس الشمال له شما
فقلت لبرق يصدع الليل لامح * الا حتى عنى ذلك الربع والربما
وابلغ قطين الدار أنى أحبه * على النأي حب الوجداني به جما
وأقربى عفراء السلام وقل لها * الا هل ارى ذاك السهاقرا تما
وهل يثنى ذلك الغصن نضرة * يجزعي وهل الوى معاطفه شما
ومن لى بذلك الخشف من متقنص * فأككله عضوا وشربه شما
ودون الصبا احدى وخمسون حجة * كاني وقد ولت أريت بها حيا
فيما ليت طير السعد يسبح بالني * فأحظى بهامهما وأنأي بها قسما
وباليتني كنت ابن عشر واربع * فلم ادعها بنتا ولم تدعني عما

وقال في ما يتعلق بصفة نار

ومقنع بخد الابنضرة حسنه * امسى هلالا وهو يد رتام
قبلت منه اخوانه مديم * رقت وراء كمامة التمام
ولم تجمرة وجمنة تندى حيا * فكرعت في برد بها ووسلام
وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الضرب بها الحاح لغام
رعدت فرجعت الرغاء مطية * لم تدر غير البرق خفق زمام
اوحت هناك الى الزبان بشرى * بالرى فرع أراكة وبشام
وكفى بلع البرق غمزة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجم كلام
في ليلة خصرت صباها فاصطلي * فيها الخوال تقوى بنار مدام
واحم مسود الاديم كأنما * خلعت على عطفه جلدة حام
ذاكى اسان النار يحسب انه * برق تمزق عنه حبيب غمام

فكأن بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الايهم * يا ايها البطل الحكيم المعلم
هان لي عند اللبالي حاجة * بعدت منسالا واللبالي تلوم
والفضل يا بى أن تفوت لبانة * وابوم مدافع الشفيح الاكرم
فامنن بها يدنعمه يزهي بها * من غرة هذا الزمان الادهم
واسلم بترك الفوارس والنظبا * تحنى قراعا والعوالي تحطم

وقال وكتب به الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل ابي الطاهر
رحمه الله

يمت من عليا الخير ميم * وحملت من مغناك دار مخيم
فخاغت عن عنقي جميلة صارم * وارحت نفسي من جمالة مغرم
ونزلت من نخب بأمرع منزل * وحملت من امن براس يلم
ولئن تهادتني المطايا والسرى * وعباب بحجة كل ليدل عظم
فلقد سكنت ولبالي جولة * كحلت بهبوطها عيون الانجم
وكفى احتماء مكانة وصيانة * انى علمت بدمعة من مريم
ذات الامانة والديانة والتقى * والحلق الاشرف والطريق الاقوم
ذات الجلالة والمجزالة والنهى * والبيت الارتفاع والنصاب الاكرم
من اثره يتلمون الى الوغى * يوم الحفيظة بالججاج الاقم
من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغير مسود ومعظم
متهلل للطارق من بشاشة * اوضار برأس الكسي المعلم
طلق يشف لثامه عن كوكب * متألق في الحادث المتجهم
متقدم في صدركل كتيبة * شهباء يدي جانبها بالدم
يشئ بها عطفه كل مثقف * لدن ويضحك كل ابيض مخذم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربه عين مدم
وان استجرت به استجرت بهضبة * مأوى الطريد بها وكنز المدم

النبال جمع
بديل

الخادم كمنبر
القاطع صفة
للسيف وكذا
الخادم

لا تعثر الاحياء دون طروته * الابش لولة لهذم اوضيغ
 تهي اليه من الحـرائر حرة * تغني بسود ذاتها ان تلتقي
 مشهورة في الفضل قدما والنهي * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جاءت بها الغر الكرام كريمة * لا تثرئب الي بياض الدرهم
 سعة القلادة رفعة ومكانها * من كل معلاة مكان اللهذم
 تولى الايادي عن يدنزل الندي * (منها بمنزلة المحب المكرم)
 من كل عارفة كما انسجم الحيسا * وافتر بارق مزنة عن مبسم
 دلقت بها حرائر النساء عقيلة * اندي يدين من الغمام المرزم
 جود تموء به الركاب على العري * من مجد ارج الرياح ومتمهم
 يندي به النبت الهشيم نضارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
 خبط البلاد يمرغـير مغيم * في حالة وصبوب صوب مديم
 ويك من اغلال اسرى فاقه * وفصيح قوم في مقادة اعجم
 ملكت به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لها مين المعدم
 حمل الثناء بها القريض وانما * حمل الحديث روايد عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرفي الامير ابي بكر بن ابراهيم وذكر انه لمنه تلحيننا
 يطابق معناه فساغني به احد الابكاه

يا صدى بالثغر جاوره * رمم بوركت من رمم
 صبحتك الخيل غادية * فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارض لذلك المقطوع

يا صدى بالثغر مرتها * بهم الريح والديم
 لا اري الا انا كرم * يا كما منه انا كرم
 كم بصدرى فيك من حرق * وبكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لعمر الجسد والكرم * ومزار البيت والحرم
 لاسلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشيم
 هذه نعم امل عيدي * وثنا رجاء ممل في

وقال الزبير ابوالقاسم بن الرقيق يوماله ان السلطان يريد ان يقول شعرا
تقتتته بالغزل فقال في هذا العروض وذكر ما كان من امر العسكر وكتب
به اليه في سنة ٥١٤

قل لمسرى الريح من اضم * وليا اليها بذي سلم
 طال ليلى في هوى قمر * نام عن ليلى ولم انم
 وابي حياه من رشا * مهتطاب اللثم والشيم
 لتساوى ما بظفرته * ورجس يفيء من سقم
 لامسحت الجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
 ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
 وخيال لوسرى لخبيا * ما بصدر الصب من حرم
 فسقى الله مضاجعنا * بين طلح المجزع والسلم
 وبكى باكى الغمام بها * بين منهل ومنسجم
 فليسكم شكوى هنالك لنا * ولكم نجبوى بها وكم
 والتسام بين معتنق * واعتناق بين ملتئم
 بكلام رق جانبه * بين منشور ومنتظم
 فتعاقبنا يدا بيد * وتعاها دناءا لغم
 وانتصفنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محتكم
 وانثنى يمشى به غصن * من جناة نور مبتسم
 وقبلت الكاس من يده * فاجتنبنا الورد من عنم
 وسواء در منطقه * وحلاه حسن منتظم
 صم سمى فيه عن عدل * وابن ستين اخوصم
 فأراني لا ارى صددا * عن ولوع والغرام عمى
 اين ما عانيت من شعف * اين ما قضيت من لم
 اين ما حرزت من امل * آل يطوئني على الم
 هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
 كل ريان الى ظما * كل وجدان الى عدم
 اى شمل غير منصدع * اى جبل غير منصرم

آت تحت الليل من ارق * ووراء البرء من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عم رادني الى المرم
 عاث في خط العذار به * شرر قد طار في فخم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر واللمم
 وكفاني مس فاقته * أن يذيع الدهر مهتمضي
 لالعمر المجد والكرم * ومضاء السيف والقلم
 قسما برأ ويشفعه * قسم ارعاه من قسم
 لا ينال الدهر من جهتي * وبابرهم معتصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دياجي الظلم والظلم
 ملء نفس الدهر من شرف * قدر سي طود اعلى القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قريش في الصميم ومن * فتيمة الهجاء في القمم
 حملت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الخدم
 واعتدت في كل مجهلة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجد * لو نضاعن صارم خدم
 واريدى منه على غضب * بحسام غير منثلم
 نضيت يومابه ظبنا * مشرفي ليس بالقصم
 كم مضى يفري وكم سفكت * شفرته من عبيط دم
 والمحسام المشرف هنا * رمزة تومي الى الخنم
 ورجال قادة نجد * نزول عن رتبة الهم
 واحلوا من مراكزهم * واستطارت خيلهم هم
 فتفري الجديش عن ملك * سافر عن وجهه ماتم
 متقدم في الروع مجترئ * ضارب بالسيف مقتحم
 وبهم ماجزلك من * كام عارأو جني كام
 لا تقدم غير مطهد * وقربيع غير مهتمم

الخرد ككنف
 ورجل الشجاع
 والقصم السريع
 الانكسار

صابر في الله محتسب * واثق بالله معتم
 في ضمان المشرف به * وقعة للعرب في العجم
 فتكثرت في الروم قاصمة * ظهر عز الروم والصنم
 يجمع الضرب التوام بها * بين فل الروم وارزم
 حتى حصان تسربه * ارضها من عالم علم
 وغمام دون ريقه * برق بشر غير متم
 ما ابتدى الارأيت به * شيخ رأى في فتى كرم
 ظل يندى وجهه خفرا * وهو ذا كى شعله الفهم
 سخرت بالنجم همته * وازدرت بمناء باليم
 اعصمت نفس امرئ علقته * منه بالوثق من العصم
 واستجارت من مخيمه * بفناء البيت والمحرم

وقال يتوجع لفقد الشباب ويصف فرسا اشهب

الاسرت القبول ولو نسما * وجاذبني الشباب ولو قسيما
 وطالعني الظلام به خيالا * فاقبل ناظري وجهها وسما
 تقضى غير ليل ما تقضى * كان بمضجبي فيه سليما
 اصانع عنه طرفا قد تحباني * غرار النوم او قلبها اليما
 كاني ما الفت به شفيعا * هناك ولا طربت له ندما
 فهما شاق من برق ملبج * ارقت له انا جيهه كليما
 واسأل هل سقى طلالا بحزوى * عفا قدما وهل جادا الغميا
 وانشق لوعنة لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شميا
 وكنت رجوت أن أعتاض منه * زعيما او عليما او حلما
 ولما ان نظرت مع الليالي * فلم انظر بها الا لهيما
 عما ما وكها ما او جهاما * لثيما او ذميما او زنيما
 شددت على القواني كفاح * كريم لايسو غها لثيما
 فبا طري اذا طريت الا * جيا او حبيبا او حيا
 ومطرورا اجده صقيلا * ويعبوبا اكربه كريما

العيام الهى كالكاهم والنجم الذي لا خير فيه

إذا اقبلته سمير العوالي * فليست ارداه الا كلما
وقد اذ العدو وكان ريحا * على شرف تلف به هشيا
يشيم به وراء النقع برقا * تالق شبهة وصفها ادما
إذا او طأه أعقاب ليل * طردت من الظلامه ظليما

وقال في الحماسة

واغر يسفر لاه والى والى * عن حروجه بالحياء مانم
يسرى فيمسخ للادجي عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جدلان تحسب وجهه متمللا * في هبوة الميحاء غرة ادهم
زرا الحد يد عليه جيب حمامة * ورقاعني غبش الججاج الاقتم
فكان جلدة حية خلعت به * يوم الكريمة فوق عطني ضيغم

وقال يمدح أبا بكر

اسجبا يا كما ترق المدامه * وعطايا كما ترق الغمامه
وهجوم عليه غرة نصر * ونجوم عليه بشري سلامه
فهنا النصل ان تباططباه * وتلا النصر ان يسيل حسامه
يا ابا بكر كم يدلك بذكر * سامت الشكر ان تقض ختامه
طوقتي وكنت غير محلي * فتمنيت بالمدح حمامه
فاركض الدهر سا مجا وانتمض المقدم دار سيفا واستصحب السعد لامه

وقال في الشبية

وغريبة هشت الى غريرة * فوددت لو نسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقني * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة قبلتها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها عن نسوة * كبرا واوسعت ان زمان ملاما
عبقت وقد حن ان بيع على الندي * كرما فاهداه الى سلاما

وقال

أما وخيال قد اطاف وساما * لقد هاجني وجدناخ فخيما

واذكرني عهدا اتقاهم باللوى * وعصرا اخلا بين الكئيب الى المحي
 وحط قباغ الصبر والليل عاكف * فأفصح دمع كان بالامس اعجمما
 وبت وسرى راكب ظهر مدمع * طابق اذا ما نجد اركب انهما
 اناحي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عنها الطير جفرا فتهيما
 واستحب اذبال الدجى فيميجني * حسام تداعي سحرة فتكلاما
 وكنت على عهد السلوى شوقني * حسام تغني لاحمام ترنما
 اغازل من سيف تالفى صفحة * والثم من نقع ازاجه لما
 وأسرى فاستصفي من السيف صاحبيا * واركب عن ظهر الدجى ادهما
 واصدع احشاء الظلام بقمية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتبسمما
 وقد كتتم اضلع البيدضنة * ولم يك سر المجد الا ليكتما
 فيبتنا وبجر الليل ملتطم بنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوما
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى * وفوق منافوقها نجد اسهما
 سحبت الدجى منها بأعنس ضامر * رميت به ركب الدجى فتهتما
 يقرب طرفاني الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام منجمما
 ومن عجب اني ارى القوس منحني * به في يد البيداء والسهم مرتي
 وجاذبني رجوع المحنين على السرى * كان له قلبا هناك تيمما
 ويطر به سجع الحمامة بالضحى * فيلوى اليه اليته متفهمما
 وما كان يدري ما المحنين على النوى * وليكنني اعديته فتعلما
 فاعاج بي وجد على رسم منزل * فاعولت الاحن وجدافارزما
 وماها جنى الاتاق بارق * لبست به برد الدجىة معلما
 تلوى هدوا يستطير كائنا * اروع به من سدفة الليل ارقا
 اذا خط سطر بين عيني مذهبيا * تداركه قطر الدموع فاجعما
 حملت له قلبا جيبانا ومدمعا * شجاعا اذا ما اجم الصبر صمما
 ويباعجاني كيف أجهن في الهوى * وانى لمقدام اذا الذمراجمما
 فهانا اغشى وقف البين والوعى * فتندى جفوني عبرة ويدي دما
 والافهنا غرب سبي في مثلما * بكفى وهذا مدرمحي محطما

الذمرا الشجاع

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا وقد فغرت فا
 وبجر حديد قد تلاطم أخضر * اذا تصفت ربح الجلاذبه طمى
 أبي عز نفس ان يجول فيجتلي * واشرف هادان ينال فيلجما
 جرى المحسن ماء فوقه غير انه * اذا ماجرى نار الغضا متضما
 عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النهار فقيما
 بيوم اراني البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا قتما
 ترى الطرف منه كلما خاض هبوة * محلا وتلقى الصارم العضب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الائل من عرش الشباب وثمنا * لشيب تصدى هدر كني وهدما
 فصرت وقد اعطيت شبي مقادني * اري صبوتي احلى وشيبي احلما
 وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ما تحلى بالمشيب تحلما
 فهانا التي كل ليل بليلة * من الهم يستجري من الدمع انجما
 واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبا متأسفا
 وارشف نثر الطل من كل وردة * مكان بياض النعمر من حوة المي

وقال

قام يسعى به ا غلام بغني * فائتني خوطة وناح حمامه
 وانتخبنا من طرفه ويديه * واساه وو جنتيه مدامه
 والدجى قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حسامه
 وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم النعاس زمابه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فبها * وصافح رسمها بالهذيب ومعلمها
 اذا ما تم اذ بنا الحديث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبسمها
 ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدي تالما
 وما شاقني الا حفيف اراكة * ويجمع حمام بالفم يم ترنما
 وسرحة وادزها الشوق لا الصبا * وقد صدح الهصفور بخرافها

الغيم كزبير
 وادبديار حنظلة

اطعت بها الشكو اليها وشمتهكى * وقد ترجم الكاء عنها فافهما
 تحن ودمع الشوق يستجم والندى * وقبره يبنى ان تحن ويسجما
 وحسبك من صب بكي وحمامة * فلم يدرشوقا ليعا الصب منها
 ولما تراءت لى انانى منزل * ارتنى عميا ذلك الربع اهيا
 ترخى لذع من الشوق موجه * نسبت له الصبر الجميل تاما
 فاسمت قلبايات يفوقه الهوى * وقتت لدمع العين أنجد فاتها
 وخليت دمعى والجفون هنيهة * فافصح سرما فغسرت به فها
 وبجت المضايا حيث هاجبى الهوى * فحيت ما بين الكئيب الى المحى
 وقبلت رسم الدار حبالا لها * ومن لم يجد الا صعيدا تيمها
 وحنت ركابى والهوى يبعث الهوى * فلم ارفى تيماء الائمةما
 فها ناوا الظلماء والعيس صعبة * تراى بنا ايدى النوى كل مرتى
 اراعى نجوم الليل حبال بدره * ولست كظن الخلى هنجما
 وما راءنى الا تبسم شيبه * نكرت لها وجه الفتاة تجهما
 فعفت غرابا يصدع الشمع ايضا * وكان على عهد الشيبه استعما
 فاه طويلا ثم ادلكبيرة * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدت مرآة طرفى ومسمى * فما اجد الاشياء كالعهد فوهما
 وهل ثقة فى الارض يحفظ خلة * اذا غدرانى صاحبان هما هما
 كان لم يشقنى مبسم الصبح بالوى * ولم ارتشف من سدفه دونه لما
 ولم اترك المحسنة تهزخوطة * واستحب من فضل الضيفرة ارقا
 ولا سرت عنى اركب الصبح اثمها * وقد جئت شوقا اركب الليل ادهما
 ولا جاذبتنى الریح فضل ذؤابة * لبست بها ثوب الشيبه معبا

ومنها فى المديح

ترى يوسف فى ثوبه حسن صورة * وتسمع داود ابيه مترنما
 تقدم منه عاتق الملك مرهفا * اذا ما نبأ العضب المهندصما
 مضى حيث لم يعلق نجيب بنضله * فيدمى ولم يكهم ظبا فيه كما
 فها هو فى السن السلام تأخرا * وفى المجد عنوان الكتاب تقدا

تواضع عن عزها وشرف همة * فأنجد في طرق الممالي واتهما
 له عزيمة لو نهت صار ما بنا * فلم يمض او مرت بطودتها
 ورأى جلاييض السيوف طريرة * وثقف ميساد الرماح ولم
 وه انانا فمعرض بارضك حاجة * فقد جئت ابغي منك عيسى بن مريما
 وغير بعيد ان أنال بك السهي * سمو اذا كان اعتناؤك سلما
 فعش تحلج الامداح ثوباء طرزا * عليك وحالشكر عدا منظما
 ذا السيف يوم الزوع نهت حده * فاضرمته نار او ضربته دما
 بالين اعطافا واخشن مضربا * وارهب اقنادما واجدى تخدما
 ولا اروض غب القطر فضنه الندى * ورجع فيه طائر فتكلاما
 باطيب افياء وانصر صفحة * واعطرا خلاقا واحلى ترنما

وقال

وظلام ليل لاشهاب بافقه * الانصل مهندا ولمذم
 لا طمت لجمته بوجدة اشهب * يرمى بها ببحر الظلام فترتمى
 قد سال في وجه الدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
 اطلعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ثلاثة انجم
 ان يعتكر ليل الحجاجة تستر * او يعترض شيطان حرب ترجم
 جاذبته فضل العنان وقد طغى * فانصاع ينساب انسياب الارقم
 في خضر عود بالاراك موشح * اورأس طود بالعمام معمم
 او بحر فخر بالحجاب مقلد * او وجهه خرق بالضرب ملثم
 حتى تهادى الغصن بأطرمته * طرب بالشهد والطائر المترنم
 وكان ضوء الصبح راية ظافر * نفقت به العجباء نضجهم دم

وقال وقد استطعمه الغاضى ابواسحاق بن ميمون فراخ حمام وعنبا وكان
 بينهما مدامعات

بما خرد من شريف النظام * وارهبته من حواشى الكلام
 تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشبح عطفي غلام
 صقيل تحال به بيضة * تروك تحت جناح الظلام

رطيب النسيم كان الصبا * تجرر فيه زيول الغمام
 يكاد سرورا باضه يافه * يهش فيلقاهم بالسلام
 وعندى لمثلك من خاطب * بنات الحمام وام المدام
 بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو العذارى بهافي الخيام
 فقد كدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
 وصفراء طلقت بنتا لها * ومالا كريم ومأني الحرام
 امص مر اشغها لوعة * واذا كرما يبننا من ذمام
 ففج تصفح بديع البديع * وتلع سلامة شعر السلامي
 وعش تثنى انشاء القضيبي * سرورا وتسبح سبح الحمام
 ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعر ينطوى على لغز

وازمته - حكم الموى فالتقى به * وبى الف عند العناق ولام
 وبتنا خليطى ضمة واعتناقة * كما خالطت ماء الغمام مدام
 تشفى بى الشكوى اليه وترتقى * واسهر فيه لوعة وينام
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع * فبينى وبين الشعر فيه ذمام
 فلا انس الا فى عيون قصائد * تنبهه بالانشاد وهى نيام
 ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال بتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماء به فاشرع لهذما
 وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلاعب من عنان ارقا
 زحم الدجى منه بركنى هيكل * لو كان زاحم شاهقا لتهدما
 فى سدفة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ربحها متنهما
 فتكاد ريقه طلها ان تحتسى * رشفا وبسم برقهان يلثما
 من ليلية غنيت فيها انثى * طربا واسعدنى المظى فارزما
 وسرى الهلال يدب فيها اقربا * وانساب منعطف الحجر ارقا
 وتلددت نحو الحمى فى نظرة * عذرية ننت العنان الى الحمى

فلويت اعناق المطى معرجا * ونزلت اعتنق الاراك مسلما
متنهما نفس القبول وربما * اورى زنادا شوق ان اتنهما
فاسلت احساء الدموع علامة * ولويت احزاء الضلوع تألما
في منزل ما او طاقه حافرا * عرب الجياد ولا المطايا منسما
اكرمه عن ان ينال بوطاة * ولمثله من منزل ان يكزما
دمعت به عين الغمام صبابة * ولربما طرب الجواد فخمما
ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة * الا بكيت فسال وادهمادما
وسجعت اندب لوعة وربما * صدح الحمام يميني قنعلما

وقال يمدح ويتشكر

الاليت انفس الرياح النواسم * يحمين عنى الواخحات المباسم
ويرمين الكاف العميق بنظرة * تردد فى تلك الر باو المعالم
ويلئن ما بين الكئيب الى المحى * مواطى اخفاف المطى الرواسم
فما انسه لانس يوما بذى النقا * اطلنابه للوجد عض الاباهم
وقفنابه نشكو وقد لوت الذوى * معاطفنالى الغصون النواعم
فن مبلغ عنى الشيبية انى * لويت عنانى عن طروق الجرائم
وملت بطرفى عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعى من ملام اللواتم
فما راعنى الا وميض لشبية * توقد فى قطع من الليل فاحم
ولا هالى الانذير برحلة * مسحت له من روعة جفن نائم
تولى الصبا الادكار معاهد * له لذعة بين المحشا والحمازم
اطلت له رجوع الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقادم
فان غاضت الايام ماء شيبتي * ومالت بغصن من قواى ناعم
لقد طال صدر الرمح منى بهمة * تهز بها العلياء صفحة صارم
ليالى نصل السيف ظفرى وانما * قوائم ابناء الجديل قوادى
اسير فيغشى بي دجى الليل همة * بهم فاعرورى ظهور العزائم
فرب ظلم قد ذعرت على السرى * بحزوى وظي قد طردت بجاسم
فلم ادرام الزال من بنت اعوج * ولا ظبية الوعاء من ام سالم

فاعرورى اى
اركب

وان كنت حوار العنان على الهوى * فاني على الاعداء صعب الشكائم
فيا عجب ان أعطى الظي متهودي * وادراً عنه في نخور الضرائم
وادهم من ليل السرى قد ركبته * واودعت اسرار السرى صرنا ثم
على حين ارنخي الدجن فضل لثامه * على كل اقبى من انوف المخارم
وقد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان المجياد الصلادم
وكاثر اوضاح النجوم على السرى * بغير كرام فوق غر كرام
اذا ما تادعوا للكرهية حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
وكروا وصدرا السيف يدمى قتلوا * رفاق الضما بين الطلا والمجاثم
فن مبالغ الحسنة عني اني * خلعت نجاد السيف خلع التمام
وكنت اذا ما اعزل الخطب لاجثا * الى كالي من مضرب السيف عاصم
فه اننا لا يسرى تواخي على السرى * عنانا ولا يني تلوذ بقائم
من ينج بمسوى المجد من ظل اروع * ودور الاعادي دارسات المعالم
جد يربا حراز العلي غير ارض * مغذو ادراك السهي غير قائم
تهزبه ربيع المكارم خوطمة * تغض بها الآمال نور الدرهم
كاني وقد اسحبه المجد ربطة * سنت على عطفه حلة راقم
في ارا بكير جي المطى على الوجي * ويخبط انفس الرياح النواسم
ويفحص عن ثغر من النور ضاحك * فيسفر عن وجه من الجرب قائم
كفلك بذاك الطول من وبل مزنة * وحسبك ذلك البرمن برق شائم
فان قد دفن يوما اليك به الذوى * واذنك ايدي الناجيات الرواسم
فعرض من الاعلياء في رأس هضبة * تراحم اشباح النجوم العواتم
من القوم سادوا في المهود نجابة * وطبوا صغارا من كلوم الغنائم
وقاموا الاوفاد الخلوب ودمثوا * جناب الليالي للاموك الخضارم
فان دقت الجيباء ارماع حلبة * فثم من الآراء اضي لها دم
وان هدت الايام اركان دولة * فثم من الاقلام اقوى دعائم
تري بهم من هزة في طلائع * لدان العوالي في بريق الصوارم
وما شئت من آراء نجيح كوالى * تسدد من اطراف سمر كوالم
تقلم اظفار المكاره تارة * وتمسح طوراعن وجود المكارم

اباحسن كم منة لآخرة * كما سمح صوب العارض المتراكم
 هزرت لماء طم القضب وربما * سمجت لبث الشجوب سمج الحمام
 فاروضة غناه في رأس ربوة * تهل بمنهل من المزن ساجم
 باحسن مرأى من حلاك الناظر * واطر نشرا من ثناك لناطم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما تدمت ام نظم * وفضلة كاس ما ترشفت ام ظلم
 خطير من الشعرا شملت ببرده * وقد بز جسمي برودة الصحة السقم
 يكاد يشف الطرس عن نور حسنه * وما فاض في ثوب الدياتج له ختم
 تجر فيه الطبع خيرا وانما * اظله من كل قافية نجم
 ولوان سمعا ثم يصغي المادري * ابيت يروي ام يراش له سهم
 شغاني وقد اشفي الضني بي على الردي * وبعض الكلام الحريش في به الكام
 فقلت كفا تحفتني بعلمه * وحق لكاس الراح ان يكرم الكرم
 وعانقت عنوانا هناك قرأته * وقلت الايت التمني هو الاسم
 ابا جعفر رتته درك فارسا * بحيث سطور الشرخيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطلبوسي عن شعر
 ورد عليه في العروض واروي

ابشرك ام ماء يسبح وبستان * وذكرك ام راح تدار وريحان
 والاقبال بالي وفودي اشط * تلويت في بردى كافي نشوان
 وهل هي الاجلة من محاسن * تغاير ابصار عليها وأذان
 بامثالها من حكمة في بلاغة * تحلل أضغان وترحل اطعمان
 وتنظم في شعر المعالي قلادة * وتسحب في نادي المفاراردان
 كلام كما استترفت جيد جدية * وفصل يا قوت هناك ومرجان
 تدفق ماء الطبع فيه تدفقا * نجاء كما يصفعو على النار عقيان
 اتاني يرف النور فيه نضارة * ويكرع منه في الغمامة نضمان

وتأخذ عنه صنعة السحر بابل * وتلوى اليه اخذع الصب بغداد
 وجدت به ريح الشباب لدونة * ودون صبار ريح الشيببة ازمان
 وشاق الى تفاح لبنان نفعه * وهيهات من ارض الجزيرة لبنان
 فهل ترد الاستاذ منى تحية * تسير كما طوى الزجاجة ندمان
 تمش اليها روضة الحزن سحرة * ويثني اليها من معاطفه البان
 تحملها حمل السفير بنفسه * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقبج الفعالي يا حسنا * ملات جفني ظلمة وسنا
 قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
 اني وان كنت هضبة جلدا * اهتز للحسن لوعة غصنا
 قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سنا
 لست احب الجود في رجل * تحسبه من جموده وثنا
 لم يكحل السهد جفنه كفا * ولا طوى جسمه الغرام ضني
 فن عصي داعي الهوى فقسا * وكان جلد امان الصفا خشنا
 فاني والعفاف من شبي * آني الدنيا واو اعشق الحسننا
 طور امانيب وتارة غزل * ابكي الخطايا واو ادب الدمنا
 اذا اعترت خشية شكي فبكي * او انتحت راحة دنا جفني
 كاني غصن بانه خضل * نتميه ريح الصبا هنا وها

وقال يزهد في العلوم الرياضية

دن دين معتمل في الله مبتهل * وعد عن سرع لم ثم مختزن
 ولا تقف بطوال الكتب تسألها * فليست تحظى بغير الهم والحزن
 وكن اذا التقت الارماح سافلة * فربما اندق صدر العامل اليزني

وقال يصف

وساق تحيل اللحظ في شأ وحسنه * جماح وللصبر الجبل حان
 ترى للصببا نار ابجدية لم يثر * لمان سوادي عارضيه دنان

المجون السواد

سقاها وقد لاج الملال عشية * كما عوج في درع الكمي سنان
 عذاراتها الكرم فهي كريمة * ولم ترنن بآبن المزن فهي حصان
 وقد جال من جون النمامة ادهم * له البرق سوط والشمال عنان
 وضمنح رعد الشمس نحر حديقة * عليه من الطل السقيط جمان
 وغت باسرار ارياض خيميلة * لها النور نغر والنسيم لسان

وقال

فيا الشجا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع لآن
 ونفس الى جو الكنيسة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حنان
 تعوضت من واهاب آه ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بخوان
 وما كل بيضاء بروق بشحبة * وما كل مرعى ترتعبه بهعدان
 فبالت شعري هل لدهرى عطفة * فتجمع اوطارى على واوطانى
 ميادين اوطارى ولذة لذى * ومنشأ تهبامى وملعب غزلانى
 كان لم يصانى فيه ظي يقوم لى * لساها وصدغاه براحى وربحمانى
 فسقيا لو اديهم وان كنت انسا * ايت لذكره بعلة ظمان
 فكم يوم هو قد ادركنا بافقه * نجوم كؤوس بين انصار زيمان
 وللقضب والاطيار ملهى بجرعة * فاشئت من رقص على رجع الحان
 وبالخضرة الغراء غر علقته * فاحببت حبا فيه قضبان نعمان
 رقيق المحواشى فى محاسن وجهه * ومنطقه مسلى قلوب وآذان
 اغار لخدبه على الورد كما * بدا ولعطفه على اعصن البان
 وهبنى اجنى ورد خد بناظرى * فن اين لى منه بتفاح لبنان
 بهلانى منه بموعد رشفة * خيال له يغرى بطول وليان
 حبيب تليه بحة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراءى لى لى مثل صورة يوسف * تراءى لى لى مثل ملك سليمان
 طوى برده منها بحيفة قنينة * قرأنا لها من وجهه سطر عنوان
 محبته دينى ومثواه كعبتى * ورؤيته محبى وذكره قرآنى

وقال

رحات عنكم ولي فؤاد * تنفض اضلاعه حيننا
اجود فيكم بعاتي دمع * كنت به قبلكم ضمينا
يشور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كينا
كانني بعدكم شمال * قد فارقت منكم عينا

وقال

واسود يسبح في مجمة * لانكتم المحصبا غدرانها
كانها في شكها مقلبة * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غداء او سنه * لابن احدي وثمان سنه
قلص الشيب به ظل امرئ * طال ما جر صباه رسنه
تارة تسطو به سيئة * تسخن العين واخرى حسنه

وقال يصف سخابة

ونخيلة قد اخلت سربالها * كفاصناع تسهل هتون
طوت السرى والبرق سوط خافق * بيد الدجى وازيح ظهرا مون
بشري تهاى في وشاح مذهب * قلقى وتسحب من ذبول جون
طبع على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان غصون
فرفلت حيث تعثرت بي نشوة * في ثوب وشى للربيع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتظرع عن عيون عين

* (قافية الماء) *

قال رحمه الله يتغزل في طريقه عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناها * يا قرة العين يا كراها
اما ترى لى رضاك اهلا * وهـدته حالى تراها
فاستدرك الفضل يا اباها * فى رفق النفس يا اظها
قسوت قلبا ولنت عطفها * وعفت من مرة نواها

* (قافية الواو) *

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب
الى الوقار على العقار

امالديك --- لاوله * اما عليك طلاوه
طاب وداعب ولاعب * ودع سبحا بالبداهه
فان او --- ش شئ * جساوة في غباوه

* (قافية الياء) *

قال رحمه الله بغض من معذر

اقوى محل من شـ بابك آهل * فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك نؤباد اثرا * واسودت الخيلان فيه انا فيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

وقال ايضا

لله نورية المحـيا * تحمل ناربه المحيا
والدوح رطب المهزلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في أمر عرض له

اهـرك لاني اخالك نايبا * وان كنت مطرورا الغراري عايبا
ولكن هز السيف والسوط شيتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلي * كاروع شيجان يهز العواليبا
اذا السيف لم يشرب به الدم قانئا * عيبط ابي ان يشرب الماء صايبا
وقد نطت آمالى بالبلع واضح * يحشمها امضى من السيف عاريا
واكرم آثارا من المزن غاديا * واشهر اوضاعا من المدرساريا
فالغصن المطول اشرف باسمها * وماد اصيلا نا على الماء صايبا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطر اخلاقا وأندى حواشيا

الشيجان الغيور
اصيلا ن صغير
اصلان جمع
أصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد * فعمايت بدر التم ذلك التلاقيا
وعاتبته والعتب يحلو حديثه * وقد بلغت روجي لديه التراقيا

فما اجتمعنا قلت من فرحي به * من الشعر بيتا والدموع سواقيا
وقد يجمع الله الشمتين بعدما * ينظنان كل الظن ان لاتلاقيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلاء بن
زهر في سنة اربع عشرة وخمسمائة

كفاني شكوى ان ارى المجدشايكا * وحسب الرزايا ان تراني بايكا
اداري فؤادا يصدع الصدور زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اواري من او اوجدتني * له صادرا عن منهل الماء صاديا
وها انا تلقاني الليالي بملثها * خطوبيا والقي بالعويل الليالي
وتطوى على وخز الاشافي جوائحي * توالي رزايا لاترى الدمع شافيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طوال الليالي او ترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لي ان اشرب الماء صافيا
وكم قد محتني العاذلات جهالة * ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتمني من ظن ان لاتلاقيا
الا ان دهرا قد تقاضى شيبتي * وصحبي لدهر قد تقاضى المرزيا
وقد كنت اهدي المدح والدار غربة * فكيف باهدائي اليه المرثيا
الاحبابنا بالعدوتين صمتم * بحكم الليالي ان تحببوا المناديا
فقدت من شكوى واطلقت عبرتي * وخفضت من صوفي هالك شايكا
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا * ورا ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادى به من حلاكم * وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك الجنى * واحسن هاتيك المراحي مرثيا
واندى محيا ذلك العصر مطالعا * واكرم نادى ذلك الصحب ناديا
زمان تولى بالمحاسن عاطر * تهادليا اليه تسيل غواليا
تقضى والقي بين جنبي لوعة * اباكي بها اخرى الليالي البوايا
كاني لم انس الى الالهولة * ولم تصفح صفحة الدهر راضيا
ولم اتلق الريح تندي على الحشى * شذاء ولم اطرب الى الطير شادا
وكانت تحايا نا على القرب والنوى * تطيب على مر الليالي تعادليا

فهل من لقاء معرض أو تحية * مع الركب يغشى أو مع الطيف ساريا
 فهالنا والأرزاء تقصر عروة * بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا
 احن اذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الحوايا أو تفض التراقيا
 وارخص اعلاق الدموع صبابة * وعهدى باعلاق الدموع غواليا
 فما بنت ايك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد اضلته نائيا
 وتذب عهدا قد تقضى برامة * ووكرابا كفاف المشقر خاليا
 يا خفق احشاء وانباحشية * واضرم انفاسا واندى ما قيا
 فهل قابل عنى لو اذ بدى الغضا * تارج مع الامساء حبيت واديا
 وعال بريال الرند نفسا عليه * مع الصبح يندى او مع الليل هاديا
 فكم شاقنى من منظر فيك رائق * هزرت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى نعر الاقح ومبسم * فلم ادراى بان ثم الاقحيا
 ودون حلى تلك الشيبية شيبية * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وان اجد الوجد وجد باشط * تلدد يستقرى الرسوم الخواليا
 وتهفوص بانجد به طيب نفحة * فيبقى صبا بانجد بما كان لاقيا
 فقل ليالى الخيف هل من معرج * علينا ولو طمنا سقيت لياليا
 وردد بها نيك الاباطح والربا * تحية صب ليس برجوا التلاقيا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيب الظل يبرد صاحيا
 ولو لآمان علمتني على النوى * بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخو المجد لم يعدل عن النجد نازلا * بارض ولا يشمخ مع العزناويا
 تلوذ بركنى حاقى منه شاهق * فتمغشى كرم احام اعنك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طور ادرعه الليث عاديا
 وتبأى العلى منه بابيض ماجد * يجرد دون المجد ابيض ماضيا
 ويحطمه ما بين درع ومغفر * وان كان غضب الشقرتين يمانيا
 شريف لا بآء نتمه شريفة * يطول العوالى بسطة والمعالييا
 يسابق انفاس ازياح سماحة * ويحمل اوضح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثمننا علمها وجدتنا * نحلى صدورا للعلى وهو اديا
 كفى قومه عليها ان كان غاية * لهم وكم فاه ان يكونوا باديا

تبوأ من رسم الوزارة رتبة * تمنى مراقبها النجوم مراقبا
 واحرز في أخرى اليا لى فضائلا * تعد على حكم المعالى اواليا
 مكارم نستضحى بها من ملة * تنوب ونستقى الغمام غواديا
 لقيت به واليا ل رانش نبه * أخافهم لا يخطئ الرأى راميا
 واروع يندى للطلاقه صفحة * ويقدم زندا للنباهة واريا
 فيجمع بين الماء ابيض ساسلا * يسبح و بين الجراح رحاميا
 احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العشاء صواديا
 فيما أيها النساءى مع النجم همة * ومرق خلال فى الوزارة ساميا
 ترى فرقد الليل السرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجسة ثانيا
 حنانيك فى ناه شكى من لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
 وحبابها اذكى من الروض نفحة * وارهب من لدن النسيم حواسيا
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة * انفق ام دمعا رقرق جاريا
 وانك للعذب الفرات على الصدى * وان بنت والبر الكريم ايدايا
 شقيق الندى وابن النهى وابوالعلا * وحسبك يتانى المكارم عاليا
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما انتهى به ناظرى * وانبلج بانوار خاطرى * من العبارات الشريفة
 والبراعات الظريفة * التى اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الغائق بمنظوم
 دره على عقود الجمان * قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب *
 مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات فى القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
 شائعا بحسن جمعه * فائقا برقة طمعه * وما قول الا انى نزهت فكرى فى
 رياض قصائده ومقاصده * ونهت محظى باستطلاع محاسنه ومحامده *
 واجتنت زهر الآداب * من شريف معانيه * واجتليت نزهة الالباب *
 من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسامرتيه * وظفرت بتأمل محاذيرته *

وسرحت طرف الطرف في لفظه الاتيق * وروحته منه بكل جليل شريق
 * وجيل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظام توفيق * فكلم فيه من
 سامي مقال * هو السحر المحلال * ومن بديع بيان * هو بالمعاني أنس الجنان
 * ومن فرائد رغائب * هي تحفة كل راغب * ذى فكر ناقد * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب البريز * ومن در بلاغة
 هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 وافر فضل كامل * يتشوف لطلعته كل عارف فاضل * وبالجمل فحاشنه يقصر
 دونها الوصف المديد * ولو جعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد
 ديوان شعر فضله * يهدى الى الروح ابتهاجه
 يبدى المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
 جادت به جمية * لمعارف مدت سياحه
 وحكى العروس محاسنا * فجلى عليه الغضل تاجه
 تاريخه بالطبع رقيق * مدون لابن خفاجه

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشان * وناظمه المشار اليه في الادب باليمنان
 * دوا الفكر البارع * والغضل الرائع * والبدائنه والبدائع * والدرالانظيم
 والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم
 شاعر مفلح تسامى بفضل * عز وصفان يدركوا منها جده
 رق طبعاً نظامه قلت ارنج * تم يزهد ديوانه ابن خفاجه

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلا زالت جمعية المعارف * تتحفنا بمثل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
 حامها بعين العناية * ومساعدتها الخيرية بكل الغضل في غاية
 (انتمى وحرره الفقير مصطفى سلامة التجارى في غاية ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية)*